



رحد مع الكتحاب والمفكرين والأدباء والباحثين فى أنحاء العالم ورؤى جديدة فى السيرة العطرة عن خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام



هيئة المصرية العامة للكتاب

● تصميم الفلاف الفنان: محمة قطب

● الإخراج الغنى والتنفيذ: صبري عبد الواجد

• خطوط الغلاف واللوحات: فأضل مصطفى فأضل





فتحالابياري

الهجديات

الجزء الثالث

رحلة مع الكتاب والمفكرين والأدباء والبـــاحــــثين في أنحــاء العـــالم ورؤى جديدة في السيرة العطرة عن خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصـــلة وأزكى الســلام



الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٥

اهـــداء

إلى الأخ الكريم الأستاذ أمين بسيونى رئيس المساد الإذاء للمستاد والتليفزيون.

وإلى الصحيق العضيريز فاروق شوشة الشاعر الكبير، ورئيس الإذاعة تقديرا، ومودة.

وإلى كل أبناء هذا الجيل وإلى أولادى حصد والى والمانى والمحد والى حفيدى عمر داعيا الله أن يكون القصر أن الكريم لكم دستورا وسيرة الحبيب الهصطفى سيدنا محمد الهانية أنورا وهداية لكم في طريق الحياة...

حسنة.

فتحي الإبياري

كل شيء في هذا الوجود يشدو يا محمد وينادى في حنان يا محمد أنت في الشرق بقاء وخلود أنت في الكون وجود للوجود

يا حبيب الرحمن .. يا سيد الخلق والأنام، وشفيعنا يوم القيامة والفرقان .

يا من أختارك الله سبحانه وتعالى من جوف الصحراء لحكمة بالغة

واصطفاك من بيئة الأصنام لتكون هاديا للبشر جمعاء.

● هو أي الجسم يشر، وهو ثور في البصيرة والبصر ●

كلهات البد منها

الحمد لله. الحمد لله.. الحمد لله

الذى وفقنا إلى الخير.. وإلى صدور الأجزاء الثلاثة من موسوعة والمحمديات، بعونه، وبفضله، وأدعوه سبحانه وتعالى.. أن يوفقنى لإصدار الجزء العشرين.. إن كان هناك في العمر بقية. وأشكره واستغفره.. على نعمه التي لا تحصى. وعلى هذا الاستقبال العظيم للأجزاء الأولى من «موسوعة المحمديات» من الكتاب والمفكرين، والباحثين، ورجال الإعلام، والصحافة. والقراء الذين أرسلوا خطاباتهم للثناء على ذلك الجهد، وكذلك بعض العلماء من خطباء المساجد، وأخص بالشكر الأستاذ عوض العسيلي الذي نوه أكثر من مرة عن «المحمديات» فوق المنبر.... في المساجد التي يلقى فيها خطبة الجمعة. فله وللجميع منى عظيم التقدير والاحترام. وأدعوه سبحانه وتعالى التوفيق والسداد في بقية أجزاء «موسوعة المحمديات».

وقد أثار برنامج ومع النقاد، بالبرنامج الثقافى الذى يعده الزميل عادل النادى عدة نقاط هامة وقد ناقشنى الأستاذ الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة وعميد دار العلوم الأسبق والشاعر والناقد الأدبى الكبير.

وكانت ملاحظاته القيمة على الجزء الأول نبراسا لى فى الأجزاء التالية .. وقد تحقق الكثير منها .

وفى مقدمة البرنامج، سردت قصة فكرة هذه الموسوعة التي أله منى بها الله سبحانه وتعالى عند زيارتى عام ١٩٨١ لبيت الله العتيق، وقبر الرسول الحبيب المصطفى وسيد الخلق والأنام، وشفيعنا يوم القيامة والفرقان.. سيدنا محمد عله.

وقد جمعت أكثر من خمسمائة كتاب ودراسة وبحث عن السيرة المحمدية الخالدة من مكة، والمدينة، لأبحث عن الرؤى الجديدة لهؤلاء الكتاب والمفكرين في الشرق والغرب.. وعرضت الفكرة على الصديق فاروق شوشة رفيق العمر (رئيس الإذاعة).. ومرت عدة سنوات وفي عام ١٩٩٣، فوجئت به يطلب منى أن أقدم برنامج المحمديات، في البرنامج العام خلال شهر رمضان المبارك.. وقد وضع البرنامج على خريطة برامج رمضان.. على أن يكون كل كتاب.. في شكل درامي جديد. حيث أنني لا أنقد الكتاب، ولا أعرض الكتاب ولا ألخصه، ولكنني أبحث في مئات صفحات الكتاب.. عن رؤية الكاتب في السيرة العطرة.. ماذا يريد أن يقول. السيرة معروفة منذ الميلاد.. حتى النهاية.. ماذا يريد كل كاتب أن يقدم من رؤي خاصة ؟

وإذا اعترضتنى رؤية معينة، أنقدها بلطف لأننى لست فى حالة نقد، أو التمحيص فى الرد على بعض المستشرقين، ولكن أحاول جاهدا تقديم السيرة العطرة فى شكل سهل مدعم بالدراما.

بحيث لوجمعنا الخط الدرامي في كل حلقة، لكانت المحصلة النهائية .. السبرة العطرة .

وأحاول استخلاص شخصية الرسول الكريم، من هذه الرؤى الجديدة في السيرة العطرة .. دون متاهات . وكانت أعظم وسيلة اتصال .. هي الإذاعة .

ومن مطالعاتى فى المئات من الكتب التى صدرت عن الرسول العظيم، استرعى انتباهى بعض النقاط الهامة فى السيرة النبوية. تحتاج إلى ضمها فى موسوعة معلوماتية فى إيجاز.. منذ المولد إلى الهجرة، إلى الانتقال إلى الرفيق الأعلى لتفيد القارىء العادى، والعالم المتخصص أيضا.

والله الموفق في أجزاء الموسوعة القادمة. ولا يحرمنا من رضاه ورحمته.

فتحى الانبياري

1990





كل شيء في هذا الوجود يشدو

یا محمد

وينادي في حنان

یا محمد

أنت في الشرق بقاء وخلود

أنت في الكون وجود للوجود

يا حبيب الرحمن .. يا سيد الخلق والأنام، وشفيعنا يوم القيامة والفرقان .

يا من أختارك الله سبحانه وتعالى من جوف الصحراء لحكمة بالغة

واصطفاك من بيئة الأصنام لتكون هاديا للبشر جمعاء.

● هو في الجسم بشر، وهو نور في البصيرة والبصر ●

حول المحمديات

للأستاذ الدكتور أحمد هيكل

 هذا الكتاب الذى بين أيدينا، الذى أسعدنا به الكاتب الأستاذ فتحى الأبيارى، كتاب قيم، ومفيد ومسعد، وخاصة عندما نطالعه فى الشهر الكريم شهر رمضان المعظم.

قدم الكاتب تسعة وعشرين عملا فى الجزء الأول من «موسوعة المحمديات» . كلها تدور حول الرسول الكريم . هذا الكم من الأعمال لم نر من قبل مؤلف يتحدث عنه ويقدمه فى باقة روحية صافية ، أريجه عطرة ، كما رأينا فى هذا العمل الطيب الذى قدمه الأستاذ الأبيارى .

من مصادر وأسباب السعادة في هذا العمل بما فيه من تنوع، فهو يضم المصادر القديمة إلى المراجع الحديثة، وبجمع بين ما كتبه بعض الغربيين، بلغات أجنبية وما كتبه المسلمون بلغتنا العربية. الباقة فيها التنويع في الزمن القديم والحديث، والوسيط أيضا وبين ما كتب بلغة عربية، وما كتب بلغة أجنبية، وبين ما كتبه مسلمون، وبين ما كتبه غير مسلمين.. ولكنهم أناس منصفون جذبهم حب الرسول العظيم، واجتذبتهم شخصيته الفريدة. كذلك من مصادر السعادة بهذا العمل، أنه يهتم بالجوانب المختلفة للرسول الكريم.

فبعض الأعمال تتكلم عن الجانب التاريخي، وبعض الأعمال تتكلم عن الجانب الاخلاقي، وبعض الأعمال تبرز عظمة الرسول الكريم، وبعض الأعمال تتحدث عن بطولة شخصيته العالية، وبعض الأعمال تلقى الضوء على عبقريته، وبعض الأعمال تلقى الضوء على الأعمال تتحدث عنه كزوج، وأب.. وللى آخره.

هذا التنويع أيضا شيء مسعد، ويبعث على الرضا. والحب. ومن هنا أقول إن هذه المادة القيمة التي تصب كلها في مجرى النبوة الطهور، تسبقها تعليقات طيبة، وتتخللها وجهات نظر، مفعمة بالحب لذات الرسول الكريم، تعطرها روح متصوفة، تعمق الإحساس بشخصية رسولنا الكريم.

كل هذا من الجوانب الايجابية التي من حق المؤلف علينا أن نذكرها، وأن نهنئه بها، وأن ندعو الله أن يجزيه اكرم الجزاء. فهذا عمل طيب وقد سعدت بقراءته وأفدت منه، وعشت في عطره ساعات طيبة وقبست من شذاه أرجا عظيما، أشكر المؤلف عليه، وأسأل الله لنا وله التوفيق في الأجزاء الأخرى من الموسوعة.

وحبى للكتاب. وصاحب الكتاب. هذا الحب يقتضى الأمانة. وكما قلت إن العمل. عمل جميل، ورائع، وطيب وفيه حسن نيه، وجهد كبير، وإيمان، وتصوف وروحية، لكن من منطلق تفكيرنا الأكاديمي الجامعي، دائما نضع أما منا مثلا أعلى، نحاول أن نقترب منه، محاولين أن نصل إلى أقرب نقطة إليه، ولا نقول أن نكون مثاليين مائة في المائة، على الأقل نضع المثل الأعلى لنا كأفق، نحاول أن نقترب منه، من هناء ومن حبنا للأستاذ الابياري وكتابه، ورغبة منا في أن تكون الأجزاء التالية أعظم من هذا الجزء العظيم.

إن عنوان الكتاب فيه تعميم يوهم أنه فيه كل المحمديات، شعرا ونثرا. ويمكن أن نقول من روائع المحمديات، وهذا الكتاب جزء من المحمديات.

الملاحظة الثانية.. التصنيف.. مثل الدراسات التاريخية وجانب آخر الدفاع عن الشبهات، والمجموعة الأخرى الجانب الإنساني في شخصية الرسول العظيمة، ومجموعة رابعة تتناول الجانب البشرى الوحيى، ومجموعة أخرى تتناول التاريخ المنظوم بالأساطير.

فمثلا نفرق بين كتابات الدكتور محمد حسين هيكل في حياة محمد، وطريقة العقاد في رعبقرية محمد، وطريقة طه حسين رعلي هامش السيرة، .

فقيل إن الأول، لأنه محامى، رجل قانون، أخذ موقف المدافع عن شخصية الرسول على وضع أمامه الاتهامات الظالمة، والأقوال المتزيدة من بعض المستشرقين عن شخصية الرسول على ودافع عن الشخصية دفاعا مجيدا مستندا إلى النصوص، وإلى المنطق، وإلى العقل، وإلى الحكمة، وإلى كل القيم الطيبة. القيمة القانونية، والقيمة الأخلاقية، وقيمة الحق هي أساس الدفاع عند الدكتور محمد حسين هيكل عن شخصية الرسول الكريم.

العقاد لم يدافع، وإنما تناول شخصية الرسول الله من منطلق حبه للعبقرية..، عبقرية محمد والعقاد مؤمن أن تميز الإنسان في عبقريته، يقول إن الناس يتساوون في الحقوق والواجبات، لكنهم لا يتساوون في العلاء الإلهي لهم.

العقاد مؤمن بأن الشعوب يقودها العبقريون.. وصناع التاريخ هم العبقريون، والعبقريون شخصيات... موهبة تجعل منهم قادة. وكان العقاد يعتقد في نفسه أنه عبقرى، لأنه اعتمد على ذاته، وعلم نفسه،

وأصبحت قامته تضارع قامات من تعلموا في السوربون، وفي لندن.. وفي جامعة مصر القديمة إلى آخره. فهو مولع بالعبقرية، وأراد أن يبرز جانب العبقرية في شخصية الرسول على والرسول عبقري، ولا يتنافى ذلك مع نبوته، ويقول بشر ورسول. ويقول عبقرى ورسول لامانع. إن الرسول ليس بشرا عاديا، ولكنه بشر متفوق ممتاز. رائع، مثل أعلى.. بعض عبقرى. وأيضا رسول. فالعقاد استنبط من السيرة ما يؤكد هذه العبقرية وما يؤكد هذا التفوق وأغفل ما سوى هذا. فلم يدافع عن شخصية الرسول الكريم كما فعل هيكل، وإنما اختار الجوانب التي تصنع صورة العبقري.

طه حسين الم يؤرخ مثل ابن هشام، ولم يدافع مثل د، محمد حسين هيكل، ولم يبرز العبقرية، وإنما أراد أن يمزج السيرة بالحكايات الشعبية.. التي سماها الأساطير، دون أن يتحرى ما هو تاريخي، وماليس بتاريخي. مزج هذا بذاك ليخرج عملا فنيا. يمتزح فيه التاريخ بالحكايا الشعبية من منطلق الحب والاجلال والتقدير لشخصية الرسول الكريم. وقال طه حسين في مقدمته أنا لا أقدم تاريخا، وإنما أقدم سيرة يمتزح بها ما هو تاريخي وما هو حكائي، لأن كل هذا يتصل بالرسول الكريم، ويصب كله في مجرى الحب، حب الرسول، والشغف بسيرة الرسول الكريم، ويصب كله في مجرى الحب، بالرسول، وكله في إجلال، وحب، وتقدير بشخصية الرسول. فطه حسين يمزج التاريخ بغير التاريخ في عمل إبداعي، فني.

أما توفيق الحكيم، فركز على مشاهد ممكن أن نتخيلها مسرحيا، ونعرف منها الأحداث، ونعرف منها عظمة هذا الرسول العظيم الموحى إليه، لا من خلال حكاية مثل الروائيين، وإنما من خلال مشاهد وحوار، وكان الحكيم مفتونا بالدراما والمسرح، وبطل الحوار في لغتنا العربية. فقدم سيرة الرسول من خلال دراما ومن خلال

حوار ومشاهد لا تمثل على المسرح، لأن شخصية الرسول أجل من أن يجسدها إنسان على مسرح. إنما تمثيل المشاهد. فهو المسرح الذهني، المتخيل هذا هو ما نقصده بالتصنيف.

يا حبذا لو صنف الاستاذ الإبياري هذه الأعمال بالطريقة التي يراها. مستنيرا بما ذكرته سابقا.

والمحمديات . . هي كنز ملئ بالجواهر واللآلئ ، والماس . كنا نتمنى أن يصنع بعض الحلى ، وأن يصنفها . هنا الياقوت . وهنا المرجان ، وهنا اللؤلؤ . .

إن المحمديات، عمل مرهق ومجهد، وقد تحمل الابيارى مسئولية ضخمة جدا، وعبئا صخما، وقام بجهد عظيم، مثل جهد الباحث عن الكنوز في الأرض يغوص فيها ويتحمل المشقات. وما قلته لا يغض من قيمة هذا العمل الكبير الضخم. بارك الله فيه وسدد خطاه.

د. أحمد هيكل

وزير الثقافة، وعميد دار العلوم الأسبق.

أذيعت هذه الكلمة في برنامج دمع النقاد، ١٥ فبراير ١٩٩٥.



حول المحمديات

بقلم: عبد المنعم قنديل

رئيس تحرير اللواء الإسلامي

رحلة ممتعة مع الكتاب والمفكرين والباحثين ورؤية جديدة في السيرة النبية العطرة نجدها بين دفتى هذا الكتاب يجمع فيها المؤلف أهم ما كتبه خمسمائة كاتبا قديما وحديثا عن سيدنا رسول الله على وقد اتبع المؤلف منهجا منفردا في الكتابة لا يكتفى بتلخيص الكتب أو عرضها أو نقدها وإنما يبحث عن رؤى جديدة عن السيرة في كلام المفكرين السابقين واللاحقين.

إن القارئ المنصف لهذا العمل غير المسبوق يشهد بالمجهود الخارق الذى قام به المؤلف فى قراءة مئات الكتب والدراسات والابحاث لاستخراج هذه الرؤى الجديدة عن الحبيب المصطفى ﷺ. الكتاب صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب فى (٣٥٦) صفحة من الحجم الكبير فى طبعة فاخرة اختار المؤلف لهذا الكتاب عنوانا جذابا محببا للنفس هو «المحمديات» نسبة إلى اسم الرسول ﷺ وفى المقدمة يخبرنا أنه يعتبر هذا العمل موسوعة كبيرة تصدر فى عدة

أجزاء الأول منها يتضمن أهم ما كتبه خمسة وعشرون مفكرا وأديبا وفيلسوفا عن السنة النبوية.

يشير الكاتب إلى أن السيرة العطرة محيط واسع لا نستطيع أن نلم بكل أرجائه ولذلك كانت هناك رؤى وافكار وآراء تتنافس على اكتشاف جوانب مختلفة من هذه السيرة العطرة ويذكر أن أول كتاب في السيرة وضعه ابن اسحق بأمر الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور يجمع فيه تاريخ العالم منذ خلق الله آدم إلى أيام ابن اسحق ولأن الكتاب تضمن روايات وأخبارا كثيرة مما لا يتصل بسيرة الرسول فقد عكف عليه ابن هشام تلميذ ابن اسحق فلخصه وبوب فصوله وشرح عكف عليه ابن هشام تلميذ ابن اسحق فلخصه وبوب فصوله وشرح الخامض من كلامه واخرج الكتاب في صورة مرجع يعتبر أول الكتب التي كتبت بالعربية في السيرة اشتهر بسيرة ابن هشام مع انه اختصار لسيرة ابن اسحق.

ثم يتخطى المؤلف السنين والقرون ويتجاوز كثيرا ممن كتبوا فى السيرة ليتوقف عند واحد من أهم كتاب القرن العشرين وهو د. محمد حسين هيكل صاحب كتاب حياة محمد الذى جاء بطريقة جديدية غير مسبوقة فى دراسة السيرة النبوية هذه الطريقة تقوم على الملاحظة والتجرية والموازنة والترتيب ثم الاستنباط القائم على هذه المقدمات العلمية.

وهذه الطريقة العلمية هى أفضل ما وصلت إليه الإنسانية فى سبيل تحرير الفكر وقد احتوى هذا الكتاب على واحد وثلاثين فصلا تكشف رؤية د. هيكل للسيرة النبوية.

ويتوقف المؤلف عند أهم ما كتبه علماء الأزهر المعاصرين عن السيرة النبوية فيقدم كتاب الرسول لمحات من حياته للدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الاسبق رحمة الله عليه ويقول إن هذا

الكتاب تميز بانه خلاصة فكر قلم عالم ربانى ومفكر إسلامى وفيلسوف محب لرسول الله على . وقد جاء الكتاب في جزئين الأول عن بعض لمحات من السيرة العطرة والثاني لكشف شبهات المستشرقين.

إلى جوار هذه المؤلفات تضمن الكتاب استعراضا لآراء توفيق الحكيم في كتابه محمد بحث ونظمى لوقا في كتابه محمد الرسالة والرسول وتوماس كارليل في كتابه الأبطال ومايكل هارت في كتابهالخالدون مائة أعظمهم محمد وعباس العقاد في عبقرية محمد وطه حسين في على هامش السيرة ومصطفى محمود في كتابه محمد بحث ود. عائشة عبد الرحمن في كتابها نساء النبي ود. مصطفى صادق الرافعي في كتابه انسانية الرسول الكريم.. ومعجزات الرسول للشيخ الشعراوي.

وفى الجزء الثانى من «المحمديات» قدم المؤلف خلاصة مئات الكتب والابحاث والدراسات عن الرسول ، وهذا الكتاب الموسوعة ليس تلخيصا لبعض الكتب أو عرضا لها أو نقدا، وإنما هو سعى لبحث عن رؤى جديدة لسيرة المصطفى الكريم .

أما أهم الكتب التى غاص الكاتب فى بحرها فيأتى كتاب الشيخ سعيد حوى العالم السورى الراحل، وقد حاول المؤلف أن يعرض لأدلة رسالة رسولنا على وإن هذا اله وضوع قد كتب فيه قديما إلا أن المكتبة المعاصرة فارغة من كتاب جامع ليتحدث عن مجموع القضايا الكبرى الخاصة برسالته على، وقد أزال سعيد حوى كثيرا من الشبهات والاشكالات وصحح كثيرا من المفاهيم.. وقد أثبت أن الرسول الكريم هو أكمل الخلق ومحل الاصطفاء من الله، وذلك بما آتاه الله من الاستعداد، وبما أوحاه اليه من الرسالة، وبما وفقه اليه من كمال الأعمال وجمال الاخلاق. فقد حاول هذا الكتاب أن يجمع

شمائل وفضائل النبى تلك كاملة، وقد كان رسولنا الكريم قدوة ومثلا أعلى فى صفات النبى المرسل وهى: الصدق المطلق والالتزام الكامل، والتبليغ الكامل لمضمون الرسالة، والعقل الراجح، إلى جانب بقية العلامات التى يعرف بها الرسول.

أما الشيخ شلتوت فقد تناول في كتابه عن النبي على أهمية الجانب الإنساني في الرسالة بما يحققه للانسان في الحياة ويقف به في مركزه أمام الكون.. ومن أهم هذه الخصائص الإنسانية خمس خصال هي تنفيس كربة المكروب، والتيسير على المعسر، وستر المسلم، ومساعدة الآخرين، وعدم التفرقة بين الناس لانسابهم.

وتتناول د. عائشة عبد الرحمن - بنت الشاطئ - سيرة النبى المصطفى على في مراحلها المختلفة ، ولكنها تركز على الهجرة كحدث حاسم وخطير في تاريخ الإسلام، وفي حركة الدعوة الإسلامية ، وتغيير موازين القوى بين المسلمين وقوى الكفر والشر وتؤكد أن التاريخ يثبت لنا أن الهجرة لم تنه الجولة الفاصلة بين الإسلام والذين تصدوا له بالعداوة والكبر والحرب بل ظلت الجولة مستمرة حتى الآن .. وقد تناول السيد فرج في كتابه ومحمد بن عبد الله تؤيد توجيهاته وأوامره في ساحة القتال، عدة موضوعات هامة عن الإسلام دين السلام والرسول القائد، ومفهوم القيادة عند الرسول عن الإسلام دين السلام والرسول القائد، ومفهوم القيادة عند الرسول والاخلاص، وكما وصفه توماس كارلايل في كتابه والبطولة والأبطال، كان راسخ المبدأ صارم العزم بعيد الهمة كريما وتقيا حرا.

أما د. حلمى القاعود فيتناول الرسول علله فى الشعر الحديث، ومن أهم السباب تأليفه هذا الكتاب عدم اهتمام النقد الأدبى فى الشعر الحديث بالشخصية المحمدية الاهتمام الكافى بما يتناسب مع موقع

الشخصية الكريمة في حياة الناس عقيدة وفكرا وماضيا وحاضرا، وذلك بالرغم من قصائد شعراء كثيرين على امتداد الساحة العربية.

ويتناول الباحث الأديب مأمون غريب في كتابه - مشاهد من حياة الرسول - سيرة الرسول منذ المراحل الأولى متخيرا بعض المشاهد العظيمة مع قدر من التحليل والقاء مزيد من الأضواء عليها، وكيف استطاع بعظمة شخصيته أن يغير المجتمعات المشركة الجاهلة إلى مجتمعات فاضلة ثم جمعهم وحولهم إلى مجتمع اسلامى، فأصبحوا جميعا يدينون بدين الله الواحد ويتوجهون إلى قبلة واحدة.

ويتناول الأستاذ عبد الرحمن عزام في كتابه «بطل الأبطال» أبرز صفات النبي على الثبات على الحق والشجاعة والوفاء والقناعة والزهد والتواضع والعفو عند المقدرة، كما تناول عزام رحمة الرسول وبره، وحسن سياسته وحكمته في تعريف الأمور، ودفاعه عن حرية العقيدة وآثار دعوته في المجتمع وفي الفرد والأسرة.

بينما يرى الشيخ صفى الرحمن المباركفورى فى كتابه «الرحيق المختوم» أن أحرج ساعة مرت بحياة الرسول الكريم على فى موقعة أحد حين تكالب الكفار على الرسول ولم يبق معه إلا تسعة من المسلمين منهم طلحة بن عبيد الله وسعد بن أبى وقاص..

• عبد المنعم قنديل

نشرب باللواء الإسلامى. ۲۳ نوفمبر ۱۹۹۰ ونشرت بجريدة «المستقبل» أغسطس ۱۹۹۵ العدد ۱۲۰.



أعظم.. عظماء التاريخ

بقلم: جلال عيسى

فى هذه الأيام يستعد الجميع للاحتفال بذكرى مولد المصطفى عليه الصلاة والسلام.. فى أوائل الشهر المقبل.. وفى يدى الآن «المحمديات» ذلك الكتاب القيم الذى اعده زميلى وأخى الكاتب الصحفى فتحى الأبيارى.. وهو رحلة مع الكتاب والمفكرين والأدباء والباحثين فى أنحاء العالم.. وكل الرؤى الجديدة فى السيرة العطرة عن خاتم الأنبياء والمرسلين.. وقال فى كتابه مخاطبا رسول الله قائلا:

يا يتيما ضم للصدر إليه كل أبناء الحياة.

يا معزاً للحيارى، يا مذلا للطغاة، يا محيلا كل صحراء على الأرض، وفي النفس بساتين صلاة.. يا محيطا دورة الأرض برايات الدعاة.

كل شيء في هذا الوجود يشدو يا محمد.

وينادى في حنان .. يا محمد .

أنت في الشرق بقاء وخلود.

أنت في الكون وجود للوجود.

وحول ما أشار إليه الأبيارى فى رحلته مع الكتاب والمفكرين تداول بعضا مما ذكره وول ديورانت، فى كتابه وأعظم عظماء التاريخ، وهو صاحب وقصة الحضارة، وصاحب الموسوعة التاريخية الصخمة التى أنصفت الحضارة الإسلامية وأفرد لها مجلدا خاصا فى موسوعته.. والمعروف أن وول ديووانت، أوضح ما كان للحضارة الإسلامية من أثر فى حضارة أوروبا والعالم أجمع، وما يدين به العالم الحديث لهذه الحضارة.. وكم أشاد الرجل بفضل سيدنا محمد باعث الحضارة الإسلامية.

إذ يقول اول ديورانت، .. إذا ما حكمنا على العظمة .. مما كان للعظيم من أثر في الناس.. قلنا أن محمدا كان من أعظم عظماء التاريخ.. فقد أخذ على نفسه أن يرفع المستوى الروحي والأخلاقي لشعب ألقت به في دياجير الهمجية حرارة الجو وجدب الصحراء.

وقد نجح فى تحقيق هذا الغرض نجاحا لايدانيه فيه أى مصلح آخر فى التاريخ كله، وقل أن نجد انسانا غيره حقق كل ما كان يحلم به. وقد وصل إلى ما كان يبتغيه عن طريق الدين، ولم يكن ذلك لأنه هو نفسه كان شديد التمسك بالدين وكفى، بل لأنه لم يكن ثمة قوة الدين تدفع العرب فى أيامه إلى سلوك ذلك الطريق الذى سلكوه. فقد لجأ إلى خيالهم، وإلى مخاوفهم وأمالهم، وخاطبهم على قدر عقولهم.

ويقول اول ديورانت، في موسوعته الضخمة اقصة الحضارة، .

كانت بلاد العرب حين بدأ محمد تقة دعوته صحراء جدباء سكنها قبائل من عبدة الأوثان، قليل عددها متفرقة كلمتها وكانت عند وفاته أمة موحدة متماسكة وقد كبح جماح التعصب والخرافات وأقام دينا

سهلا واضحا قويا وصرحا خلقيا قوامه البسالة والعزة القومية. واستطاع في جيل واحد أن ينتصر في مائة معركة وفي قرن واحد أن ينشىء دولة عظيمة وأن يبقى إلى يومنا هذا قوة عظيمة في نصف العال.

ويقول دديورانت، .. كانت حياة النبى محمد على غاية فى البساطة .. فقد كانت المساكن التى أقام بها واحدا بعد واحد كلها من الطوب اللبن لا نريد اتساعها على اثنتى عشرة أو أربع عشرة قدما .. ولا يزيد ارتفاعها على ثمانى اقدام سقفها من جريد النخل وابوابها ستائر من شعر الماعز أو وبر الجمال .

طعامه الأساسى التمر وخبز الشعير وكان اللبن وعسل النحل كل ما يستمتع به من الترف في بعض الأحيان. إن محمدا على قد أبدى في أغلب حياته اعتدالا لافتا للنظر فقد برهن - في انتصاره النهائي - على عظمة نفسه قل أن يوجد لها مثال في التاريخ أمر جنوده أن يعفو عن الضعفاء والمسنين والأطفال والنساء وحظر عليهم أن يهدموا البيوت وأمرهم ألا يجردوا السيوف إلا في حالة الضرورة القاهرة أن محمدا كان لا يعلم كل ما ليس علما مطلقا، وكان أميا بالمعنى الكامل من الكلمة وليس معناها - فيما أرى - الخلو من التأدب وإنما الأمي هو بالأحرى الرجل النقى الذي جمع بين الطبيعة وما فوق الطبيعة والبرىء من الأحكام العقلية والقلبية المتسرعة. ومع ذلك فقد نهض لكي يدعو العلماء إلى أن يفهموا ما يقولون وليقوم الطرق الملتوية التي يضل فيها من يزعمون انهم حكماء. أن محمدا قد جاء في عصر يعد أحد عصور التاريخ المظلمة إذ أن جميع المدنيات كانت عصر يعد أحد عصور التاريخ المظلمة إذ أن جميع المدنيات كانت

التى حرمها على غيره . ولم يتظاهر قط بأبهة السلطان . وكان يرفض أن يوجه إليه شيء من التعظيم الخاص . يقبل دعوة العبد الرقيق إلى الطعام ولا يطلب إلى العبد أن يقوم له بعمل لديه من الوقت والقوة كما يمكنانه من القيام به لنفسه . وكان يلبس خاتما عليه ممحمد رسول الله وريما كان الغرض من هذا الضاتم هو توقيع الوثائق والرسائل . وكان مرهف الحس إلى أقصى حد - ولا يطيق الروائح الكريهة ، فكان يتعطر ، وكان لا يطيق الأصوات العالية وفى نهاية ما كتبه ،ديورانت ،

كان الرسول كما قال سبحانه وتعالى اوإنك لعلى خلق عظيم، .

• جلال عيسى •

رئيس تحرير مجلة آخر ساعة

[●] نشرت في يوميات الأخبار ١٩ / ١٩٩٥.

[●] نشرت بجريدة المستقبل، العدد ١٢٣ ـ نوفمبر ١٩٩٥ .



كل شيء في هذا الوجود يشدو

یا محمد

وينادي في حنان

یا محمد

أنت في الشرق بقاء وخلود

أنت في الكون وجود للوجود

يا حبيب الرحمن .. يا سيد الخلق والأنام، وشفيعنا يوم القيامة والفرقان.

يا من أختارك الله سبحانه وتعالى من جوف الصحراء لحكمة بالغة

واصطفاك من بيئة الأصنام لتكون هاديا للبشر جمعاء.

● هو في الجسم يشر، وهو نور في البصيرة والبصر ●

المحمديات وتيسير السيرة

بقلم: د. حلمي محمد القاعود

● ● تنبع أهمية السيرة النبوية من كونها درسا متجددا تطالعه الأجيال المسلمة، فتقرأ فيه معانى شتى تتجلى فيها معالم الإرادة الظافرة، والإخلاص لله، والطاعة الكاملة.. فضلا عن تقديم النموذج الأروع والأعظم للخلق والسلوك والسيرة.

ومن ثم، فإن دراسة الشخصية المحمدية وتقديمها نثر وشعرا، يمثل صرورة في عالم افتقد فيه الشباب القدوة الحسنة والأسوة الطيبة والمثال الصالح.. فالشمائل المحمدية فريدة في صياغتها، متميزة في تشكيلها، وهي في كل الأحوال مجلى للحسن والجمال والخير والحق والنور والأمل والظفر..

وما قام به وفتحى الأبيارى، من جهد فى سبيل إعداد موسوعة السيرة النبوية تحت عنوان والمحمديات، يمثل خطوة جيدة ومفيدة، وبخاصة للشباب الناهض الذى يتطلع إلى غد أفضل ومستقبل مشرق. فى والمحمديات، يقوم فتحى الأبيارى بتقديم الكتب والدراسات والأبحاث التى تناولت الشخصية المحمدية فى إطار سهل وجذاب، حيث يركز على أهم المحاور التى تميز الكتاب أو الدراسة أو

البحث في تناول السيرة، ومن خلال حوار تمثيلي يدرك القارىء المعالم التي أهتم بها المؤلف وشغلت تفكيره ووجدانه..

إن المحمديات، تطمح إلى تقديم خمسمائة كتاب ودراسة وبحث لمؤلفين من أنحاء العام، كما يقول افتحى الأبيارى، وفى الجزء الأول الذى صدر منها، يقدم نحو خمسة وعشرين كتابا لباحثين عرب وأجانب، وفى كل كتاب تبرز ناحية مميزة للشخصية المحمدية.

ومن الكتب التى أحتواها الجزء الأول من «المحمديات»: السيرة لابن هشام، وحياة محمد لمحمد حسين هيكل، والرسول.. لمحات من حياته لعبد الحليم محمود، ومحمد على عند علماء الغرب لخليل ياسين، ومحمد على التوفيق الحكيم، ومحمد.. الرسالة والرسول لنظمى لوقا، والأبطال لتوماس كارلايل، والخالدون مائة أعظمهم محمد المرية لمايكل هارت، وعبقرية محمد لعباس العقاد، ومحمد رسول الحرية لعبد الرحمن الشرقاوى، ومحمد رسول الله لناصر الدين دينيه، والنبى محمد.. إنسان الإنسانية لعبد الكريم الخطيب، ومحمد.. القدوة العظمى لعبد الحليم حفنى، وعلى هامش السيرة لطه حسين، ومحمد رسول الله لمحمد صبيح، ومحمد الله لمصطفى محمنود، ونساء النبى لعائشة عبد الرحمن، وإنسانية الرسول الكريم لمصطفى صادق الرافعى، وأعظم عظماء التاريخ لوليام ديوارنت..

فى تناوله لكتاب اسيرة ابن هشام، يشير إلى كتاب ابن اسحق الذى فاض بالكثير مما لا يتصل بالسيرة النبوية، وجاء ابن هشام بعد نصف قرن ليخلص ما كتبه ابن اسحق، ويبوب فصوله، وينسق موضوعاته ويشرح ما غمض منه، ويشتهر كتاب ابن هشام، وينسى الناس كتاب ابن اسحق، فقد صار كتاب ابن هشام هو المرجع الأول والأشهر للسيرة النبوية.

وفي كتاب دحياة محمد على دراسة علمية على الطريقة الحديثة تعتمد على الملاحظة والتجربة والموازنة والترتيب، ثم الاستنباط القائم على المقدمات العلمية. وهذه الطريقة أسمى ما وصلت إليه الإنسانية في سبيل تحرير الفكر. وهي طريقة الرسول على وأساس دعوته، بل وهي طريقة القرآن الكريم الذي جعل العقل حكما والبرهان أساس العلم، وعاب التقليد وذم المقلد وانب من يتبع الظن دان الظن لا يغنى من الحق شيئا،

أما كتاب دمحمد عند علماء الغرب، لخليل ياسين، فيحمل رؤية تركز على صورة الرسول تش في عيون المستشرقين، وقد أشار كثير من علماء الغرب المنصفين بالرسالة والرسول، ومنهم جوستاف لوبون والقونس دى لامارتين وهارون ماركوس وليوتولستوى وبرنارد شو وغيرهم.

ويقف كتاب «محمد.. الرسالة والرسول» انظمى لوقا عند القصص التي تثبت صدق محمد في دعواه مثل حيرته عندما جاءه الوحى لأول مرة، وقصة إبطاء الوحى، وحكاية سؤاله عن الروح..

وفي كتاب والأبطال؛ لكارلايل، دفاع عن محمد ودعوته، وإثبات لصدق رسالته بالدليل الحي والبرهان الصادق، وهكذا تبدو كتب السيرة متباينة الاهتمامات بشخصية الرسول تلة، كل منها يركز على جانب معين من ملامحها، ويحتفى به حفاوة متميزة عن الكتب الأخرى.

إن المحمديات، نتاج حلقات إذاعية أعدها فتحى الابيارى ليستمع اليها الجمهور العريض داخل مصر وخارجها، لذا جاءت فى لغة سهلة وحوارات طيعة وأفكار واضحة .. وهى حين تقدم بعد فى كتاب أو موسوعة تضم عدة أجزاء، فإنها تحمل فائدة جليلة للقراء، وتساعد

على كشف الكثير من المفاهيم والتصورات الخاصة بالرسالة والرسول الله في إطار سهل وميسر.

د. حلمی القاعود
 الباحث والكاتب الإسلامی



نشرت هذه المقالة في جريدة «المستقبل» العدد ١١٦ ابريل ١٩٩٥.



المحمديات أضواء علي السيرة العطرة

بقلم: مأمون غريب

• المحمديات.. هو الكتاب الذي كتبه الأستاذ فتحى لابيارى، ومن خلاله يتناول كل الكتب التي تناولت حياة الرسول على من مختلف الجوانب، ومن خلاله أيضا يبرز جوانب العظمة والإنسانية في شخصية النبي الخاتم على، كما يبرز مختلف الرؤى في دراستها لهذه الشخصية الآسرة التي لم ولن يعرف التاريخ لها مثيلا.

إن حياة الرسول تلقه، وجهاده وكفاحه العظيم لا يمكن أن يستوعبها كل ما كتب عنها، وسيظل عطاؤها مادة خصبة للباحثين والدارسين والأذباء في كل العصور إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها..!

وكاتبنا وهو يلقى الصوء على هذه الجوانب المختلفة من شخصية الرسول، يقف بنا عند أهم ما كتبه هؤلاء من مختلف الزوايا التى تبرز بجانب ما حباه الله من قوة الشخصية والذكاء، ما أنطوت ذاته الشريفة من فضائل، وترفعها عن الدنايا، حتى قبل أن تأتيه الرسالة ويوحى إليه.

فقد كان مثالا للطهارة والنبل والشهامة، والبعد عما يشين النفس الإنسانية، حتى إنه لقب قبل البعثة (بالأمين) .. فلم يعترف بأصنام مكة، ولا شده لهو الشباب..

ولا بهره ما كان يقدم عليه الشباب من أمثاله.. بل كان دائم التأمل.. دائم التفكير فيما حوله من موجودات، وكأنه يريدأن يستشف ما وراء هذا الكون من قوة عظمى خلقته وهيمنت عليه.. حتى جاءه وحى السماء.

ومن خلال عرضه لأمهات الكتب التي تناولت السيرة العطرة يعطى صورة رائعة لما جاء به الإسلام من مبادىء وقيم ومثل عليا فيها خير الإنسان والإنسانية في نفس الوقت.

ولأن الأستاذ فتحى الأبيارى قد عرض هذه الكتب عرضا دراميا فى الإذاعة، وإنه كتب كتابه بنفس النهج الدرامى التى أذيع فقد كان أملى عندما قام بتحويله إلى كتاب، أن يتبع المنهج المتبع فى مثل هذه الدراسات.

وكان أملى أن يقدم مع كل كاتب من هؤلاء الكتاب الذين تناولهم دراسة قصيرة عنه وعن منهجه فى الكتابة ولو فى سطور قليلة، فهذا يعين القارىء بلا شك فى ربطه بين الرؤى والأبحاث لكل كاتب.

فنحن نعرف أن الدكتور طه حسين كان منهجه فى تناوله الأعمال الدينية أنه كان يصوغها فى قالب روائى فنى، ومن هنا فقد لعب الخيال دورا فى هذه الكتابات مع التزامه بالأحداث التاريخية.

وكان العقاد يحلل الشخصيات من خلال البحث عن (المفتاح) الذي من خلاله تتضح معالم الشخصية كما فعل في العبقريات.

بينما كان الدكتور محمد حسين هيكل يتبع منهج التحليل التاريخى للوقائع وربطها بعضها ببعض دون أن ينسى أن يتحدث عن المستشرقين والرد عليهم إن كان رأيهم في حاجة إلى تصويب.

وكان عبد الرحمن الشرقاوى يكتب بروح موضوعية وهو يتناول الشخصيات الإسلامية وربطها بواقعها الاجتماعي. و.. هكذا.

وأملى في الأستاذ فتحى الأبياري عند إعادة طبع هذه الموسوعة أن يضع ذلك نصب عينيه وهو قادر على ذلك.

والكتاب على كل حال عمل جاد يستحق الثناء . لأن مؤلفه قام بمجهود هائل بلا شك وهو يلخص كل هذه الكتب الهامة المتعلقة بسيد الأنبياء والمرسلين . وهو بهذا العمل قد أسهم اسهاما جادا بالقاء الضوء على السيرة العطرة . من خلال الرؤى المختلفة لباحثين عاشوا حياتهم لاثراء الحياة الفكرية والثقافية .

• مأمون غريب

• نائب رئيس تحرير آخر ساعة

[●] نشرت بمجلة آخر ساعة ـ ١٢ إبريل ١٩٩٥



الأديب فتحي الأبياري في حديث خاص لجريدة القناة

حوار أجراه: محمود أنس

• يعيش الإنسان المعاصر حالة من القلق ودوامة من المشاعر المتضاربة.. وتطاحن مقيت واغتراب.. فأخبار الحروب وقتل الإنسان لأخيه الإنسان بلا قيم ولا أخلاق.. ليجد الإنسان نفسه في حالة من الضياع.. ترى كيف يعيش الإنسان حياة سعيدة.. وأين القدوة والمثل.. والأسوة الحسنة.. هذه وغيرها.. كان موضوع حديثنا مع الكاتب الكبير فتحى الأبيارى صاحب موسوعة «المحمديات».

? 🗆

• بعد مشوار طويل مع الكلمة.. مع القصة والرواية والنقد. والدراسات الأدبية.. وجدت أن هذا الإنسان المعاصر يعيش في دوامة من القلق والتوتر.. فأخبار الحروب هنا وهناك وفي كل مكان.. وقتل الإنسان لأخيه الإنسان.. فلا قيم ولا أخلاق ووجد الإنسان نفسه تائها وضائعا كسفينة في بحر مطلاطم الأمواج وفي ليلة ضاع فيهنا

المجداف والملاح.. وقد الهمنى الله سبحانه وتعالى بأن طوق النجاة فى هذا العالم هو الحبيب المصطفى سيدنا محمد عله. وقد طرأت على ذهنى تلك الفكرة وأنا فى رحاب الكعبة المشرفة.

î 🛘

• قمت برحلة مع الكتاب والمفكرين والأدباء والباحثين في أنحاء العالم ومن شتى الجنسيات وتقديم الرؤى الجديدة في السيرة العطرة مثلا السيرة العطرة لابن هشام - حياة محمد لمحمد حسين هيكل وعبقرية محمد لعباس محمود العقاد والأبطال لتوماس كارلايل - العظماء مائة أعظمهم محمد لمايكل هارت - برنارد شو - تولستوى - محمد رسول الحرية لعبد الرحمن الشرقاوي ونظمي لوفا وعدد كبير لا ينتهى من الكتب الكثيرة المختلفة التي تلقى الأضواء على شخصية الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ومواقفه من الحياة والشباب والمرأة والمعارك والغزوات وعقود الصلح...

° □

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان مدرسة فى الصبر والإيمان المطلق بقدرة الله تعالى والالتجاء إلى الله فى الشدائد .. فهذه الرؤى هى التى تنقذ الإنسان من معاناته مع متاعب الحياة .. وتلك هى مشكلة الشباب اليوم الذى لو اقتدى برسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لسرت فى نفسه الطمأنينة واستطاع أن يعيش حياته فى حالة من الأمل والتفاؤل والطمأنينة . فإذا مر الإنسان بصائفة أو كارثة أو مأساة أو ابتلاء عليه أن يعود إلى سيرة الحبيب المصطفى لتهدأ نفسه ويطيب خاظره..

? ¤

• نعم فهو لا ينطق عن الهوى وإنما هو وحى يوحى .. وهذا لا
 يلغى بشريته حيث تعرضه للمحن والأزمات فى شتى مناحى

الحياة .. مع الشباب ، مع زوجته رجل فى الستين من العمر .. ويموت أبنه إبراهيم .. حالة من الألم العارم الكبير الذى تنوء بحمله الجبال . ليعلمنا فى مدرسة الصبر وفى كل شىء اولكم فى رسول الله أسوة حسنة ،

?

● السيرة النبوية العطرة معروفة للجميع في كل تفاصيلها ولكن كل كاتب يتناولها برؤيته الخاصة ومعالجته الشديدة الخصوصية .. وهذه الرؤية شعاع من الأشعة التي تلقى مزيدا من الضوء على حياة الرسول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ولن تنتهى الرؤى .. فضلا عن الوقوف أمام تلك المواقف الكبرى الفاصلة في حياته وحياة أسرته وحياة الأمة الإسلامية حتى يوم الدين...

? [?]
-----	---	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	---

المفكرون والأدباء على مستوى العالم توقفوا عند قبسات من
 حياة الرسول .. وكيف كان يعالج المواقف التى يتعرض لها ..
 ووقفوا كثيرا مثلا عند موقفه من تنفيذ حد قطع يد السرق حين قال:

لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها .. وقد جمعت حتى الآن أكثر من ٢٠٠ كتاب عالمي ومازال هناك المزيد الذي أبحث عنه في كل مكتبات العالم.

?	۰						

● ترجع القصمة إلى عام ٨٠ حين كنت في رحلة عمرة وأنا في رحاب الكعبة وأحسست أن يدى تمتد لتحتضن الكعبة في شوق عارم .. وبدأت فكرة موسوعة لما كتب عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم..

Ģ									٠			٠		
-	_	_	•	_	_	•	-	_	_	_	•	•	-	-

• فى يوم بدر .. يستنجد بالله .. معه كل أسباب النصر .. وهو فى جند لا يتجاوز عددهم ٣٠٠ فى مقابل الف من الأعداء وانتصر لتصبح تلك الموقعة بداية لانتصار الرسالة وتوسعها وإنطلاقها .. قيل عنه محرر العبيد ... وكثير من الألقاب ويبقى المعنى الوحيد .. وإنما هو وحى يوحى

^									
٧.									
á			4		4	6		٠	

● نحن نعيش في صحراء الحياة والواقع وعلينا أن نرتوى من نبع الرسول الكريم ﷺ فالقرآن هو القواعد والرسول هو المرشد وهو الموقف وهو المكمل. لننظر عندما اختلف الرجال حول حمل الحجر.. فإذا به يرفع معهم ويحمل ويشارك في حب وتواضع ولم لا وهو الحليم والداعي إلى كظم الغيظ والصبر على العزاء والشكر عند السراء.. أيضا مع النساء.. هجرهن ٣٠ يوما.. وقدم درسا في حسن التعامل والصبر.. ويقدم الدرس العظيم على أن الانبياء لا يورثون..

_								
Ÿ.	_	_			_		_	

• سيرة الرسول هي الحل الحاسم لما نحن فيه من تطاحن وتصارع على المادة واللهث الذي لا يتوقف.. كل ذلك لانهم نسوا النبع الصافى.. نسوا قراءة تاريخ الجبابرة.. فرعون وغيره الذين تجبروا ونشروا الفساد وتألهوا على عباد الله فكانت نهايتهم المفجعة.

_														
9														
1	٠									a	6			ш
•	-	*	_	-	-	_	•	-	-	-	-	_	-	_

● خلاصة الآراء.. رسالته رسالة هداية للانسانية ترسم خطة سعادة الإنسان في الحياة ويفوز بالآخرة.. ولاشك أن خلاصة الأدبان كلها في هذه الرسالة الخاتمة التي أطلق عليها «آلرحيق

المختوم، فهو على قدم دستورا للسعادة الانسانية في هذه الحياة ـ كما قدم المذكرة التفسيرية التي تلخصت في السنة النبوية المطهرة .. فكلما قرأت كتابا جديدا تعرفت على رؤية جديدة فهو على شخص كامل وسلوك كامل .. فهو الأمين قبل الدعوة وهو شاب لم يعرف الغانيات وحينما ذهب ليحضر حفلا نام .. التثبت العصمة السيدة خديجة مثلا تزوجت قبله مرتين وكل أولاده منها .. هو في الخامسة والعشرين وهي سيدة في الأربعين .. زوجاته كل واحدة لها قصة وظروف .. هو كان بمثابة الراعي وليس المستمتع .. مات أبوه ولم يره .. وماتت أمه في رحلة مجهده طولها ٢٠٠ كيلو وتموت وهو طفل في السادسة يشارك في مثواها الأخير .. النماذج كثيرة والشخصية متعددة الجوانب أكبر من الالمام بها ..

? 🗆

● الكارثة أن شبابنا لا يقرأ.. وأنا أقدم دعوة للقراءة للتعرف على السيرة العطرة لرسول الانسانية فهو القائد السياسي البارع والأب الحنون الحاسم والذي يتباسط مع الناس ويداعبهم والقرآن قدم شفرة نحل طلاسم الكون ولا يمكن فكها إلا بالقراءة والتعلم والتفقه وهذا لا يأتي إلا بالعلم والإيمان ومجاهدة النفس والتركيز.. أيضا نذكر للرسول ﷺ وهو يقدم الشباب لقيادة الجيوش مثل سعد بن أبي وقاص ويتخير الدعاة لنشر دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة.. خلاصة القول لابد أن نؤمن الإيمان المطلق حتى تستريح وتستطيع مواجهة الحياة بأسلوب إيجابي رفيع قوامه العلم والعمل والإيمان.

• محمود أنس •

نشرت بجريدة اللقناة، ٢ يوليو ١٩٩٥



المحمديات،

باقية للردعلى دعوة الظلام

حوار: أماني حبشي

مجلة الإذاعة والتليفزيون

على مدى عامين، على موجة البرنامج العام.. تشكلت علامة كبرى فى تاريخ البرامج الدينية، هذه العلامة هى البرنامج الشهير المحمديات، الذى كتبه فتحى الأبيارى وأخرجه مجدى سليمان.. هذه لقطة من الجزء الثالث للعام الثالث على التوالى سوف نستمع إليها طوال ليالى رمضان...

وفى رحلة يومية مع الكتاب والباحثين الذين تناولوا السيرة النبوية العطرة يتجول فتحى الأبيارى طوال ليالى رمضان هذا العام. ليقدم للعام الثالث على التوالى هذا العمل الكبير «المحمديات».

فيقول فتحى الأبياري عن «المحمديات، هذا العام:

- لو تناولنا رؤى المستشرقين سنجد أنها تختلف عن الكتاب المسلمين، بالنسبة للسيرة، وهذا الجزء - الثالث - ركزت فيه على

السلوكيات والوصايا والأخلاقيات التى تحلى بها النبى على الصياة أخترت هذا الجزء لأن المسلمين قد أصبحوا بعيدين عن الحياة الروحية التى هى مصدرها القرآن الكريم والسنة المطهرة . لتقديمه حتى يكون أمام المسلمين الفرصة للتعرف على هذه الجوانب التى عاشها النبى الكريم .. وهو الأسوة الحسنة .

ويضيف فتحى الابيارى:

- وفى هذا البرنامج نعتمد على أسلوب «الراوى» و«الراوية» إلى جانب المواقف الدرامية، مع الابتعاد عن التعقيدات، والحرص على مناقشة القضايا التى تواجه مسلمى العصر ويوميا نعرض فى كل حلقة كتابا، كمحاولة لإحداث التوازن الإنسانى المطلوب، ومن هذه الكتب، كتاب «محمد الرسول الأعظم، تأليف الراحل الشيخ محمود شلتوت وكتاب «الحب عند رسول الله، تأليف عبد المنعم الجداوى، وأريد الإشارة إلى أن هذا البرنامج هو الدافع الأول لتأليفى أول موسوعة فى العالم عن الكتب التى تناولت حياة الرسول على ولا أنسى أن الفضل الأول فى أختيار اسم هذا البرنامج هو الإذاعى الكبير فاروق شوشة رئيس الإذاعة.

وتقول الراوية، ـ نادية رشاد:

أحاول قدر الإمكان الإسهام في توصيل هذا المضمون العميق الذي يحمله برنامج «المحمديات» وأعتبر أن دوري هذا «راوية» في الحلقات، خدمة أقدمها لكل مسلم.. وأعترف أنني منحازة للرسول الكريم على في الرد على هذه الأقاويل التي تسعى للتشويش والتشويه المتعمد للشريعة السمحاء.

● على مدى عامين ، على مرجة البرنامج العام ... تشكلت ، علامة، كبرى في تاريخ البرامج الدينية ، هذه العلامة هي البرنامج الشهير المحمديات، الذي كتبه فتحي الإياري وأغرجه مجدى البراء الشالث للعام الشالث على التوالي سوف نستمع البها طوال ليالي رمضان ...



يربامج (محمديات) يطولة محمود مرسى ونادية رشاد ومتابعة من المقرح مودى سليمان .

"المحمديات" باقية للرد على دعوة الظلام

● وفي رحلة يرمية مع الكتاب والباحثين الذين تناولها السيرة النبوية العطرة يتجول «فـتحد الابياري» طوال ليالي رمضان هذا العام ، ليقدم للعام الثالث على التوالي هذا العمل الكبير «المحديات».

فيقول, فتحى الإبياري عن «محمديات» هذا العام :

لله تناولنا رؤى المستشرقين سنجد أنها تختلف عن الكتاب المسلمين ، بالنسبة السيرة ، وهذا الجزء الثانث - ركرت فيه على السلوكيات والوصايا والأخلاقيات التي تحلى بها البي صلى الله عليه وسلم

 .. ربما اخترت هذا الجزء لأن المسلمين قد أصبحوا بعيدين عن المياة الروحية التى هى مصدرها القران الكريم والسنة المطهرة ، انقديمه حتى يكون أمام المسلطين الفرصة التعرف علي هذه الجوانب التى عاشهالة: النبى الكريم .. وهو الأسوة الصينة .

ويضيف فتحى الابيارى :

- ولمي هذا البرنامج تعتمد على أسلوب «الراوي» و«الراوية» إلى جانب المراقف الدرامية ، مع الابتعاد عن التعقيدات ، والصرص على مناقشة القضايا التي تواجه مسلمي العصر ويوميا نعرض في كل حلقة كتابا ، كمحاولة لإحداث التوازن الإنساني المطلوب ، ومن هذه الكتب ، كتاب «محمد الرسول الأعظم» تأليف الراحل الشيخ محمود شلتوت كتاب «الحب عند رسول الله» تأليف عبد المنعم الجداري ، وأريد الإشارة إلى أن هذا البرنامج هو الدافع الأول لتأليفي أول موسوعة في العالم

عن الكتب التي تذاوات حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا أنسى أن الفضل الأول في اختيار اسم هذا البرنامج هو الإذاعي الكبير قاروق شوشة رئيس الإذاعة.

وتقول «الراوية» - نادية رشاد :

- أحاول قدر الإمكان الإسهام في توصيل هذا المضمون العميق الذي يحمله برنامج «المحمديات» وأعتبر أن دوري هذا مراوية» في لطقات ، خدمة أقدمها لكل مسلم .. واعترف

فتحى الإبياري أننى منحازة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم
في الرد على هذه الأقاويل التي تسعى للتشويش والتشويه المتعمد
ياة
لشريعة السمحاء.

● أما المخرج مجدى سليمان فيتحدث عن برنامجه المحمديات فيقول:

- المحمديات ، هو أول عمل إذاعي دديني، أقدمه لمستمعي البرنامج العام ، لأنني طوال عملي كنت أقدم أعمالاً كرميدية انتقادية وعندما عرض المؤلف فـ تحى الإبياري الجزء الأول من هذا العمل وفقتي الله لاختيار فريق العمل ، وأصبحت المشكلة هي المقدمة الموسيقية للبرنامج ، وهداني الله إلى دالتتر، المسجل بصبوت المسيخ سبد النقشبندي التي لمنها الموسيقار بليغ حمدي وقد كان من عوامل نجاح العمل ، هذا الغنان الكبير - « الراوي » محمود مرسى .. فهر حريص على إنجاح هذا العمل الكبير لأقصى درجة .



أما المخرج مجدى سليمان فيتحدث عن برنامجه المحمديات فيقول:

- المحمديات، هو أول عمل إذاعى «دينى» أقدمه المستعمى البرنامج العام، لأننى طوال عملى كنت أقدم أعمالا كوميدية انتقادية وعندما عرض المؤلف فتحى الأبيارى الجزء الأول من هذا العمل وفقنى الله لاختيار فريق العمل، وأصبحت المشكلة هو المقدمة الموسيقية للبرنامج، وهدانى الله إلى «التتر» المسجل بصوت الشيخ سيد النقشبندى التى لحنها الموسيقار بليغ حمدى وقد كان من عوامل نجاح العمل، هذا الفنان الكبير - «الراوى» محمود مرسى من فهو حريص على إنجاح هذا العمل الكبير لأقصى درجة .

[•] نشرت بمجلة الإذاعة والتليفزيون ١١ فبراير ١٩٩٥



من مطبوعات دار الشروق (١٩٨١). والمؤلف غنى عن التعريف، وهو الداعية الإسلامي التهبير. وله العديد من المتها الميها الميها المنها المنها المنها المنها أخبار اليوم. وتفسير الشعراوي.

كل شيء في هذا الوجود يشدو

یا محمذ

وينادي في حنان

یا محمد

أنت في الشرق بقاء وخلود

أنت في الكون وجود للوجود

يا حبيب الرحمن.. يا سيد الخلق والأنام، وشفيعنا يوم القيامة والفرقان.

يا من أختارك الله سبحانه وتعالى من جوف الصحراء لحكمة بالغة

واصطفاك من بيئة الأصنام لتكون هاديا للبشر جمعاء.

● هو في الجسم بشر، وهو نور في البصيرة والبصر ●

• ونستكمل معا رحلتنا مع الكتّآب والمفكرين والأدباء والباحثين في أنحاء العالم، ورؤى جديدة في السيرة العطرة عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد على ورحلتنا اليوم مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي ودراسته عن ليله الليالي.. اليلة القدر،

من نعم الله سبحانه وتعالى على الناس أن جعل فى أيامهم أياما تفضل عن غيرها بما لها من ميزات فيها، وذلك لما فيها من عبارات خاصة، ومن نوافل خاصة، ومن صدقات خاصة، ومن تهجد خاص.

وإذن فهى أيام يجب استثمارها فى أهدافها حتى تكون زادا للمسلم فى أيام قادمة تفتقر إلى هذه الميزات بحكم التشريع، فيكون لها عون من هذه الأيام السابقة.

يكفى أن القرآن الكريم بدأ نزوله فيها، وفي ليلة سماها الله سبحانه وتعالى «القدر».

بسم الله الرحمن الرحيم:

وإنًا أَنْزلناهُ في لِيلة القدر. وما أدراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من ألف شهر. تذرّل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر. سلام هي حتى مطلع الفجر.

صدق الله العظيم ٩٧ ـ القدر. والقدر... ميزة لكل ما يوصف به سواء كان شخصا أو مكانا، أو زمانا فالرسول على خلق عظيم، ووصفه الله سبحانه وتعالى بأنه على خلق عظيم، ووصفه بأنه رحمة للعالمين. وهي أوصاف لم يصف بها أحد سواه من المرسلين السابقين عليه.

• هو في الجسم يشر، وهو تور في اليصيرة واليصر •

وليلة القدر ذات سورة فى القرآن الكريم، حملت وصف هذه الليلة وهو القدر،، وأى قدر أعظم من قدر ليلة أنزل فيها القرآن الكريم الذى وصفه الله سبحانه وتعالى بأنه هدى للناس فى أكثر من موضع بين دفتى المصحف.

ففى بداية سورة البقرة نفى الله الشك عن هذا الكتاب لتأكيد أنه مُزَلٌ من عند الله، وأنه هدى للعالمين.

وفى آية من آيات الصيام فى سورة البقرة يقول الله تعالى: مشهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هُدىً للناس، الآية ١٨٥

وقال سبحانه في الآية (٩٧) من السورة نفسها:

•قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين، .

وهذه الآية الكريمة خطاب لرسول الله ﷺ بشأن القرآن الكريم. وقال الله تعالى في مفتتح سورة النمل:

د... تلك آيات القرآن وكتاب مبين، وهدى وبشرى للمؤمنين،

وقال تعالى في سورة النمل في الآيتين (٧٦، ٧٧):

«إن هذا القرآن يقص على بنى اسرائيل أكثر الذى هم فيه يختلفون، وإنه لهدى ورحمة للمؤمنين،

وقال سبحانه وتعالى في الآية التاسعة من سورة والصف: :

«هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون».

ويقول الشيخ الشعراوى... وآيات أخرى كثيرة فى القرآن الكريم تصفه بالوصف نفسه، فأى قدر ذاك لليلة التى أنزل فيها القرآن الكريم وسماها الله سبحانه وتعالى وليلة القدر، ووردت باسمها سورة فى القرآن، وشرف الله هذه الليلة بمزيد من الاختصاص بالفضل.

ومن الليالي ليال فضلها الله سبحانه وتعالى على غيرها، بل وأقسم الله بها، ذلك في مفتتح سورة «الفجر، حيث يقول تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

«والفجر، وليال عشر، والشفع والوتر، والليل إذا يسر، هل في ذلك قسم لذي حجر، .

والحجر هنا هو العقل.

والله سبحانه يقسم بمخلوقاته في الأيام والليالي والظواهر الكونية، وهذا القسم مقصور عليه وحده سبحانه، لأن البشر حين يريدون تأكيد أمر بالقسم فعليهم أن يقسموا بالله وحده.

والحديث الشريف يقول من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت، .

● هو ڤي الجسم يشر، وهو تور ڤي اليصيرة واليصر ●

ويقول الشيخ الجليل الشعرواي:

«إن المراد بالضمير في «إنا أنزلناه» في مفتتح سورة «القدر» هو القرآن، وإن كان غير مذكور في السورة لا قبل الضمير ولا بعده، . ذلك ليكون القرآن الكريم في ضمائرنا وفي حياتنا لايغادرها، وفي

سلوكنا لا ينفصل عنه، لأنه الهدى والرشد وسعادة البشرية، ومادام هو كذلك فلا يجوز أن يغيب عن البال أبدا، ومن ثم فليس شرطا أن يكون مذكورا في الكلام ليعود إليه الضمير،

ويحلل الشيخ الجليل الشعراوى سورة «القدر، ويشرحها، ويلقى الأضواء عليها، فيشرح معنى اليلة القدر خير من ألف شهر، فيقول الشيخ الشعراوى:

وهذا بيان لفضلها وعظمتها حيث هي خير من ألف شهر، وفي الألف شهر هذه ورد العلماء كلام كثير.

والعبادة فيها خير في العبادة في ألف شهر. وكان العابد فيما مضى لا يسمى عابدا إلا إذا عبد الله ألف شهر (٨٣ سنة) تقريبا، فأوتيت أمة محمد على ليلة العبادة فيها تعدل العبادة في هذه السنين كلها وتزيد:

• وماذا أيضا أيها الشيخ الجليل؟

□ وهى خير من ملك سليمان وملك ذى القرنين معا، وقد داما ألف شهر مناصفة بينهما، وهى كلها آراء لا تتعارض لأن الهدف من ذلك كله هو تحرى اليلة القدر،، وهو هدف عظيم وجليل حتى لا يتكل الناس فيخصوا ليلة واحدة بالعبادة لينالوا فضل الله فيها.

وسواء كانت في ليلة معروفة أو في ليلة مبهمة في العام كله فهي موجودة إلى يوم القيامة، والتماسها واجب بالدعاء وكثرة الكلمات في كل يوم وليس في يوم خاص.

وإنا أنزلناه في لية القدره.

هى ليلة الليالى وزينتها ففيها تتنزل الملائكة، تهبط من كل سماء ومن سدرة المنتهى إلى سماء الدنيا، ومعهم أمين الوحى جبريل عليه

السلام يُؤمِّنون على دعاء الداعين إلى وقت طلوع الفجر.

ويقول الشيخ الشعرواي مفسرا ذلك بقوله:

ومعنى هذا أن الله يقبل دعاء الداعين حيث يرسل الملائكة تؤمن على دعائهم. أى يقولون «آمين» وهم خير الملائكة، وهم الذين تعنيهم كلمة «الروح» في قوله تعالى: «تنزل الملائكة والروح» ويقال إن «الروح» صنف من الملائكة، وأن الملائكة لا يرونهم كما لا نرى ندن الملائكة.

ويضيف شيخنا الشعراوى أن هذه الآراء كلها تتآلف ولا تتعارض. وهى تؤكد أن اليلة القدر، هى ليلة الخير، نزل فيها القرآن هدى للناس. ولذلك يرجو المؤمنون الرضا والعفو من ربهم. ورضا الله وعفوه يدرك بدوام الاستقامة.

ومن هذا فإن اليسير من العبادة في هذه الليلة يكفى العبد. فقد قال رسول الله عليه

«من صلى صلاة المغرب والعشاء الآخرة من ليلة القدر في جماعة، فقد أخذ بحظه من ليلة القدر،

وقالت أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها: قلت: يا رسول الله إن وافقت ليلة القدر فما أقول؟

قال رسول الله ﷺ: قولى اللهم إنك عَفُوَّ تحب العُفُو فاعفُ عنى، صدقت يا رسول الله، يا حبيب الرحمن، وشفيعنا يوم القيامة والفرقان.

• جل من سواه نورا هاديا للبشرية •



من مطبوعات الحيار اليوم ١٩٩٤
 والمؤلف هو مقتى الديار المصرية. وله العديد من الكتب والدراسات والأحاديث الإسلامية.

المحصديات جه

كل شيء في هذا الوجود يشدو

یا محمد

وينادي في حنان

یا محمد

أنت في الشرق بقاء وخلود

أنت في الكون وجود للوجود

يا حبيب الرحمن.. يا سيد الخلق والأنام، وشفيعنا يوم القيامة والفرقان.

يا من أختارك الله سبحانه وتعالى من جوف الصحراء لحكمة بالغة

واصطفاك من بيئة الأصنام لتكون هاديا للبشر جمعاء.

♦ أهو في الجسم يشر، وهو نور في البصيرة والبصر •

● ونستكمل معا رحلتنا مع الكتآب والمفكرين والأدباء والباحثين في أنحاء العالم، ورؤى جديدة في السيرة العطرة عن خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ. ورحلتنا اليوم مع فضيلة المفتى الدكتور محمد سيد طنطاوى . . وحواره عن علامات ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر.

ويتحدث عن هذه الليلة المباركة، والتى يستطيع المسلم بحاسته الإيمانية أن يكتشفها ويتلمسها، وكيف يقضى الإنسان هذه الليلة، والأدعية المأثورة عن رسول الله تشفى ليلة القدر، وكذلك شروط الدعاء المستجاب وأوقاته المتميزة.

كما تناول الدكتور محمد سيد طنطاوى فى حديثه زكاة الفطر وإخراجها على ضوء الأيام الحالية، وشروطها، وهل يجوز دفعها لغير المسلم ومقاصدها النبيلة فى التوسعة على المحتاجين، وجبر الخطأ الذى يكون قد وقع فيه الصائم طوال شهر رمضان المبارك. ولنا فى رسول الله أسوة حسنة.

• چل من سواد نورا هادیا للبشریة •

هل من مزايا شهر رمضان المعظم أن تكون ضمن أيامه وليلة القدر، ؟

□ طبعا من فضائل شهر رمضان اشتماله على ليلة القدر، والتي

هي خير من ألف شهر، كما قال تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

وإنا أنزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من ألف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر. سلام هي حتى مطلع العبر،

- ولكن . . كيف تقول الآية الكريمة على القرآن: «إنا أنزلناه في ليلة القدر وغم أنه نزل على رسول الله ﷺ في ٢٣ سنة ؟
- □ يعنى بدأنا إنزاله في ليلة القدر.. هذا هو المقصود من هذه الآية الكريمة بالذات، ولا تعنى نزول القرآن كله في ليلة القدر.
 - وما هو «القدر» الذي أضيف إلى هذه الليلة المباركة؟
- □ القدر.. بمعنى الشرف، والمنزلة السابقة، والعظمة، يعنى بدأنا نزول القرآن الكريم فى ليلة لها شرفها العظيم، ولها منزلتها السامية، وهذه الليلة هى الله القدر،.
 - ما هى أهم مزايا وفضائل ليلة القدر؟
 - □ أهم مزايا وفضائل هذه الليلة المباركة تراه في قوله تعالى:

«تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر».

هذه المميزات لا يستطيع البيان أن يحيط بها. والمراد بالروح سيدنا جبريل (عليه السلام)، أى من مزايا هذه الليلة المباركة أن الملائكة وعلى رأسهم «جبريل» ينزلون فيها أفواجا إلى الأرض بأمر الله تعالى، وهم جميعا إنما ينزلون من أجل كل أمر من الأمور التى يريد الله تعالى إبلاغها إلى عباده، ومن أجل نشر البركات التى تحفهم، فنزولهم فى تلك الليلة يدل على شرفها وعلى رحمة الله

تعالى بعباده .

وقوله سبحانه وتعالى اسلام هى حتى مطلع الفجرا؟

□افهذه ميزة أخرى من المزايا. أى هذه الليلة يظلها ويشملها السلام المستمر، والأمان الدائم لكل مؤمن يحييها فى طاعة الله تعالى إلى أن يطلع الفجر.

 نأتى لموضوع هام وهو مسألة تعيين ليلة القدر. هل أجمع العلماء على أنها ليلة سبع وعشرين من ليالى رمضان؟

□ لم يجمع العلماء، وإنما الذي عليه معظم العلماء أنها ليلة سبع وعشرين من ليالى شهر رمضان، والجمهور على أنها في كل عام من رمضان. وبعضهم يرى أن الله تبارك وتعالى قد أخفاها في جميع ليالى شهر رمضان ليجتهد العباد في العمل الصالح طمعا في إدراكها. وقد قال الرسول ﷺ «التمسوها في العشر الأواخر من رمضان، دون أن يحدد.

• جل من سواه نورا هاديا للبشرية •

كيف يقضى المسلم هذه الليلة. وما هى أهم الأدعية المأثورة
 عن رسول الله ﷺ فى ليلة القدر؟

ت يقضيها في طاعة الله، ففي الصحيحين (البخاري ومسلم) يقول عليه الصلاة والسلام.

«من قام ليلة القدر إيمانا وإحتسابا غفر الله ما تقدم من ذنبه ولا حرج على فضل الله. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم».

المسلم أو المسلمة يقضيها في طاعة الله. وفي قراءة القرآن الكريم. في ذكر الله. في كل عمل نافع يتقرب به الإنسان إلى خالقه،

وفى رواية أنه تله قال لها: يا عائشة قولى «اللهم استر عوراتنا وأمن روعاتنا».

• بمناسبة الدعاء.. وهذه الأدعية الكريمة التي ذكرتها، ما هي شروط الدعاء المستجاب من الله عز وجل؟

□ الدعاء المستجاب من شروطه المحافظة على أكل الحلال، الابتعاد عما نهى الله تعالى عنه. صيانة اللسان عن كل نطق لا يرضى الله سبحانه وتعالى. اعتناق مكارم الأخلاق، كل هذه الأمور من شأنها أن تجعل الدعاء مقبولا، وفي الحديث الشريف يقول تلاثة لا ترد دعوتهم، الصائم حتى يفطر، والحاج حتى يرجع، ودعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب،

على أية حال.. علينا أن ندعو الله بلسان صادق، وبقلب سليم، أما النتائج فتتركها لله، فرب شيء تدعو الله سبحانه وتعالى به، وهذا الشيء في علم الله لو تحقق ربما لا يكون نافعا لنا، ولذلك يقول القرآن الكريم.

بسم الله الرحمن الرحيم

وعسى أن تكرهوا شيئا. وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم،

• ماذا يعنى حديث رسول الله على عن شهر رمضان بأن أوله رحمة وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار؟

□ هذا الصديث النبوى الشريف يعنى أن هذا الشهر الكريم في مقدمة الشهور التي لها منزلتها في شريعة الإسلام، فهذا الاخبار من النبي ﷺ وهو الصادق الصدوق بأن هذا الشهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، يجب أن يجتهد المسلمون في أن يقدموا في هذا الشهر الكريم الكلمة الطيبة، والأفعال الحسنة، والمداومة على ذكر الله سبحانه وتعالى، وعلى كل ما يقربهم منه عز وجل.

ما قيمة زكاة الفطر عن كل مسلم.. وحكمتها؟

ا زكاة الفطر وفى تصورى، أن الحد الأدنى لها فى حدود وجنيهين، ومن تطوع خيرا فهو خير له. ومن أراد أن يزيد عن ذلك فله ثوابه وأجره عند الله. وروى أبو داود وابن ماجه عن ابن عباس (رضى الله عنهما) أن قال: وفرض رسول الله تله زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث، أى من الكلام الذى لا فائدة من ورائه، ومن فاحش الكلام، وطعمة للمساكين أى مواساة وعونا لهم.

• وهل تجوز الزكاة للأقارب؟

□ لا يجوز دفع الزكاة لمن تجب عليه نفقتهم كالأبوين والأبناء. ويستحسن أداء الزكاة قبل صلاة العيد. أو طوال شهر رمضان. وقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال:

وصوم رمضان معلق بين السماء والأرض ولا يرفع إلا بزكاة الفطر، .

• هو في الجسم يشر، وهو تور في البصيرة والبصر •



من مطبوعات المجلس الأعلى للشنون الإسلامية (١٩٧١)
 والمؤلف من كبار الكتاب الإسلاميين، وأثرى المكتبة إلإسلامية بالعديد من المؤلفات الإسلامية

يارب...

ما هتفت بك مرة إلا أحسست النورانية تشرق على قلبى ما هتفت بك مرة إلا استشعرت الطمأنيئة تشيع فى نفسى ما هتفت بك مرة إلا آنست فورة الأمل،

وحيوية الحب الشامل العطوف...

ونبع الحب في هذا الوجود

القرآن الكريم.. ومحمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام يا محيلا كل صحراء على الأرض، وفي النفس بساتين حياة،

يا محيطا دورة الأرض، برايات الدعاة يا محمد.. يا محمد..

● ونستكمل معا رحلتنا مع الرؤى الجديدة في السيرة العطرة... مع الكتّآب والمفكرين والأدباء والباحثين في أنحاء العالم عن خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ ورحلتنا اليوم مع فضيلة الدكتور أحمد الشرباصي.. وكتابه «من أدب النبوة».

وكان سيدنا رسول الله على كما قال هند بن أبى هالة. يتكلم بجوامع الكلم. وقد عبر صلوات الله عليه عن بيانه، فقال «أدبنى ربى فأحسن تأديبي».

ويقول فضيلة الدكتور أحمد الشرباصى.. إن الحديث النبوى يقوم من القرآن المجيد مقام «المذكرة التفسيرية» كما نقول بلغة العصر، ولله ثم لرسوله المثل الأعلى، ولذلك كانت دراسة السنة المطهرة مرتبطة بدراسة الكتاب العزيز، فكما أوجب الله على عباده أن يتخذوا من القرآن إماما وقائدا، أوجب عليهم أن يتخذوا من سنة رسوله نورا ورائدا.

بسم الله الرحمن الرحيم:

دفلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما،

صدق الله العظيم (سورة النساء ١٠) ٠

● ● وهذه من الأحاديث النبوية التي تمثل أدب النبوية وبيان الرسالة، وهي تتناول أنماطا من الأدب والتوجيهات، وتقدم للمؤمن زادا وأي زاد، وقد بذل المؤلف الجهد في شرح هذه الأحاديث شرحا يجمع بين إيضاح معاني المفردات، وتقريب مفاهيم العبادات، واستخلاص ما في البيان النبوي الرائع من عبر وعظات، وإيراد ما يكون لحديث من روايات، ويقول المؤلف: وحاولت قدر استطاعتي أن أربط بين هذا الهدي المحمدي البليغ، والمجتمع الإنساني، والأحياء الذين يتقبلون في جوانبه، عسى أن يكون الهدى المستمد من وجي الله وكتابه، قائدا للحياة، ورائدا للأحياء،

اولكم في رسول الله أسوة حسنة،

• هو في الجسم يشر، وهو ثور في البصيرة والبصر •

ونعيش معا في هذه الرحلة مع بعض تلك الأحاديث النبوية. عن أنس رضى الله عنه أن النبي عَلَه قال:

إن لله تعالى أهلين من الناس.

يا رسول الله من هم؟

هم أهل القرآن، أهل الله وخاصته.

القرآن الكريم هو كتاب الله عز وجل الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه.

ولذلك قال الرسول صلوات الله وسلامه عليه:

إن هذا القرآن مأدبة الله عز وجل، فتعلموا من مأدبته. وكلمة مأدبة، إما أن تكون بضم الدال، فكأنه أراد تشبيهه بالمائدة التى يصنعها الإنسان.

وإما أن تكون مأدبة وبفتح الدال، من الأدب الذى يتأدب به الإنسان، ومهما يكن من أمر فالقرآن الكريم غذاء ودواء، ووقاية وكفاية.

وقد حثنا الرسول على العناية بالقرآن الكريم، تلاوة وتدبرا، وحفظا، وتحفيظا، فقال على:

وخيركم من تعلم القرآن وعلمه.

وأن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن، كالبيت الخرب،

والرسول صلوات الله وسلامه عليه، يخبرنا في الحديث أن لله تبارك وتعالى أهلين، أى أولياء. وهم المختصون به. وقد تحدث الله عز وجل عن أوليائه فقال «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون، لهم البُشْرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة، لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم،

• صدق الله العظيم (سورة يونس، ٦٢ . ٦٤) •

•

ويرشدنا الرسول الكريم إلى الطريق لكمال الإيمان. فعن أنس
 بن مالك رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال:

ولا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، .

فهذا الحديث النبوى الكريم يصور لنا قاعدة جليلة من قواعد الحياة الإجتماعية الفاضلة السعيدة، فواجبه يقتضيه أن يحرص على مصلحة أخيه، فإذا الأمة وحدة، وإذا الحياة سعادة.

والمعنى الإجمالي للحديث أن الإنسان لا يكون مؤمنا حقا، ولا يكون جديرا بصفة الإيمان الكامل إلا إذا أراد لأخيه في الله ما يريده

لذاته.

وقد وردت في معنى الحديث أحاديث أخرى منها. قال معاذ للنبي الفضل الإيمان يا رسول الله؟

يقول محمد على أفضل الإيمان أن تحب لله، وأن تبغض لله، وتعمل لسائك في ذكر الله.

معاذ: وماذا يا رسول الله؟

يقول محمد ﷺ: أن تحب الناس ما تحب النفسك، وتكره الهم ما تكره النفسك، وأن تقول خيرا أو تصمت!

• هو قي الجسم بشر، وهو تور للبصيرة والبصر •

.

• قال ﷺ وأنا أخوفكم الله، رواه البخاري.

الخوف هوتألم فى القلب بسبب توقع مكروه فى المستقبل. ولذلك قال ابن القيم فى «مدارج السالكين». إن منزلة الخوف من أجلً منازل الطريق إلى الله تعالى. وأنفعها للقلب. قال تعالى: «فإياى فارهبون».

ولقد روى عن عائشة رضى الله عنها بنت الصديق أبى بكر رضى الله عنهما أنها قالت:

يا رسول الله، قبول الله ، والذين يُؤتون ما أتوا وقلوبهم وَجِلة ،أهو الذي يزنى ويشرب الخمر ويسرق؟

يقول محمد ﷺ: لا يا ابنة الصديق، ولكنه الرجل يصوم ويصلى ويتصدق ويخاف ألا يقبل منه،

وإذا كان سيد الأمة، وصفوة الخليقة محمد على، يخاف ربه، هذا

الخوف، ويرهب مقامه هذه الرهبة، فماذا يكون شأن غيره من الناس؟

لكأن الله تبارك وتعالى قد أجرى على لسانه هذه الكلمة العميقة المدلول: وأنا أخوفكم لله،

● وصدق الرسول الكريم هذه الكلمة بمواقف خوفه (الراثعة) ليفهم من له قلب أنه أحوج إلى الخوف، ويقول لنفسه إذا كان خاتم الأنبياء الصوام القوام المجاهد في الله حق جهاده يخاف هذا الخوف، فماذا يكون من شأنى أنا؟ ألست أحوج إلى الخوف والخشية؟

من ترى من أهدى من الله سيبلا
 لا تسقال خالفانا الركب طويلا
 يففر الله ما قد سلف •



99

يارب...

ما هتفت بك مرة إلا أحسست النورانية تشرق على قلبى ما هتفت بك مرة إلا استشعرت الطمأنينة تشيع في نفسى ما هتفت بك مرة إلا آنست فورة الأمل،

وحيوية الحب الشامل العطوف..

ونبع الحب في هذا الوجود

القرآن الكريم.. ومحمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام يا محيلا كل صحراء على الأرض، وفي النفس بساتين حياة،

يا محيطا دورة الأرض، برايات الدعاة يا محمد.. يا محمد..

● ونستكمل معا رحلتنا مع الرؤى الجديدة فى السيرة العطرة.. مع الكتاب والمفكرين والأدباء والباحثين فى أنحاء العالم عن خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ ورحلتنا اليوم مع فضيلة الدكتور أحمد الشرباصي.. وكتابه «من أدب النبوة».

ومن توجيهات سيد الخلق ﷺ، أنه قال: دليس منا من لم يرحم صغيرنا، ولم يعرف حق كبيرنا، وليس منا من غشنا، ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه،

ولقد عنى الإسلام عناية واضحة بالدعوة إلى الرحمة والرفق واللين. وأحق الناس بهذه الرحمة هو الصغير، فقال عليه الصلاة والسلام: دمن لا يرحم الناس لا يرحمه الله،

- ♦ الراحمون يرحمهم الرحمن، أرحموا من في الأرض يرحمكم
 من في السماء.
 - لا تنزع الرحمة إلا من شقى.
 - ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا،

وتوقير الكبير يكون بحسن الاستماع إلى نصحه، وبالتذكر المقدر الشاكرلاً فضاله وأعماله، وبتقديمه في الكلام والمشية وغيرها، وفي السنة المطهرة ما يشير إلى الحض على تقديم الكبير في الكلام على سبيل الاحترام والتوقير.

فقد قدم وفد جهيئة على النبى ﷺ، فتقدم غلام ليتكلم، فقال له الرسول الكريم: «امه، فأين الكبير..؟ وحيئما أقبل أسعد بن معاذ على مجلس الرسول ﷺ... قال الرسول لقوم سعد: «قوموا إلى سيدكم». وذلك على سبيل الاحترام.

- جل من سواه نورا هادیا للبشریة
 ذکسره قسوق جسیین الدهر..
 یا سلاة الله الحی المصطفی الهادی وآله •
- وإذا أهمل الإنسان الرحمة بالصغير، والتوقير للكبير، واستباح الغش، ولم يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه صار مفلسا، فقد قال سيد الخلق لصحابته:

أتدرون من المفلس؟

قالوا المفلس فينا من لا درهم ولا متاع. فقال رسول الله على المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة. ويأتى وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا. وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه.. ثم طرح في النار،

ثم قال الرسول ﷺ: دوليس منا من غشنا، والغش، كلمة مأخوذة من لفظ دالغشش، وهو المشرب الكدر. وقد ورذت هذه العبارة برواية أخرى هى دمن غشنا فليس منا، وفي الحديث: دملعون من ضار مؤمنا أو مكر به،.

والغش أنواع، قد يكون في البيع والشراء، وقد يكون في رواية

الخبر، أو نقل النبأ، وقد يكون في النصيحه وإبداء الآراء.

وهناك الكثير من توجيهات سيد الخلق والأنام، سيدنا محمد تلك إلى المسلمين وإلى المؤمنين، وصدق من قال: «ولكم في رسول ألله أسوة حسنة».

ه هو قن الجسم ·

•

● وعن إغراء المال، وتأثيره الخطير على النفوس، إذا أسرف الإنسان في طلبه، والصرص عليه دون موجب، يروى البخارى ومسلم أن الرسول ﷺ قال:

وإن هذا المال، خُصرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، اليد العليا خير من اليد السغلى،

المال له بريق وإغراء وجاذبية قوية، حتى قال بعض المتأدبين.. إن المال هو اللحن الذي يرقص حوله العالم، وفي الصحول على المال مسرة، وفي الاستمتاع به لذة، وللناس به ولوغ. وقد قال القائل:

رأيت الناس قد مالوا إلى من عنده مال

ومن لا عنده مال فعنه الناس قد مالوا

وفى هذا الحديث يصور رسول الله كلة تأثير المال الخطير إذا أسرف فى طلبه، والحرص عليه دون موجب، ويقارن بين الحالة التى يطيب فيها، وللحديث التى يطيب فيها، وللحديث مناسبة تلقى ضوءا على مغزاه، فقد قال حكيم بن حزام الصحابى رضى الله عنه:

سألت رسول الله عله، فأعطانى، ثم سألته فأعطانى، ثم سألته فأعطانى، ثم سألته فأعطانى. ثم قال: وإن هذا المال خصرة حلوة ...، فقلت يا رسول الله... والذى بعثك بالحق لا آخذ من أحد شيئا، بعدك يا رسول الله... حتى أفارق الدنيا.

فكان أبو بكر رضى الله عنه يدعو حكيم بن حزام إلى أخذ عطائه فيأبى أن يقبله منه.

وأن عمر رضى الله عنه دعاه إلى أخذ ماله فأبى، فقال عمر وإنى أشهدكم يا معشر المسلمين أنى أعرض على حكيم حقه من هذا الفىء فيأبى أن يأخذه.

ووفّى حكيم بن حزام بعهده، فلم يأخذ من أحد شيئا بعد رسول الله

وهو الصحابى الجليل أبو خالد حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد، وهو ابن أخى أم المؤمنين خديجة بنت خويلد، واشترك حكيم فى غزوة حنين.. ولما جمع المسلمون الغنائم وجدوها كثيرة.

ولما قسم الرسول على الغنائم، أعطى حكيما مائة ناقة، فطلب منه زيادة، فزائه النبى مثلها، فعاد إلى طلب الزيادة فزاده الرسول أيضا، ثم وعظه بالعظة السابقة التى أثرت فى حكيم أبلغ التأثير، فأكتفى بما أعطاه الرسول أولا، ورد ما زاد عليه. وعاهد الرسول، وأقسم بالله ليؤكد عهده أنه لن يأخذ شيئا من أحد بعدذلك. حتى ولاحقه المقرر له فى بيت مال المسلمين.

وقد قيل إن المال سمى «مالا» لكونه مائلا أبدا وزائلا. وقد شبه بعض الأدباء «المال» فى سرعة انتقاله بالمرأة التى لا عهد لها ولا خلق.

ثم أضاف الحديث الشريف قوله: اوكان كالذى يأكل ولا يشبع، فهو من حرصه ونهمه، وشراهته كالقرية المقطوعة التى لا تمتلىء مهما أدخلت فيها من ماء.. وشتان بين رجل يرضيه ما يكفيه، ورجل يريد أن يبلغ الدنيا كلها بفيه.

وصدق رسول الله على حين قال: «المؤمن يأكل في معى واحد، والكافر في سبعة أمعاء،

وهو تصوير نبوى بليغ لا يراد به حقيقة الأخبار عن عدد أمعاء، ولكن تراد به المقارنة بين من يقنع ومن لا يشبع. ثم وضع الرسول الكريم تش شعارا للإنسان الكريم النبيل وهو «اليد العليا خير من اليد السفلى». واليد السفلى هي المانعة أو السائلة، أو الآخذة.

وكانت لحكيم بن حزام «دار الندوة» فباعها لمعاوية بمائة ألف درهم، وتصدّق بثمنها فقيل له:

بعث مكرمة قريش يا حكيم؟

ذهبت المكارم إلا التقوى!!

● وحج حكيم بن حزام ومعه ألف شاه أهداها للفقراء والمساكين.

وهكذا تكون أعمال الكرام الأخيار من الناس فى هذه الحياة . وصدق حكيم وعده ، فعاهد ربه ونبيه ألا يأخذ بعد ذلك شيئا من أحد من الناس حتى يكون ذلك تكفيرا عما مضى . وكما يقول الشاعر

وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام

من تري أهدى من ألله سبيللا
 لا تعقبل خالفنا الركب طويلا
 يففر الله منا قد سلف •

يارب...

ما هتفت بك مرة إلا أحسست النورانية تشرق على قلبى ما هتفت بك مرة إلا استشعرت الطمأنينة تشيع في نفسى ما هتفت بك مرة إلا آنست فورة الأمل،

وحيوية الحب الشامل العطوف...

ونبع الحب في هذا الوجود

القرآن الكريم.. ومحمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام يا محيلا كل صحراء على الأرض، وفي النفس بساتين حياة،

يا محيطا دورة الأرض، برايات الدعاة

يا محمد.. يا محمد.. يا محمد..

● ونستكمل معا رحلتنا مع الرؤى الجديدة فى السيرة العطرة.. مع الكتّآب والمفكرين والأدباء والباحثين فى أنحاء العالم عن خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ ورحلتنا اليوم مع فضيلة الدكتور أحمد الشرباصي.. وكتابه من أدب النبوة،.

كان رسول الله ﷺ، يعتكف العشر الأواخر في رمضان، فما هو الاعتكاف، وما هي حكمة الاعتكاف وشروطه؟

إن المسلمين في أنحاء العالم يستقبلون شهر رمضان المبارك بفرحة تعم نفوسهم وحواسهم، لأنه شهر القرآن، وشهر الصيام، وشهر القيام وشهر الإحسان.. وهو أيضا شهر الاعتكاف.

والاعتكاف في اللغة يطلق على المكث والإقامة. وأما معناه شرعا فهو المكث في المجسد وقتا ما، من المسلم المميز الطاهر، بنية التقرب إلى الله تعالى، وقد يسمى جوارا.

وقد روى مسلم أن النبي على كان يجتهد في العشر الأواخر، أي الاجتهاد في العبادة والتقرب إلى الله.

وعن عائشة رضى الله عنها أن النبى على كان إذا دخل العشر الأواخر، أحيا الليل، و أيقظ أهله، وشد المئزر.

وشد المئزر يراد به اعتزال النساء.

ويستحب للمعتكف أن يشغل نفسه بالصلاة وتلاوة القرآن،

والتسبيح والتحميد، والتهايل، والاستغفار. واستذكار كتب التفسير والحديث والفقه والسيرة ونحو ذلك. ويستطيع الإنسان أن يدعو الله بما يشاء.

ويباح للمعتكف أن يخرج من المسجد لواجب أو حاجة. والأكل والشرب والنوم في مكان الاعتكاف، وتنظيف البدن، ولبس الثياب الحسنة، والزوجة تستأذن زوجها إذا أرادت الاعتكاف، لأنه غير واجب ويبطل الاعتكاف إذا خرج المسلم من المسجد لغير حاجة، وذهاب الطهارة بالحيض والنفاس، ومباشرة النساء، وذهاب العقل بجنون أو سكر.

وهل يلتئم الاعتكاف مع شواغل الحياة المعاصرة وطلباتها الكثيرة؟

□ نعم.. إن الإعتكاف يتواءم مع هذه الحياة، لأن المادية الطاغية اليوم تحتاج إلى تخفيف، وتلطيف بنسمات روحية، وقبسات روحية، وما أجوج الإنسان الكثير الشواغل والأعمال إلى لحظات يقضيها في رحاب الاعتكاف، ليعود إلى الحياة قويا، موفور النشاط. فلنهتد بهدى الرسول الكريم، ولنا فيه خير قدوة.

• هو في الجسم يشر، وهو تور للبصيرة والبصر •

•

♦ قال إعرابي للرسول ﷺ: يا رسول الله، دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة؟

الله على الله على تعبد الله، لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدى الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان.

فقال الاعرابي ووالذي بعثك بالحق لا أزيد على هذا شيئا أبدا ولا

أنقص منه. فلما ولى قال النبى ﷺ: من سرَّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا. وقال الرسول ﷺ: صلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وحجوا بيتكم وأدُّوا زكاة أموالكم طيبة بها نفوسكم، تدخلوا جنة ربكم،

جل من سواه نورا هادیا للبشریة
 ذکـــره قـــوق جـــین الدهر هالة
 یا صلاة الله العی المصطفی الهادی وآله •

• ونستكمل رحلتنا مع أدب النبوة .. فقد روى مسلم وأحمد فى مسده والترمذى عن العباس بن عبدالملطب، أن الرسول على قال: ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد رسولا.

سيظل الحديث عن السعادة والشقاء باقيا ما دام فى الدنيا حياة وأحياء. ولقد اختلف الناس فى تحديد السعادة اختلافا مبينا. فمنهم من زعم أنها الجاه.

ولكن يوجد فى الناس من يملك المال الكثير، ولا يحس بالسعادة. وهناك من ينال من الجاه ما ينال ومع ذلك لا يسعده، ولو أنهم عرفوا الرضى وألفوه لذاقوا حلاوة السعادة وطعم الهناء، لأن الرضى يكون نتيجة للتوكل بالعروة الوثقى لا انفصام بها. واعتصم بالإيمان الذى تفوق حلاوته كل حلاوة، والرسول يصور لنا هذا الإيمان حين يقول:

«ذاق طعم الإيمان من رضى بالله رباً، وبالإسلام دينا، وبمحمد رسولا، .

والرصنى بالله يستارم محبته والخوف منه والالتجاء إليه والإعتماد عليه.

والرضى بالرسول تله يستازم الحب له، والاهتداء بهديه، والاقتداء بسننه، والتشبه به في كفاحه ونضاله وأقواله وأعماله، والرضى بالدين يستلزم الخضوع لأحكامه، والاستجابة لتعاليمه، وإذا تحلت النفس بالرضى الواثق والإيمان الموقن، فانطبق عليه قوله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة، أرجعى إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي، وأدخلي جنتي، «الفجر ٢٧ ـ ٣٠).

وليس الرضى كما يظن كثير من الناس تواكلا فى الحياة، أو تكاسلا عن العمل، أو تغافلا عن السعى، أو تجاهلا للواجبات، بل إن الرضى حق الرضى هو الإقدام بفهم، والعمل بعزم، والتصرف بحزم.

وهذا سيد الإنسانية محمد كان أفضل الراضين الشاكرين، ومع ذلك أحس لوعة الأسى والحزن حينما فقد ابنه الوحيد إبراهيم وكان عمره ثمانية عشر شهرا، وكان عمر الرسول الكريم ثلاثة وستين عاما. فقال: ديحزن القلب، وتدمع العين، ولانقول إلا ما يرضى الرب،.

فهو قد حزن، ولكنه احتمل، وهو قد تألم، ولكنه لم يقل ولم يفعل إلا ما يرضى ربه جل جلاله. وهو يقول على: «إن استطعت أن تعمل بالرضى مع اليقين، فافعل، فإن لم تستطع، فإن في الصبر على ما تكره النفس خيرا كثيراه.

●هو في الجسم بشر، وهو تور للبصيرة والبصر ●

● ولقد كتب عمر الفاروق إلى أبى موسى الأشعرى يقول له: دأما بعد، فإن الخير كله في الرضى، فإن استطعت أن ترضى، وإلا فاصبر،...

وكم من أشياء يكرهها الإنسان ويحسبها منررا أو شررا، فإذا هي تفضي إلى خير ونفع وكما يقول سبحانه وتعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم:

وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم، والله يعلم وأنتم لا تعلمون، البقرة ٢١٦.

ويقول سبحانه وتعالى: «فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا، (النساء: ١٩).

وقيل ليحيى بن معاذ: متى يبلغ العبد مقام الرضى؟

اذا أقام نفسه على أربعة فصول فيما يعامل به ربه فقول: إن أعطيتني قبلت، وإن منعتني رضيت، وإن تركتني عبدت، وإن دعوتني أجبت

من دا سواك حيويي.. أنت العيويب المراد

أحببتك.. باسمك أحببت حتى الهماد •

•

• • قال رسول الله عه:

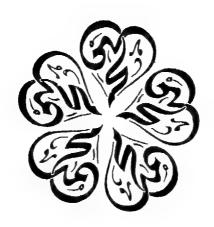
إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم إنّى أسلمت نفسى إليك، ووجهت وجهى إليك، وفوضت أمرى، وألجأت ظهرى إليك، رغبة ورهبة إليك، ولا

منجى ولا ملجاً إلا إليك، آمنت بكتابك الذى أنزلت ونبيك الذى أرسلت. فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة، وأجعلهن آخر ما تتكلم به.

• صدقت يا رسول الله.

أنت في الجسم بشر، وأنت نور لليصيرة واليصر .







من مطبوعات دار الشروق (۱۹۸۰)
 والمؤلف من المفكرين والكتاب، ومساحب الدعوة إلى الإشتراكية وله إسهامات كثيرة في تلسير

يارب...ما أسعدني بحبي إياك

أنا لا أخشى أعاصير الحياة، لأنى في عصمة منها بالطلاسم.

وليست هذه الطلاسم إلا ما أجد لك في قلبي من حب دائم موصول.

أنا لا أضيق بالآلام ذرعا، لأنى أجد في نسمة رضاك ما يمحو الآلام ويأسو الجراح.

یا رب!

لم أعد أعرف إلا وجودك معى..

حتى الموت لا أرهبه، ولا أتهيبه، فهو يدنيني منك، ويجلو لى وجهك الوضاح..

أنام _ إذا نمت _ مطمئنما خالى البال، فاسمك آخر ما تلفظ شفاى

وأصحو إذا صحوت متفائلا طلق الأسارير، فندائى لك أول ما يلهج به لسانى . .

اللهم صلى على سيد الخلق أجمعين وشفيعنا يوم القيامة والدين.. سيدنا محمد تله

. . .

● ونستكمل معا رحلتنا مع الكتّاب والمفكرين، والأدباء والباحثين في أنحاء العالم، ورؤى جديدة في السيرة العطرة عن خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورحلتنا اليوم مع الكاتب الكبير الراحل أحمد حسين وكتابه المحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم نبى الإنسانية

تطوران خطيران، يشهدهما الأحياء من جيلنا، وسترى الأجيال القادمة العجب العجاب، ومالم يكن يطوف للأقدمين في خيال.

- أما التطور الأول فهو الوصول إلى الكواكب. والتطور الثانى، فهو النجاح في استبدال أعضاء جسم الإنسان الداخلية، قلبا بقلب، وكلية بكلية، وغدا عينا بعين، وحنجرة بأخرى.
- فهل يعنى ذلك أن سيكون بقدرة الإنسان السيطرة على الحياة والموت، والتحكم فيهما؟
- □ ذلك هو الباب الجديد الذى فتح على مصراعيه فى وجه البشرية، والذى يجعلها تتصور أنها تقبل على عهد لاحد للاحتمالات فيه، وأنه عهد لا يمكن مقارنته بأى من العصور السابقة.
- ماذا سيكون موقف الدين من كل ذلك، أستظل له هذه المكانة في النفوس، والبشر يتنقلون بين الكواكب في مراكب الفضاء، وهم يستبدلون أعضاء جسدهم كما يغيرون ملابسهم؟

● ● إن الكاتب الكبير الراحل أحمد حسين يقول فى كتابه: إننا معن يؤمنون أن هذا التطور سيؤدى إلى انبعاث الإيمان بالله كأقوى أو أشد مما كان فى يوم من الأيام، وبالتالى ازدهار روح التدين والتقرب إلى الله بصالح الأعمال.

ونحن المسلمين تؤمن أن سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام قد أسرى به بين مكة والقدس، وأنه عرج به بعد ذلك إلى السماء، وقابل فيها من قابل، وحادث من حادث، ورأى من رأى من الأنبياء والصديقين والشهداء، وفي القرآن الكريم آيات تؤكد وجود كائنات غير الإنسان، وعوالم غير العالم الأرضى.

- وراله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها، (الرعد ١٥)
 - دتسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن، (الأسراء ٤٤)
- • وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء ومالكم من دون الله من ولى ولا نصير، صدق الله العظيم (العنكبوب ٢٢)
 - لماذا كتب أحمد حسين كتابه هذا؟

□ يقول الكاتب في مقدمته: «لهذا العصر عصر الفضاء» والقلوب المتجددة، لهذا الجيل الصاعد والأجيال القادمة، أكتب هذا الكتاب عن سيرة الرسول، ورسالة الإسلام. وعندى أن العقيدة الإسلامية تقوم على الأمرين معا ولا تغنى أحدهما عن الآخر؟

• ماذا تعنى؟

□ إن تعظيم سيدنا محمد لا يجعل المعظم مسلما، والمؤمن بالله الموحد الذى لا يؤمن برسالة سيدنا محمد لا يكون مسلما، فالإسلام يطير بجناحين ـ الإيمان وبرسالة محمد ـ ومن هنا كان ركنه الأول

الشهادين: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

جل من سواه نورا هادیا للبـشـریة
 ذکـــره قـــوق جـــین الدهر هائة
 یا صـــلاء الله الحی المصطفی وآله

8

• وما خصائص هذا الكتاب عن السيرة؟

□ إن الكاتب يوضح خصائص كتابه قائلا:

إذا كان قد كتب عن رسول الله على خلال القرون الأربعة عشر، مئات الكتب الرئيسية، وإذا كان كتابى هذا سيعرض السيرة والتعاليم الإسلامية من زاويتها الإنسانية، وأثرها بالنسبة للبشرية في مجموعها، فإنى أرجو مع ذلك أن أبرز في كتابي هذا سمتين ينفرد بهما عن كل ما سبقه.

• وما هما؟

□ أما السمة الأولى، فهى تجربتى الذاتية. مستهديا بهدى القرآن الكريم، وبسيرة الرسول ﷺ. فى الدعوات التى قمت بها نحو القومية العربية، والأمة الإسلامية الواحدة، ودعوت للأخذ بالمبادىء الاشتراكية. وفى آخر عمرى أصبحت أكره العنف، والفتن، والحروب.

• وما هي السمة الثانية؟

□ أما السمة الثانية التى أرجو أن تكون لهذا الكتاب فهى مسايرته العصر فى أسلوبه العلمى،وهو الإجتهاد قدر الطاقة بعرض القضايا مجردة عن كل تحيز، ثم مناقشتها بموضوعية، قبل القطع بقرار.

● ● ويحاول الكاتب أن يستعرض السيرة النبوية من هذا

المنظور العلمى، وأن عظمة الإسلام لا تتجلى فى شىء قدر تجليها فى رفع سلطان العقل، فمعجزته الكبرى وهى القرآن الكريم معجزة عقلية بحتة فهو ليس كغيره من الأديان يقوم على أساس التصديق بمعجزات تصدع العقل، وتقهر النفس وتضطرها للتسليم إضطرارا. ولكن الرسول الكريم تشه، قد واجه الأذى، والألم، وهو يدعو إلى الله، وإلى الإسلام وهذه إحدى صور دعوته للمشركين.

يقف محمد تله على منازل قبائل بنى عامر فى موسم الحج، ويخاطبهم:

ويا بنى عامرا... إنى رسول الله إليكم يأمركم أن تعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئا، وأن تخلعوا ما تعبدون من دونه من هذه الأنداد.

ویألی أبو لهب من خلفه، صائحا:

ديا بنى عامر!.. إن هذا إنما يدعوكم إلى أن تسلخوا اللات والعزى من أعناقكم.. إلى ما جاء به من البدعة والضلالة، فلا تطيعوه ولا تسمعوا منه!..

ويسأل غلام من بين الناس المستمعين أباه هامسا:

من هذا الرجل يا أبت؟

والد الغلام: (همسا) هذا فتى من قريش يزعم أنه نبى.

الغلام: ومن هذا الذي يتبعه ويرد عليه ما يقول؟

والد الغلام: هذا عمَّه عبد العَّزِّي أبو لهب.

ويقول ابن فراسى وهو أحد الناس لمن معه معجبا بمحمد.

ابن فراس: إن هذا الفتى يريد أن يحدث حدثا في العرب.

أعرابى: (في إعجاب) نعم إنه لفتي ..!!

ابن فراس: نعم .. انظر إلى عينيه وما يشع فيهما من عزم وقوة!.

إعرابى: إنه يكتلم كلام المستوثق من أمره، المؤمن بما يقول. ابن فراس: (كالمخاطب نفسه) نعم والله.. لو أنى أخذت هذا الفتى من قريش لأكلت العرب.

إعرابي: إلى أين يا ابن فراس . . أتذهب إليه؟

ابن فراس: (صائحا) يا محمد!.. أرأيت إن نحن تابعناك على أمرك، ثم أظهرك الله على من خالفك، أيكون لنا الأمر من بعدك؟ فقال محمد على: الأمر إلى الله يضعه حيث بشاء.

ابن فراس: (فى غضب) حيث يشاء؟! أفنهدف نحورنا للعرب دونك، فإذا أظهرك الله كان الأمر لغيرنا؟... كلا... لا حاجة لنا بك.. أنصرفوا عنه أيها الناس!».

● ● وينصرف عن محمد مع الناس، ويبقى محمد وحيدا حزينا.

ولم يكن مشركو قريش وحدهم الذين حاربوه فى دعوته للإسلام، بل أرادوا أيضا أن يأتى لهم بمعجزة خارقة. وعندما انتقل الرسول إلى المدينة، طالبه اليهود بأن يأتى بمعجزة، وقد حددوا نوع المعجزة التى يؤمنون بعدها، وبدون هذه المعجزة فلن يصدقوا به أبدا.

بسم الله الرحمن الرحيم

والذين قالوا إن الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربانِ تأكله النار، قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات وبالذى قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين، (آل عمران ١٨٣).

● وهكذا كلما طولب الرسول ﷺ بالأمر الخارق، أو الخارج عن مالوف البشر وسنتهم، راح القرآن الكريم يذكرهم بأن قوة سيدنا محمد ﷺ ومعجزته الكبرى، هي في أنه إنسان بكل ما في الإنسان

من ضعف وعجز عن إدراك الغيب، ولكنه بفضل الوحى الذي أوحى إليه قد استطاع أن يحقق كل هذا الذي حققه.

بسم الله الرحمن الرحيم

،قل لا أقول لكم عندى خزائن الله، ولا أعلم الغيب، ولا أقول لكم إنى ملك، إن اتبع إلا ما يوحى إلى، قل هل يستوى الأعمى والبصير أفلا تتفكرون، (الأنعام ٥٠).

♦ هو في الجسم يشر، وأنت نور للبصيرة والبصر ●



يارب...ما أسعدني بحبي إياك

أنا لا أخشى أعاصير الحياة، لأنى في عصمة منها بالطلاسم.

وليست هذه الطلاسم إلا ما أجد لك في قلبي من حب دائم موصول.

أنا لا أضيق بالآلام ذرعا، لأنى أجد في نسمة رضاك ما يمحو الآلام ويأسو الجراح.

یا رب!

لم أعد أعرف إلا وجودك معى..

حتى الموت لا أرهبه، ولا أتهيبه، فهو يدنيني منك، ويجلو لى وجهك الوضاح..

أنام _ إذا نمت _ مطمئنما خالى البال، فاسمك آخر ما تلفظ شفاى

وأصحو - إذا صحوت - متفائلا طلق الأسارير، فندائى لك أول ما يلهج به لسانى . .

اللهم صلى على سيد الخلق أجمعين وشفيعنا يوم القيامة والدين . . سيدنا محمد على

...

• ونستكمل معا رحلتنا مع الكتّاب والمفكرين، والأدباء والباحثين في أنحاء العالم، ورؤى جديدة في السيرة العطرة عن ختام الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورحلتنا اليوم مع الكاتب الكبير الراحل أحمد حسين وكتابه «محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم نبى الإنسانية

إن الإنسان ليروعه احتكام القرآن الكريم الدائم إلى العقل البشرى لإثبات قضيته. وكيف يتدرج القرآن مع العقل الإنساني، مرحلة بعد مرحلة فمن الحث على المشاهدة والتسجيل، إلى الدعوة إلى المقارنة والتجليل.

فِمِن ذلك قوله:

- أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت، وإلى السماء كيف رفعت. وإلى الجبال كيف نصبت. وإلى الأرض كيف سطحت، (الخاشية ١٧- ٢٠)
- المنظر الإنسان مم خلق. خلق من ماء دافق. يخرج من بين الصلب والترائب، (الطارق ٥ ٧)
- ● وعلى هذه الوتيرة، يوجه القرآن الكريم العقل البشرى لرصد مختلف الكائنات والمخلوقات، وما تنطوى عليه كلها من سر وجودها وكينونتها، وكيف أن هذا السر العظيم،

لا يقل في النملة الصغيرة عنه في الشمس والكواكب والنجوم.

ويصل القرآن الكريم فى مخاطبة العقل البشرى وتحريكه إلى أعلى درجات الاستقرار والاستنتاج على أساس البديهيات التى يلتزمها العقل ولا يستطيع العمل إلا على أساس التسليم بها. كقاعدة أن الوجود لا يمكن أن ينشأ من العدم ففاقد الشىء لا يعطيه.

ويتجلى اعجاز القرآن فى هذه الناحية أنه يقول فى العبارة القصيرة الموجزة، ما يفرد لتفصيله الفلاسفة والمفكرون الكتب الطوال، ثم لا يزيد ون عما أحتوته هذه الكلمات القصار فى قوة ونصاعة وبساطة، فمن ذلك قوله يحاجج المشركين الذين ينكرون وجود الله الخالق.

وأم خُلقوا من غير شيء أم هُمُ الخالقون، (الطور ٣٥).

وسنرى أعظم عبرة تخرج بها من حياة الرسول.. أن نتعلم كيف نستخدم عقولنا في كل أمر يعرض علينا من مشاكل الحياة، وأن نتدبر ونخطط ونحذر، ونقدم ونحجم، ونخفى ونعلن تبعا للظروف والضرورات، ومقتضيات الواقع، وكل موقف من المواقف.

وسنرى ونحن نستعرض صفحات سيرة الرسول علله، أننا بإزاء حياة بشرية كاملة، استخدم فيها الرسول علله، خلاصة التجارب البشرية، ومعطيات العقل، وآخر مبتكرات العلم. كما سنرى ذلك في غزوة الخندق، وأنه عمل بنصيحة سلمان الفارسي.

•

● وفى المدينة، وقد جلس أمام المسجد الرسول ﷺ، وأبو بكر وعمر وبعض الصحابة، وبينهم سلمان الفارسي، وقال أبو بكر رضى الله عنه للرسول الكريم.

يقول أبو بكر: يا رسول الله.. إن النفر الستة من أصحابك، الذين بعثتهم مع رهط وعضل، ووالقارة، اليعلموهم شرائع الإسلام قد غدر بهم القوم.. وقتلوا منهم من قتلوا، وأسلموا الباقين لقريش فقتلوهم.

يقول محمد على: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون!

يقول أبو بكر رضى الله عنه: وإن نفرا من «اليهود، يطوفون بالقبائل يُحزّبون علينا الأحزاب.. ولقد ذهبوا إلى (مكة) يدعون قريشا إلى حربك قائلين لهم فيما بلغنى «إنّا سنكون معكم عليه حتى نستأصله».

وإن وقريشا، قالت لهم: يا معشر ويهود، إنكم أهل الكتاب ما رأيكم فيما أصبحنا فيه نحن وومحمد، .. أفديننا خير أم دينه ؟

فقال لهم دبل دينكم خير من دينه،!

ويتلو الرسول القرآن الكريم:

وألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت، ويقولون للذين كفروا.. هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا. أولئك الذين لعنهم الله.. ومن يلعن الله فان تجد له نصيرا،. صدق الله العظيم.

أبو بكر: نعم!!.. قد لعنهم الله!!.

عمر: أو نشطوا للحرب!

أبو بكر: واستعدوا له، واجتمعوا من كل القبائل، وخرجوا في جيش لم ترالعرب مثله.

عمر: وهل لنا قبل بحرب العرب مجتمعة ؟

يقول محمد: نعم ... إن العرب ترمينا الآن عن قوس واحدة ! عمر: وما الرأي ؟ يقول محمد: أيها الناس.. أشيروا على ويقول: ويتقدم سلمان الفارسى من الرسول تلك ويقول: سلمان: يا رسول الله!.. إن عندى رأيا

يقول محمد: قل يا دسلمان، . . قل يا دسلمان، !

سلمان: نجعل حول المدينة خندقا

عمر: خندقا؟!؟

سلمان: إنّا ـ معشر الفارسيين ـ كنا إذا دهمنا عدو، خندقنا على أنفسنا!..

يقول محمد: نعم الرأى . . يا دسلمان ١٠٠٠ اصربوا الخندق على المدينة!

 جل من سواه نورا هاديا للبسرية ذكسره فسوق جسبين الدهر هالة يا مسلاة الله الحي المصطفى الهسادي وآله

.

وقام الرسول ته والصحابة بحفر الخندق، واشترك معهم الرسول حتى تم حفره إلا صخرة فيه يعالجون كسرها. وقال أبو بكر رضى الله عنه:

أبو بكر: لقد حُفر الخندق!

عمر: نعما.. ولم تبق إلا ناحية.

يقول أبو بكر: تلك ناحية «بنى قريظة»، وهم حلفاؤنا من «يهودا»، ولا يأتينا منهم شر!

وصاح سلمان الفارسي بعد أن جهد تعبا في أن يكسر الصخرة.

سلمان: يا رسول الله!.. يا رسول الله!.. لقد غلظت علينا هذه الصخرة.

فقال محمد: آتوني إناء من ماءاد

سلمان (خطوات مبتعدة، ثم يعود) ها هوذا الماء يا رسول الله.

يقول محمد: هات المعول يا «سلمان، ا

سلمان: خذ يارسول الله.

ويرفع الرسول على المعول، قائلا.. وبسم الله . ثم يضرب الصخرة ثلاث ضربات، فيلمع برق تحت المعول، وتنهار الصخرة .

المسلمون: (يصيحون) الله أكبر.. الله أكبر..

سلمان: بأبى أنت وأمى يا سول الله ... ما هذا الذى رأيت قد لمع تحت المعول، وأنت تضرب الضربات الثلاث!

يقول محمد: أو قد رأيت ذلك يا اسلمان، ؟

سلمان: نعم.. يا رِسول الله..

يقول محمد: أما الضرية الأولى فإن الله فتح على بها «الشام» ، والله لقد أبصرت قصورها الحمراء من مكانى هذا، وأما الثانية فإن الله فتح على بها «فارس» والله لقد أبصرت قصر «المدائن الأبيض» الآن . . وأما الثالثة فقد أعطانى الله بها مفاتيح «اليمن» والله لقد أبصرت الساعة باب «صنعاء»!

المسلمون: (يصيحون) اللهم لك الحمد.. اللهم لك الحمد..

الله جل الله ينشر جنده، ويؤيد الداعين والعنفاء

● وقد نهج الخلفاء الراشدون منهاج رسول الله، وهم يواجهون سلسلة من الوقائع والأحداث التي لا عهد لهم ولا للعرب بمثلها، فاستعملوا عقولهم لحل ألوف المشاكل التي لم يرد فيها قرآن أو سنة، فلا عجب إذا كان ذلك شأن القرآن الكريم، وهذا منهاج الرسول، وما

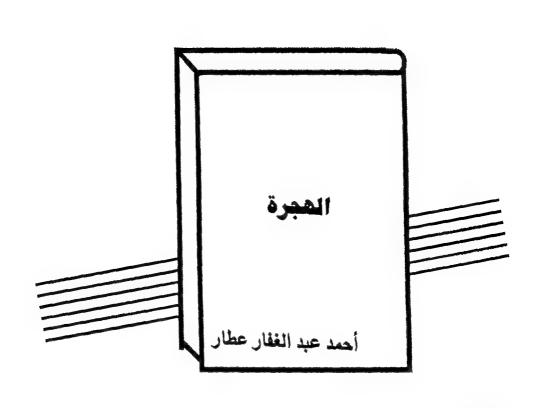
تقدمه سيرته للناس من نموذج رائع في أن الإيمان بالله وتسليم الأمر كله إليه لا يعنى تجميد العقل عن العمل، واستخدامه إلى آخر إمكانياته في اختيار الأصلح دائما والأنفع والأيسر والأكمل.

إن الإسلام قد حقق معجزة إنسانية وحضارية، عندما حاول حفنة من العرب الحفاة الذين كانت حياتهم تدور حول قتل بعضهم بعضا، إلى هداة ومصلحين ومبشرين.

وشادوا أعظم دولة عرفها التاريخ حتى الآن، وبنوا حضارة التقت فيها كل الحضارات الإنسانية السابقة عليها، بعد أن نفخ القرآن من روحه، فكانت الحضارة الإسلامية، التي كانت هي الأساس الذي انبعثت منه الحضارة العصرية بكل علومها ومعارفها ومنجزاتها المذهلة.

جل من سواه تورا هادیا للبشریة





من مطبوعات مكة المكرمة 1998
 والمؤلف له دراسات إسلامية متعددة. وصدر معظمها في مكة المكرمة.

يارب...ما أسعدني بحبى إياك

أنا لا أخشى أعاصير الحياة، لأنى في عصمة منها بالطلاسم.

وليست هذه الطلاسم إلا ما أجد لك في قلبي من حب دائم موصول.

أنا لا أضيق بالآلام ذرعا، لأنى أجد في نسمة رضاك ما يمحو الآلام ويأسو الجراح.

یا رب!

لم أعد أعرف إلا وجودك معى..

حتى الموت لا أرهبه، ولا أتهيبه، فهو يدنيني منك، ويحل للى وجهك الوصاح..

أنام - إذا نمت - مطمئنما خالى البال، فاسمك آخر ما تلفئه شفاى

وأصحو - إذا صحوت - متفائلا طلق الأسارير، فندائى لك أول ما يلهج به لسانى ..

اللهم صلى على سيد الخلق أجمعين وشفيعنا يوم القيامة والدين.. سيدنا محمد تقة

 $\bullet \bullet \bullet$

● ونستكمل معا رحلتنا مع الكتّاب والمفكرين، والأدباء والباحثين في أنحاء العالم، ورؤى جديدة في السيرة العطرة عن خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورحلتنا اليوم مع الكاتب الكبير أحمد عبد الغفار عطار ودراسته عن «الهجرة».

إذا كانت الهجرة إيذانا بشروق فجر جديد على الإنسانية، وكانت أعظم تحول في كل تاريخها من الكفر إلى الإيمان، ومن العبودية إلى الحرية، فإن الإنسانية في حاجة إلى هجرة جديدة من جاهلية هذا العصر إلى الإيمان الحق.

هذه الهجرة ضرورة لإنسان هذا العصر أيا كان دينه ووطنه وجنسه حتى يتخلص من الشر الذى يغشاه، وينعم بالخير الذى يتمناه. ومسلم هذه العصر أحوج من غيره إلى هجرة جديدة تحيى الهجرة المحمدية حتى يتسلم قيادة العالم الروحية بدين الله الذى ارتضى لعباده.

ولكن مسلم هذا العصر غافل عما في هجرة رسول الإنسانية محمد عليه من العبر والحكم والعظات، ومشغول بماديات هذا العصر، شغلا باعد بينه وبين رسالة الإسلام والمسلم، فلم يسد بالماديات، لأن غيره هو الذي يملكها، ولم يسد بالروحيات، لأنه فاقدها. وحق المسلم أن يقود الإنسانية، ولكنه غافل عنه، وانتزعه منه أعداؤه، فاستطاب الخمول، ورضى بالتبعية وفي استطاعة مسلمي هذا العصر أن يعملوا أكثر من سابقيهم إذا وصل إيمانهم إلى مرتبة إيمان من سبقوا الإيمان

الحق وحده هو الذي يعيد إليهم السيادة ومجد الدنيا.

لوكنا نحب صاحب الهجرة لاتقينا الله ما استطعنا، وأدينا ما فرض علينا، وسرنا في سبيله، ولكننا لا نتبعه، وندعى حبه دعوى تنقضها أفعالنا وأقوالنا.

والهجرة نفسها أكبر معجزة بعد القرآن، فقد انبعثت منها نتائج ما كان يتصورها من معه من الصحابة رضوان الله عليهم إلا بعد أن تمت وظهرت إلى الوجود فزاد إيمانهم برسولهم الذي هو نفسه معجزة بين الرسل.

جل من سواه نورا هاديا للبسرية
 ذكـــره فـــرق جـــبين الدهر هالة
 يا مسلاة الله الحي المصطفى الهسادى وآله •

● فتيان قريش يخرجون فرادى ومثنى وثلاث للبحث عن محمد وصاحبه، كما خرج عشرات من كفار قريش والقبائل الأخرى وعلى رأسهم سراقة بن مالك بن جعشم طمعا في مائة من الإبل التي جعلها رؤوس قريش لمن يأتي بمحمد حيا أو ميتا.

أحد الفتيان: أظنهما سلكا طريق ثور.

ثان: لعلهما سلكا طريق حراء

ثالث: ما أظن ذلك!

رابع: لماذا لا نذهب إلى دار أبي بكر؟

خامس: لقد ذهب أبو الحكم إليها. ومعه بعض قريش ولم يكن بها غير النساء وأبى قحافة، ولقد والله للم أبو الحكم أسماء بنت أبى بكر لطمة أطارت القرط من أذنها!

سادس: إنه لفظُ غليظ.

سابع: لنفترق، وليقطع كل منا أرضا يبحث فيها.. ما رأيك يا سراقة؟

سراقة: (في زهو) لقد سلكا طريق ثور، إن الأثر قد نمُّ عليهما.

الفتيان: (يتصايحون) إلى ثور!.. إلى ثور!.. هيا نصعد الجبل.

سراقة: هذا - والله - أثر محمد . . وهذا أثر صاحبه ، إنهما صعدا الجبل .

أحد الفتيان: بلي، والله، هذا أثر الرجلين، هيا استعدوا..

ثان: لقد وقعا في أيدينا

ثالث: إن سيفي ظمآن منذ عام وسأسقيه منهما وما يشتهاه

ويقول أبو بكر للرسول الكريم

أبو بكر: يا رسول الله، هذا قومك يطلبونك . . يتوعدون

يقول محمد عله: إن الله معنا!

وينهض الرسول لله ليصلى. وأبو بكر يرقب، وفئيان قريش يحتذون خطى سراقة الذى أخذ يقفز من حجر على حجر فى خفة ومرح ويقف سراقة مندهشا!

سراقة: عجبا!.. أين ذهبا؟

أحد الفتيان: في الغار، في الغار، أفحصه

سراقة: إما أن يكونا قد طارا إلى السماء أو غارا في الأرض، ولاشيء غير هذا، هنا وانقطع الأثر.

أحد الفتيان: لم تخطئ يا سراقة منذ اليوم!

ثان: الآن يضل علمك يا سراقة؟

سراقة: هذا الحجر ثم لا أدرى أين وضع رجله؟

أحد الفتيان: الغار، الغار، إنهما فيه لا شك عندى

واستبق الفتيان إلى الغار، وكان القائل أسبقهم، ثم ارتد آسفا.

الفتيان: ماذا؟ .. لماذا عدت مذعورا مرعوبا ؟!!

سراقة: لم تصدقوا حينما قلت: إنهما ليسا في الغار ..

الفتيان: يا هذا.. لماذا عدت؟

أحد الفتيان: ليسا في الغار، ألا ترون نسج العنكبوت في فمه؟.. والشجرة التي تتدلى أغصانها؟.. وبينهما حمامتان وحشيتان.. وقد عششتا بين النسيج والشجرة، لو اجتاز الغار أحد لوهي النسيج ولطارب الحمامتان ولالتوت الأغصان، هيا.. ليس طلبتنا هنا.

سراقة: إنى أعلم ما لا تعلمون..

• • وقفلوا راجعين آسفين وأبو بكر يناجى الرسول

أبو بكر: لقد قفلوا راجعين.

محمد ﷺ: لا تخف يا أبا بكر، إن الله معنا.

أبو بكر: يا رسول الله، ما أشفقت على نفسى، ولكن أشفقت أن أرى فيك ما أكرهه.

يقول محمد الله : يا أبا بكر، ماظنك باثنين الله ثالثهما؟!

يقول أبو بكر: والله يا رسول الله، لو نظر أحدهم تحت قدميه لبصر بنا.

هو قي الجسم بشر، وهو نور في البصيرة والبصر

• • الرسول الكريم على وصاحبه أبو بكر، وابن فهيرة _ مولى أبي

بكر ـ والدليل عبد الله بن أريقط فى سفح ثور، يستعدون للرحيل إلى يشرب، وكفار قريش مغيظون محنقون لنجاة محمد منهم، فسيروا الدعاة فى القبائل يخبرونهم بالجائزة التى رصدتها قريش لمن يأتى بمحمد حيا أو ميتا. ويقول أبو بكر

أبو بكر: الحمد لله، هيا فهيرة هيئ الرواحل، وطئ رحل رسول الله ووثّره وأنت يابن أريقط، أرصد الطريق وأبحثه ومدّ عينيك وراء الأفق وكن يقظا.

ابن أريقط: كما تريد، سأكون عينا نفاذة تخترق الحجب..

ابن فهيرة: لقد هيأت الرواحل.

يقول أبو بكر: يا ابن أريقط، أي طريق تسلك؟

ابن أريقط: سنمضى إلى الجنوب بأسفل مكة ثم نتجه إلى تهامة على مقربة من شاطئ القازم، فإذا كنا فى غير الطريق الذى ألف الناس اتجهنا شمالا نحاذى الشاطئ مع الابتعاد عنه، متخذين من السبيل ما ندر أن يطرقه أحد.

يقول أبو بكر: حسنا، أرجع يا فهيرة.

● ومشت القافلة على اسم الله، وقريش مجتمعة تفكر فى محمد ومعهم سراقة بن مالك، وبينما هم كذلك أقبل عليهم رجل من بنى مدلج وقال لسراقة وكان شيخهم.

المدلجي: لقد رأيت ركبة ثلاثة بالساحل أراهم محمدا وأصحابه.

• قد شاء ربك أن يكرم أحمد..

جل الإله مشيئة وقصاء ،

● • وكانت الهجرة بفضل الله.. أعظم هجرة في تاريخ الإنسان،

ي كانت فتحا مبينا، وخلاصا للبشرية، وإيذانا بانتشار دين الله الذي خضاه لعباده.

جل من سواه نورا هادیا للبشریة
 نکسیره فروق جسیین الدهر هالة
 یا مسلاة الله المی المصطفی الهادی وآله »



كل شئ في هذا الوجود يشدو يا محمد وينادى في حنان يا محمد يا محمد يا محمد أنت في الشرق بقاء وخلود أنت في الكون وجود للوجود يا حبيب الرحمن..

يا سيد الخلق والأنام، وشفيعنا يوم القيامة والفرقان يا من أختارك الله سبحانه وتعالى من جوف الصحراء لحكمة بالغة.

واصطفاك من بيئة الأصنام لتكون هاديا للبشرية جمعاء.

● ونستكمل معا رحلتنا مع الكتاب والمفكرين، والأدباء والباحثين في أنحاء العالم، ورؤى جديدة في السيرة العطرة عن خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورحلتنا اليوم مع الكاتب الكبير أحمد عبد الغفار عطار ودراسته عن «الهجرة».

وكانت الهجرة بفضل الله.. أعظم هجرة في تاريخ الإنسانية، إذ كانت فتحا مبينا! وخلاصا للبشرية، وبعد أن أنقذ الله نبيه المختار وصحبه من مكر قريش، ولكن سراقة بن مالك استطاع أن يلحق بالركب الصغير. وقال ابن أريقط: إن فارسا يتبعنا.

يقول أبو بكر: إننى أرى شبحا يطير إلينا! الويل له!

ابن أريقط: إنه فارس يقصدنا.

يقول أبو بكر: أدركنا ذلك الفارس يا رسول الله!

يقول الرسول: إن الله معنا

ابن أريقط: إن الرسول غير عابئ لما يحدث ولا يلتفت خلفه.

يقول أبو بكر: إن الله معنا، ويحفظك الله يا رسول الله

ابن أريقط: إنه سراقة بن مالك.

يقول أبو بكر: مادام وحده فإنني سأكفيه!

ابن أريقط: لنسر، فإذا اعتدى كان لنا معه شأن آخر.

سراقة: قفوا.. قفوا (غاضبا) قفوا.. ألا تقفون؟.. قفوا وإلا أرسلت إليكم رمحى

القافلة تسير وسراقة قريب منها، ولكنه يفاجأ بفرسه يكبو
 ويسقط من ظهره فيزجره فينهض.

سراقة: لقد أدركتكم لا جدوى من السير، قفوا قبل أن ينالكم أذاى . .

● ويكبو فرسه فيزجره فينهض ثم يكبو كبوة شديدة ولكنه يزجره فينهض ويمشى خطوتين ثقيلين، ثم تسيخ قوائمه في الرمل، فيصيب سراقة الذعر.

يقول أبو بكر: الحمد لله، مت بغيظك يا عدو الله!.. ولتقبر بفرسك حيا، يا رسول الله، لقد ساخت قوائم فرس سراقة، إنه لا محالة هالك، أشهد أنك لرسول الله حقا وصدقا!!

سراقة: أنا سراقة بن جعشم، أنظروني أكلكمكم، والله لن أريبكم، ولن يأتيكم منى شئ تكرهونه!

يقول أبو بكر: ماذا تريد؟

سراقة: يا رسول الله، إن قومك قد جعلوا فيك الدية، وقد جنت طمعا فيها حتى رأيت من أمرك ورأيت من أمرى ما ردنى عن مقصدى، وإن القوم يأتمرون بك، ويجدون في البحث عنك، وإنى تحت أمرك، وبين يديكم زادى ومتاعى.

يقول محمد ﷺ: لا حاجة لنا بذلك.

سراقة: يا رسول الله عماكتب لي كتاب أمن.

يقول محمد الله : يا أبا بكر، أكتب له، وأنت يا سراقة بن جعشم إخف عنا كيف بك يا سراقة إذا تسورت بسوار كسرى ؟

سراقة: أنا أتسور سوار كسرى؟

يقول محمد: نعم

سراقة: كسرى بن هرمز؟

يقول محمد على: نعم . . كسرى بن هرمز

سراقة: صدقت، يارسول الله، هذا زادى بين أيديكم، وستمرون بإبلى فخذوا منه ما شئتم.

يقول محمد الله: لا حاجة لنا بزادك وإبلك.

جل من سواه نورا هادیا للبشریة
 ذکـــره فـــوق جـــبین الدهر هالة
 با مسلاة الله الحی المصطفی الهسادی وآله

.

● وتسامع الناس بحديث سراقة، وخافت قريش أن يكون حديثه، سببا لمزيد من التفرقة، ولدخول كثير من الناس في الإسلام، وكان أشدهم خيفة وغضبا أبو جهل، وكان سراقة أمير بني مدلج ورئيسهم، فكتب أبو جهل إليهم.

أبو جهل: بنى مدلج إنى أخاف سفيهكم سراقة مستغير لنصر محمد

عليكم به ألا يفرق جمعكم

فيصبح شتى بعد عنز وسودد

ويرد سراقة على اأبو جهل، قائلا:

أبا حكم والله لوكنت شـــاهدا

لأمر جوادى إذ تسوخ قوائمه لأمر جوادى المرادة وائمه عدا عدم المرادة عدا المرادة المراد

رسول وبرهان فمن ذا يقاومه عليك فكّف القوم عنه فسانني

إخال لذا يوما ستبدو معالمه بأمر نود النصر فيه فيانهم

وإن جسميع الناس طرا مسسالمه

وأخذ الناس يتحدثون بما روى سراقة الذى كان يردد فى المجالس والأبدية ما وقع له ولفرسه. وأما قافلة رسول الله فقد مضت فى طريقها حتى وصلت مكة، والناس يصيحون.. وينشدون..

الله أكبر.. الله أكبر.. قد جاء محمد.. الله أكبر.. الله أكبر.. قد جاء محمد..

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داعى أيها المبعوث فينا جثت بالأمر المطاع

● هو في الجسم بشرا، وهو نور البصيرة والبصر،

0

● ولولا الهجرة لبقى الإسلام نظرية وفكرة، ولكن الهجرة المحمدية جسدت الفكرة، وخرجت بالنظرية إلى عالم الواقع والتطبيق، فظهرت مزاياه، ومكارمه ومحاسنه.

كان الإسلام فكرة جميلة أو حلما رائعا، وبعد الهجرة تحول إلى واقع جميل يتجلّى فى أخلاق المسلمين وأقوالهم، وأعمالهم، ومعاملاتهم، وإنسانيتهم.

ولم تفقد هذه الخلائق الإنسانية الفاصلة في المسلمين من الهجرة حتى اليوم، في كل هذه القرون كان المسلمون ـ وما يزالون ـ النموذج الرائع في كل مكارم الأخلاق.

ولولا الهجرة لبقى الإسلام حبيس الفكرة المجردة التى أصبحت أجمل واقع عرفه التاريخ الإنساني بعد الهجرة.

وموجز القول فى الهجرة أنها أخرجت الإسلام الحبيس إلى عالم النور والحرية، ومكنت رسول الإسلام من دعوته إلى الخير، وبناء صرح الحضارة والمدنية والإنسانية، وإنقاذ الإنسان من الانتحار والفساد.

وتم بفضل الهجرة أعظم نقلة حضارية وتاريخية في حياة الإنسان.

نقلته من الظلام إلى النور، ومن العبودية إلى الحرية، ومن الظلم إلى العدل، ومن الجهل إلى العلم.

لقد غيرت الهجرت تاريخ الإنسان والإنسان نفسه، كما غيرت مجرى حياته، ولولاها لما انتشر الإسلام الذى جاء لهدايته البشر ورشدهم وإصلاحهم هذا الانتشار الذى عم الأرض بفضل الله.

ولعل ما انبثق في الهجرة هو الذي دعا المسلمين إلى اختيار يوم الهجرة دون سائر الأيام العظيمة تاريخا للإسلام والمسلمين.

يا نبيا مرسلا فد عال
 كيف صاف حد المائكة في الملا

كـــيف حـــيــاك الســــلام بالســــلام ●



- من مطبوعات مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٩ في ١٠٩٦ صفعة
- والمؤلف من الكتاب والمفكرين والأدباء الذين أسهموا بالكثير من الكتب الإسلامية. منها: نظريات عصرية في القرآن الكريم، الأيام المبرورة في البقاع المقدسة، وبالحركة العقلية والروحية في الإسلام، وغيرها.
 - ولد في ١٨ يتاير ١٨٨٦ بكوم الدكة بالإسكندرية. توفي ١٠ يونيو ١٩٥٣.

إلى المقام الأعلى، والروح الأسمى، قمة الإنسانية الشماء، ومهبط وحى السماء إلى سيد الكون، وفخر العرب والعجم. الرسول العربى، والنبى الأمنى.. الذى منه انشقت الأسرار، وإنفلقت الأنوار.. قرة عين الأمم، ومنقذ الإنسانية من الظلم، محمد بن عبد الله على.

• هو في الجسم بشر، وهو نور البصيرة والبصر

● ونستكمل معا رحلتنا مع الكتّاب والمفكرين، والأدباء والباحثين في أنحاء العالم، ورؤى جديدة في السيرة العطرة عن خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورحلتنا اليوم مع مثورة الإسلام.. وبطل الأنبياء.. أبو القاسم محمد بن عبد الله، للأديب والمفكر الكبير الراحل محمد لطفى جمعة.

مع نور الآفاق في سيرة المبعوث لإقامة الحق، وإتمام مكارم الأخلاق، سيد الكون وبطل الأنبياء أبى القاسم محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام، نعيش مع المفكر الكبير الراحل محمد لطفى جمعة.. في كتابه الضخم الذي يقع في ألف وسبعين صفحة.. عن السيرة المحمدية واختلاف عناصرها وطرائقها.

• من هو محمد لطفي جمعة؟

□ لقد ولد محمد لطفى جمعة أبو الخير فى حى كوم الدكة بالإسكندرية فى الثامن عشر من يناير ١٨٨٦ . والده الشيخ جمعة أبو الخير شرف الدين، وتعلم بمدارس الإسكندرية ثم طنطا، ثم المدرسة الخديوية بالقاهرة. ثم سافر إلى (ليون) بفرسنا. وحصل على ليسانس الحقوق ١٩١٠ بعد كفاح مرير.

وظل لطفى جمعة يكافح فى الحياة من أجل وطنه، وفى سبيل دينه. ويدبج المقالات فى معظم الصحف والمجلات. وأصدر أربعة وعشرين كتابا فى مختلف فروع المعرفة والثقافة، والقصص، والروايات.

ومن أشهر تلك الكتب، كتاب «الشهاب الراصد» وهو نقد كتاب «فى الشعر الجاهلى» لطه حسين، ١٩٢٦ . وكتاب «تاريخ فلاسفة الإسلام ١٩٢٧ . و«ثورة الإسلام وبطل الأنبياء . أبو القاسم محمد بن عبد الله علله الجزء الأول ١٩٤٠ . ثم صدر الجزء الأول مضافا إليه باقى الأجزاء كاملة . ١٩٥٩ . فى ألف وسبعين صفحة .

ثم أصدر محمد لطفى جمعة كتاب ونظرات عصرية فى القرآن الكريم ١٩٩١. وله مجموعة كبيرة من الكتب المخطوطة ما يقرب من خمسين كتابا. منها والحركة العقلية والروحية فى الإسلام. والأيام المبرورة فى البقاع المقدسة. وومحاولة تفسير العالم، فى ألف صفحة. وشاهد على العصر.. مذكرات محمد لطفى جمعة فى ألف صفحة من ١٨٨٦ ـ ١٩٥٣.

● ما رؤية الأديب الراحل محمد لطفى جمعة فى كتابه ،ثورة الإسلام.. وبطل الأنبياء محمد بن عبد الله الله الذى جاوزت صفحاته الألف صفحة ؟

□ لقد ضم كتاب «ثورة الإسلام وبطل الأنبياء أبو القاسم محمد بن عبد الله ﷺ.. عشرة كتب. تناولت السيرة العطرة. من وصف طبيعة الجزيرة العربية. وتأسيس مكة وعبادتها وقيمة الأوثان فيها. والسيرة المحمدية واختلاف عناصرها. والطفولة. والشباب. ثم الوحى، والنبوة، والبعثة، والرسالة. والهجرة. والنبى في المدينة، وغزواته، وفتح مكة. ومرض النبي ﷺ تم انتقاله إلى الرفيق الأعلى.

وليس كتاب محمد لطفى جمعة سردا جامدا لتاريخ هذه الدعوة وتاريخ صاحبها عليه أفضل الصلاة والسلام، بل هو صورة حية متدفقة بالحيوية، نابضة بالحركة، معبرة، صادقة، مخلصة، عميقة بليغة، صورة لحياة إنسان أكمل، ونبى أمثل، اختاره الله سبحانه وتعالى واصطفاه، وفضله، وأحبه وأدّبه وعلّمه، وبعثه رسولا إلى الناس أجمعين، وجعله هدى ورحمة للعالمين.

جل من سواه نورا هاديا للبشرية
 ذكرة فروق جرين الدهر هالة
 يا مسلاة الله العي المصطفى الهادي وآله

حليمة: حضرت إلى مكة مع كثير من المرضعات فأخذت كل واحدة منهن طفلا من أطفال الأسر الغنية الشريفة، ولم تقبل أية واحدة من المرضعات أن تأخذ الطفل محمد.. لأنه كان يتيما. كانت الواحدة منهن تقول:

ماذا يفيدنى هذا الطفل؟.. إنه يتيم..! وأمه ليست غنية. وأنا ابتغى الكسب من الرضاعة.. فأية فائدة ترجى منه؟!

حليمة: فلما امتنعت جميع المرضعات عن أخذ محمد، قلت لزوجي الحارث بن عبد العزى وقد كان معى:

سوف آخذ معى هذا الطفل اليتيم.

الحارث: لا عليك أن تفعلى، عسى الله أن يجعل لنا فيه بركة.

حليمة: ولما أخذت محمدا، وركبت حمارتى وسار زوجى بجانبى، راحت حمارتى تجرى وتسبق صاحباتى. وقلت لزوجى إن الطفل الذى معنا فيه سر من الله.

[●] هو في الجسم بشر، وهو نور للبصيرة والبصر ●

حليمة: وفى الطريق قابلنا جماعة من اليهود، فحدثتهم عن بركة الطفل، وطلبت منهم أن يحدثونى عن مستقبله. فقال بعضهم لبعض: أقتلوه

حليمة: (صارخة) لا تفعلوا .. لا تفعلوا .

أحد اليهود: أهو يتيم؟

حليمة: لا . !! وأشرت إلى زوجي قائلة . . هذا أبوه . . وأنا أمه . .

لوكان يتيما لقتلناه!!

• وقضى الطفل محمد عامين عند مرضعته حليمة .. فعادت به إلى أمه آمنة بعد الفطام . ولكن أمه رأت أن الجو في مكة شديد الحرارة ، فطلبت من حليمة أن تأخذ محمدا عندها لمدة أخرى ..

وبعد مرور ثلاث سنوات عادت حليمة إلى مكة، وأصبح عمر محمد خمس سنوات. واستقبلته آمنة بالقبلات والأحضان، كما استقبله جدَّه عبد المطلب، هاتفا..

عبد المطلب: أهلا بولدى.. أهلا بولدى الحبيب!.. ماذا كان من شأن محمد معك يا حليمة ؟

حليمة: كان شأنه عجيبا، وأمره غريبا، فمنذ أن دخل محمد دارى، حلَّت فيها البركات وعمَّت الخيرات.

• وأرادت آمنة أن تزور قبر زوجها عبد الله بالمدينة. وأخذت معها (أم أيمن) الجارية التي خلفها عبد الله من بعده. فلما كانوا بها أرت الغلام البيت الذي مات فيه أبوه، والمكان الذي دفن به. فكان ذلك أول معنى لليتم انطبع في نفس الصبي. ولعل أمه حدثته طويلا عن هذا الأب المحبوب الذي غادرها بعد مقامه معها أياما معدودة.

وأقامت آمنة عند أهلها أياما .. وفى طريق عودتها إلى مكة انتابتها الحمى واشتدت عليها أثناء الطريق . فصعدت روحها إلى رب السموات . فبكاها محمد وخادمتها (أم أيمن) بكاء مريرا . وحفرا لها قبرا في الرمال . . توارت فيه بين البكاء والعويل ، في «الأبواء» وهي تبعد ثلاثة وعشرين ميلا عن المدينة .

وعادت (أم أيمن) بمحمد إلى مكة منتحبا وحيدا، لقد كان منذ أيام يسمع من أمه أنّات الألم لفقد أبيه وهو ما يزال جنينا، وها هوذا قد رأى بعينيه أمه تذهب كما ذهب أبوه، وتدع جسمه الصغير يحمل هم اليتم كاملا.

جل من سواه نورا هادیا للبشریة
 ذکرره فروق جرین الدهر هالة
 یا صلاة الله الحی المصطفی الهادی وآله



إلى المقام الأعلى، والروح الأسمى، قمة الإنسانية الشماء، ومهبط وحى السماء إلى سيد الكون، وفخر العرب والعجم. الرسول العربى، والنبى الأمنى.. الذى منه انشقت الأسرار، وانفلقت الأنوار.. قرة عين الأمم، ومنقذ الإنسانية من الظلم، محمد بن عبد الله علية.

• ونستكمل معا رحلتنا مع الكتّاب والمفكرين، والأدباء والباحثين في أنحاء العالم، ورؤى جديدة في السيرة العطرة عن خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورحلتنا اليوم مع جزء آخر من كتاب «ثورة الإسلام.. وبطل الأنبياء.. أبو القاسم محمد بن عبد الله، للأديب والمفكر الكبير الراحل محمد لطفى جمعة.

لقد أصبح الطفل محمد يتيما.. من غير أب وأم.. أصبح يتيما وهو في السادسة من عمره. وقد دفنت آمنة في «الأبواء» حيث مانت وتركت ولدها العزيز على الرغم منها، أمانة غالية بين يدى تلك الجارية الحبشية المباركة (أم أيمن) أو (بركة) التي لم تهن، ولم تضعف، فحملت الصغير، وواصلت به السير إلى مكة.

هذه سياحته الأولى، تحمّل صدمة شديدة تلقاها الطفل فى مستهل الحياة، فإن كان قد تأثر جنينا فى أحشاء أمه بحزنها لفقد أبيه، فاشد ما تأثر الآن برؤية وفاتها بعينه. فأدرك أقسى حقائق الوجود وأشدها أثرا على النفس.

ولكن محمدا الله لله يكن مخلوقا للضعف والهزيمة، ولم يكن قلبه الكبير الحى موضعا لليأس والاستسلام للألم، بل كان مخلوقا للصبر والكفاح والمقاومة ولقاء الشدائد والصبر عليها.

ولعل ما يؤثر في الأطفال تأثيرا سيئا، كان يكسبه مناعة وعزما، قد يدركه الحزن لدى موت الأحباب والأعزة، فيقول:

وإن القلب ليحزن، وإن العين لتدمع، .

ولكنه كان مهيئا ليعتقد اعتقادا وثيقا بأن القلب ليس مقرا للفرح وحده ولا للحزن وحده. بل القلب والفؤاد إنما هيئا للإيمان، كما أعدهما الله للعقيدة الثابتة والعزيمة التي لا تتزعزع، والإرادة التي لا تضعف، وجعلهما مظهر الحق الذي لا يتغير ولا يتبدل.

● هو في الجسم بشر، وهو نور في البصيرة والبصر،

•

● حزن عبد المطلب حرائ شديدا لوفاة آمنة.. كما حزن من قبل لوفاة ولده عبد الله، فأخذ الطفل مُحمدا في داره، وخصه بحب لا يماثله حب. وعطف كله رحمة وحنان... لقد كان له جداً وأبا وأما.. وأصبح لمحمد منزلة بين أولاده لا تعلوها منزلة. كان يأخذ محمدا معه إلى الكعبة، وكان يقربه من مجلسه، ويجلسه على حجره، ويلاعبه ويدلله حتى عرف بين قريش بأنه ابن عبد المطلب، وأنه أحب مخلوق إليه في الوجود كله! وتشاء الأقدار أن تزيد محمدا حزنا على حزن، ويتما فوق يتم، فمرض جده عبد المطلب وهو شيخ في الثمانين من عمره، ولزم الفراش في داره لا يبرحه.

وكان محمد وهو في الثامنة من عمره يلازم فراش جده أغلب ساعات الليل والنهار، لا يفارقه إلا للنوم، وكلما اشتد المرض على عبد المطلب كلما قرب محمدا إليه وضمه إلى صدره، وغمره عطفا وحنانا وتقبيلا.

وفى يوم دخل أبو طالب على أبيه عبد المطلب وهو فى فراش الموت فوجده يبكى:

أبو طالب: أتبكى يا أبى وأنت شيخ كبير وسيد قريش؟ لقد عرفتك يا أبى شجاعا تستقبل الأحداث بعزم وثبات فما يبكيك الآن؟

عبد المطلب: أخاف على محمد من بعدى!!

أبو طالب: يا أبى إن محمدا هو ولدى.. لأنه ابن أخى عبد الله.. وعبد الله كان أعز إخوتنا وأحبهم إلى نفوسنا، فكيف تخاف عليه ونحن نفديه بأرواحنا وبكل عزيز لدينا؟!!

عبد المطلب: اقترب منى يا أبا طالب واستمع لما أقول

أبو طالب: سمعا وطاعة يا أبي

عبد المطلب: بعد وفاتى تأخذ محمدا إلى دارك وتضمه إلى أولادك وتخصه بالرحمة والحنان، لا تبخل عليه بالبر والعطف... وكن له جدا وأبا وأما.

أبو طالب: سأكون لمحمد .. كما تقول يا أبى

عبد المطلب: سيكون لمحمد شأن كبير.. فإذا تعرضت له قريش وعادته فدافع عنه، وكن له الدرع المواتى والحصن المنيع، وإذا حاربته فكن له نصيرا، وإياك أن تتخلى عنه أو تسلمه إلى أعدائه من قريش ولو قتلتم جميعا في سبيل ذلك. هذه وصيتى إليك يا أبا طالب.

أبو طالب: أبي . . أبي . . أبي

وأغمض عبد المطلب عينيه .. وأسلم الروح!

•

● • وروى أنه لما دخل النبى ﷺ المدينة، قصد إلى قبر أبيه ومعه بعض الصحابة فوقف عليه، وصلًى وبكى.. ثم نظر إلى الصحابة رضى اﷺ عنهم وقال: هذا قبر أبى عبد الله!!

ثم ذهب رسول الله على إلى قبر أمه ومعه الصحابة وبينهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فجلس بجانب القبر، وناجاه طويلا ثم بكى وانتحب. فقام إليه عمر وقال:

عمر: يا رسول الله.. أبكانا بكاؤك!

فقال الرسول للصحابة وقد أجهشوا جميا بالبكاء

وأبكاكم بكائى؟.. أبكاكم بكائي؟.. أبكاكم بكائى.. هذا قبر أمى آمنة بنت ودهب!!.. وقد أستأذنت ربى فى زيارتها فأذن لى!!

• قدد شاء ربك أن يكرم أحمد جل الإله مسشيد السة وقسمساء •

•

● وكان محمد ﷺ شديد البرب (أم أيمن) وسماها النبى (بركة) وبعد وفاة خديجة، كانت (أم أيمن) في بيت محمد، وذات يوم قالت له:

أم أيمن: يا رسول الله اسقنى!

وكانت تشارف على السبعين.. ودهشت السيدة عائشة لهذا، فقالت لها:

عائشة: ألرسول الله علله تقولين هذا؟

أم أيمن: ما خدمته أكثر؟

ويقول محمد ﷺ: صدقت. هذه أمي بعد أمي.

وسقاها رسول الله ﷺ.

● هو في الجسم بشر، وهو تور في البصيرة والبصر

•

● ● ومرت به يوما حليمة مرضعته، ففرش لها رداءه وأجلسها بجانبه وقال لها:

يقول محمد ﷺ: أنت أمى التي أرضعتني!

•

ولما توفيت زوجة عمه أبى طالب، ألبسها قميصه، وأضطجع بجانبها في القبر. فقال له أحد الصحابة

صحابى: ما رأيناك تفعل هذا أبدا يا رسول الله.

يقول محمد: كانت أبر الناس بى وأنا أعيش فى دارها.. وإنما ألبستها قميصى لتكسى حلل الجنة.. واضطجعت بجانبها فى القبر ليهون عليها.

•

● وكرم رسول الله ﷺ الأمومة فقال: «إن الجنة تحت أقدام الأمهات؛!!

يقول محمد ﷺ: لو كنت أدركت والدى أو أحدهما وأنا فى صلاة العشاء وقد قرأت فاتحة الكتاب، وسمعت أمى تنادى: يا محمد!.. لأجبتها: لعنك يا أماه!!

● هو في الجسم بشر، وهو نور في البصيرة والبصر●

•

إلى المقام الأعلى، والروح الأسمى، قمة الإنسانية الشماء، ومهبط وحى السماء إلى سيد لكون، وفخر العرب والعجم. الرسول العربى، والنبى الأمنى.. الذى منه انشقت الأسرار، وانفلقت الأنوار.. قرة عين الأمم، ومنقذ الإنسانية من الظلم، محمد بن عبد الله علية.

● هو في الجسم بشر، وهو نور في البصيرة والبصر،

● ونستكمل معا رحلتنا مع الكتّاب والمفكرين، والأدباء والباحثين في أنحاء العالم، ورؤى جديدة في السيرة العطرة عن خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورحلتنا اليوم مع جزء آخر من كتاب • ثورة الإسلام.. وبطل الأنبياء.. أبو القاسم محمد بن عبد الله، للأديب والمفكر الكبير الراحل محمد لطفى جمعة.

وفى الفصل الخاص باقتران ظهور الإسلام بمكارم الأخلاق. جاء القرآن الكريم بذكر الخلق، فقال في وصف محمد على

اوإنك لعلى خلق عظيم، . (سورة القلم) .

وقال الرسول الكريم على وإنما بعثت لأنمم مكارم الأخلاق. وقد ورد هذا الحديث في قصة إسلام أبى ذر. كما جاءت في الجزء الأول من وأسد الغابة، لإبن الأثير.

فمكارم الأخلاق التى خلت منها الحياة الجاهلية سبعة: عفوك عمن ظلمك، وإعطاءك من حرمك، وصلتك من قطعك، وإحسانك إلى من أساء إليك، ونصيحتك من غشك، وحلمك على من أغصبك. والصبر على المكروه وأصل هذه السبعة قوله تعالى لنبيه تلاة:

بسم الله الرحمن الرحيم:

مخذ العفو وأمر بالعُرْفِ وأُعرِض عن الجاهلين، .

صدق الله العظيم والأعراف ١٩٩١

وقوله تعالى:

ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور،

وقال تعالى:

وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هُوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما،

صدق الله العظيم (سورة الفرقان ٦٣).

•

• • وقال الخوارزمي في دالمكارم والمفاخر، ص ٣١٠.

«كان فيه تله حلم إبراهيم، وزهد عيسى، وغلظة موسى، وشدة نوح، وصبر أيوب، وسعة سليمان،

على أن الجاهلية لم تكن كلها مجدبة من بعض محاسن الخلق، ولكنها لم ترتق إلى درجة مكارم الأخلاق. وهناك قصة عطفه على بنت حاتم الطائى الذى أشتهر بالكرم.. فقد سباها المسلمون فى نساء. فلما طلبها أحدهم إلى الرسول قالت:

ابنة حاتم: يا محمد!.. هلك الوالد وغاب الوافد، فإن رأيت تخلّى عنى، فلا تشمت بى أحياء العرب، فإنى بنت سيد قومى. كان أبي يفك العانى، ويحمى الذمار، ويقرى الضيف، ويشبع الجائع، ويفرّج عن المكروب، ويطعم الطعام.. أنا بنت حاتم طىء.

يقول محمد ﷺ: يا جارية هذه صفة المؤمن، ولو كان أبوك إسلاميا لترحمنا عليه، خلوا عنها!.. فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق، والله يحب مكارم الأخلاق.

من ذا سواك حبيبى، أنت الحبيب المراد .

•

● ويمر الرسول الكريم ﷺ بمواقف هامة في رمضان.. وفي غار حراء.. نزل جبريل الأمين.. ليعلم محمد.. ما لم يقرأ:

«إقرأ باسم ربك الذى خلق، خلق الإنسان من علق، إقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم،

ثم هرع محمد الله إلى داره، وتستقبله زوجته السيدة خديجة رضى الله عنها.. قائلة:

تقول خديجة: أين كنت؟.. لقد بعثت رسلى فى طلبك حتى بلغوا مكة .. ورجعوا لى ..

يقول محمد: (مرتعدا) زمّلوني . . زمّلوني

تقول خديجة: (في خوف) ماذا بك؟

يقول محمد: زماوني!.. زماوني!!

تقول خديجة: الدثار.. أسرعوا بالدثار!

يقول محمد: زملوني .. زملوني ..

تقول خديجة: رحمة بي .. خبرني بأمرك!

يقول محمد: ملك من السماء!

تقول خديجة: رحمة بي وغفرا.. ماذا أسمع ؟.. ماذا تقول؟

يقول محمد: إنى إذا خلوت وحدى فى غار حراء . سمعت نداء خلفى .. يا محمد .. واليوم ..

تقول خديجة: واليوم؟..

يقول محمد: ملكا من السماء!.. رأيت اليوم ملكا هبط على وكلمني.. وسمعت صوته..

تقول خديجة: ملكا؟!

يقول محمد: قال لى يا محمد .. أنا جبريل .. وأقرأنى من كتاب معه ..

تقول خديجة: جبريل؟!!

يقول محمد: لقد خشيت على نفسى..

تقول خديجة: كلا.. والله ما يخزيك الله أبدا

يقول محمد: يا خديجة .. والله .. ما أبغضت بعض هذه الأصنام شيئا قط .. ولا الكهان ..

تقرل خديجة: هوّن عليك!

يقول محمد: إنى أرى ضوءا وأسمع صوبًا.. وإني لأخشى أن أكون كاهنا..

تقول خديجة: كلا يا ابن عم . . لا تقل ذلك . . إن الله لا يفعل ذلك بك أبدا . . إن الله لا يفعل ذلك بك أبدا . . إن لتصل الرحم ، وتصدق الحديث . . وتؤدى الأمانة . . وإن خلقك لكريم . .

يقول محمد: إن بي خشية مما حدث لي ..

تقول خديجة: هلم إلى ابن عمى ورقة بن نوفل. تقص عليه ما رأيت وسمعت. فهو نصرانى. قد قرأ الكتب. وسمع من أهل التوراة والإنجيل

• و وتذهب خديجة بمحمد إلى ورقة بن نوفل .. وهو شيخ كبير أعمى .. وروى له محمد ما رأى وسمع .. وقالت خديجة ..

تقول خديجة: أسمعت من ابن أخيك؟

ورقة: نعم

تقول خديجة: وماذا ترى؟

ورقة: قدوس . قدوس . أوالذي نفس ورقة بيده . القد جاءه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى . اليتنى أكون حيا إذ يخرجك قومك

يقول محمد: أو مخرجي هم؟

ورقة: نعم . . لم يأت رجل بمثل ما جئت به إلا عودى . . وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا.

یا نبیا مسرسلا قد عال
 کیف مسافست الملائکة فی الملا
 کسیف حسیساك المسلام بالمسلام •





من مطبوعات المقطم للنشر والتوزيع ط انثانية و ١٤١ - ١٩٩٤ و المفاف من الكتاب الإسلاميين، والمفكرين، وله العديد من الكتب من أشهرها ،من هنا.. نبدأ، ، والله والعربية، ، وإنسانيات محمد، وعما تحدث الرسول، ، وجال حول الرسول، ، وكتب أغرى.

كل شيء في هذا الوجود يشدو يا محمد وينادى في حنان يا محمد يا محمد أنت في الشرق بقاء وخلود أنت في الكون وجود للوجود

يا حبيب الرحمن .. يا سيد الخلق والأنام، وشفيعنا يوم القيامة والفرقان .

يا من اختارك الله سبحانه وتعالى من جوف الصحراء لحكمة بالغة

واصطفاك من بيئة الأصنام لتكون هاديا للبشرية جمعاء.

● هو في الجسم بشر، وهو نور في البصيرة والبصر ●

• ونستكمل معا رحلتنا مع الكتآب والمفكرين والأدباء والباحثين في أنحاء العالم، ورؤى جديدة في السيرة العطرة عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد على ورحلتنا اليوم مع كتاب وعشرة أيام في حياة الرسول على الكاتب الإسلامي خالد محمد خالد.

ثلاثة وستون عاماً عاشها الرسول الحبيب سيدنا محمد على في جلال يبهر الألباب. ومن يوم مولده، إلى يوم مماته، وحياته الطاهرة تتشكل في أحسن تقويم، لتكون للأحياء قدوة.. وللحياة نورا.

فلم يكن ـ عليه صلاة الله وسلامه ـ مجرد إنسان يجئ إلى الدنيا فى زحام الوافدين عليها كل صباح ومساء .. بل كان ،قوة طبيعية ، جاءت تسيطر على الزمان والمكان ، وتعيد تشكيل الناس وتشكيل الحياة !

بل كان أكبر من ذلك .. كان قوة إلهية، جاءت لترد الروح الإنساني إلى مداره الأول حول الحق الذي خلق السماوات والأرض، وجعل الظلمات والنور.

وفي تاريخ البشرية كلها، لا نكاد نعرف حياة نُقلتُ إلينا أنباؤها، وحُفظتُ لنا وقائعها في وضوح كامل، وتفصيل عميم شامل، كما حُفظتُ وكما نُقلتُ حياة محمد بن عبدالله رسول الله رب العالمين.. ورحمته المهداة إلى البشرية أجمعين.

ومن هذه الحياة الطاهرة، الناضرة، الممتلئة، يحاول المؤلف في صفحات هذا الكتاب أن نجتزئ بضعة أيام نقف عندها، ونحيا في ذاكرة ضوئها وقتا مباركا تضئ علينا فيه من أسرارها وعطاياها.

ونحن إذ نخصها بالاختيار.. لا يعنى أنناً نضع حياة الرسول على موضع المفاضلة والانتقاء، إنما يعنى اختيارنا هذه الأيام أننا وجدنا فيها مدْخُلاً رحبا لتلك الحياة الشاهقة العميقة العظيمة.

وطبيعى أننا لا نفى باليوم هنا، الوحدة الزمنية المتمثلة فى أربع وعشرين ساعة. إنما نتعنى باليوم.. الظرف التاريخي للمناسبة أوالواقعة.

وقد اختار المؤلف عشرة أيام فى حياة الرسول ﷺ .. يوم التحكيم، يوم الوحى، يوم الطائف، يوم العقبة، يوم حمزة، يوم الحديبية، يوم الفتح، يوم حنين، يوم التخيير، يوم الوداع.

● هو في الجسم بشر، وهو تور في البصيرة والبصر ●

...

• ونعيش مع أحداث ديوم الطائف، وإن مزايا ذلك اليوم الفريد ودلالاته تستبين من وقائعه وأحداثه. فبموت أبى طالب، أوْغلت قريش في ركوب أحقادها وفي ملاحقتها الرسول بالأذى والضرر. ولقد صور الرسول على هذه الحقيقة بقوله: و مانالت منى قريش شيئا أكرهه حتى مات أبو طالب،

وهناك في الطائف.. بدأ بثلاثة من سادتها، وأشرافها راجياً أن يصيروا - إذا هداهم الله لدينه - قدوة تجرى ثقيف وراءها.

وكان هؤلاء الثلاثة إخوة وأشقاء، أبناء عمرو بن عمير. أقبل عليهم رسول الله يدعوهم إلى الهدى، لكنه فوجئ بقلوب أقسى من

الصخر. لم يكتف أصحابها بمجرد ما يسمعون، بل جاوزوا الجحود إلى السخرية، وتحريض السفهاء من أهليهم وعبيدهم على توجيه الإساءات المؤلمة إلى شخصه الكريم. بل قذفوه بالحجارة.

ومضى . . حتى وجد بستانا فأوى إليه ، وراح يجفف الدم الذى يسيل من عقبيه اللتين أدمتهما حجارة السفهاء .

وأخذه على نفسه بالحنان، فتندَّت بالدمع عيناه.

إنه منذ ولد حتى يومه هذا، أى طوال ثمان وأربعين عاما وهو يعيش بين الناس فى حفاوة واحترام، ثم ها هو ذا اليوم.. يلقى الذى يلقاه.

ولكن أي بأس إذا كان هذا وأضعافه معه في سبيل الله؟

.. وأى شئ يجعل الحياة عظيمة، سوى ألم عظيم؟.

هنالك أسند ظهره إلى إحدى شجيرات البستان، وبسط كفيه إلى السماء مناجيا ربه وضارعا:

اللهم إليك أشكو ضعف قوتى،

وقلة حيلتي، وهواني على الناس،

يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين،

وأنت ربى، إلى من تكلنى..

إلى بعيد يتجهمني .. ؛ أم عدو ملَّكته أمرى ؛

إن لم يكن بك غضب على فلا أبالي ..!!

ولكن عافيتك أوسع لي..

أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات،

وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بي غضبك، أو يحلُّ على سخطك

و. لك العتبي حتى ترضى.

إن النفوس الكبيرة تحتمل الآلام الكبيرة، أما الإهانات الصغيرة التي تجرح كرامتها ووقارها، فكثيرا ما تكون فوق طاقتها واحتمالها.

إنه درس يوم الطائف العظيم

إنه الدرس الذى يعلم الحياة ويعلم الأحياء أن آلام ذوى المبادئ الصادقة وتضحياتهم ليست الطريق إلى سيادة هذه المبادئ وحسب بل هي من صميم تلك المبادئ وجوهرها.

فلا حقيقة بغير ألم وتضحية..

ولا فضيلة بغير ألم وتضحية.

● هو في الجسم بشر، وهو نور في البصيرة والبصر ●

...

• جلس الرسول تق يشكوإلى ربه ضعف قوته، وقلة حيلته وهوانه على الناس، ويبصره من بعيد صاحبا البستان قيدعوان خادما لهما، وأسمه عدّاس، ويأمرانه أن يحمل إلى الرسول طبقاً فيه قطف كبير من عنب. ويذهب الغلام، كان نصرانيا، حاملا طبق العنب إلى رسول الله تق، وإضعا إياه بين يديه.

ويغمره الرسول بضياء من ابتسامته الشاكرة، ثم يبسط يمينه نحو قطف العنب قائلاً:

يقول محمد: باسم الله . . باسم الله .

عداس: (دهشا) باسم الله؛ .. هذا والله كلام لا يقوله أهل هذه البلاد.

يقول محمد: فمن أى البلاد أنت؟ وما دينك؟ عداس: أنا نصرانى، من أهل نينوى يقول محمد: من بلد الرجل الصالح. يونس بن متى؟! عداس: وما علمك بيونس بن متى؟ يقول محمد:إنه أخى .. كان نبياً، وأنا نبى مثله

تقول الرواية التاريخية التي تروى لنا هذه الواقعة: فأكبً
 عدّاس على رسول الله ﷺ يُقبّل رأسه، ويديه، وقدميه.!!

وأراد القدر الحكيم أن يجعل من هذا المشهد الفريد درسا آخر مجيدا من دروس يوم الطائف. مقدما النموذج البشرى الذى سيقع عليه اختيار السماء ليحمل رايتها في الأرض.

صورة الكادحين الذين سيكون منهم جنده وحزيه ورعيله.

أجل.. لقد كان ظهور اعدًاس، في تلك اللحظة إرهاصا بالمفاجآت الباهرة التي ستكتب تاريخ الإسلام ورسوله.. وتتضمن انتصارهم العظيم.

الله جل الله ينشمور جنده
 ويؤيد الداعين والمنقمواء





• ونستكمل معا رحاتنا مع الكتاب والمفكرين والأدباء والباحثين في أنحاء العالم، ورؤى جديدة في السيرة العطرة عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد علي ورحلتنا اليوم مع كتاب وعشرة أيام في حياة الرسول عليه للكاتب الكبير خالد محمد خالد.

وهذا يوم آخر.. من الأيام العشرة التي اختارها المؤلف..

ذاك يوم يصعب وصفه

يوم مشحون بكل ما هو مؤلم، ومُعلِّم، ومُثير

ويوم احمزة، هذا، كما نسميه (الآن) هو المعروف في تاريخ الإسلام بيوم الحد،

وإنما ننعته هنا بيوم احمزة الأن غزوة الحداليست هدفنا فى هذا المجال النما هدفنا هوإلقاء الأضواء على واقعة من أكثر وقائع هذه الغزوة وذلك اليوم إثارة للوجدان التاريخي وأكثرها دلالة على شخصية الرسول وطبيعة الرسول.

هذه الواقعة المتمثلة في مصرع احمزة واستشهاده وفي الضراوة البشعة التي تشفّت بها أحقاد قريش من جثمانه.

ثم في مشهد الرسول وهو يرى جثمان الحبيب مبقور البطن، ممزق الإهاب.

وفي المُحُد، انتظم الجيش القرشي ثلاثة آلاف، يقود المشاة أبو

سفيان ويقود الفرسان خالد بن الوليد.

وخرج الرسول على رأس ألف من المسلمين، تناقص عددهم في منتصف الطريق إلى سبعمائة، عندما عاد عبد الله بن أبي (زعيم المنافقين) - وكان قد أسلم نفاقا بعد الانتصار العظيم الذي أحرزه المسلمون في غزوة بدر - عاد ومعه ثلاثمائة، أغواهم فأطاعوه ..!

أخذ جيش الشرك مواقعه.. وصف الرسول الشه أنصاره المؤمنين جاعلا ظهورهم إلى جبل أحد، واضعا خمسين من الرماة فوق إحدى الروابي العالية ليحرسوا ظهور المسلمين

وبدأ القنال واحتدم أواره، ودارت المعركة على القرشيين، ولاذت جموعهم بالفرار. وراح المسلمون يجمعون الغنائم التى تركها أعداؤهم، ونسى الرماة أمر الرسول لهم.. ألا يبارحوا موقعهم مهما تكن نتيجة القتال... فهبطوا الوادى يشاركون إخوانهم بهجة النصر.

وفجأة لوى قائد فرسان قريش يومئذ ـ خالد بن الوليد ـ عنان فرسه وتبعه مائنا فارس. وباغنوا المسلمين من ورائهم، وأعملوا فيهم الطعن والمنرب. ووقع المسلمون بين حصار رهيب، عندما عاد أبو سفيان بقواته إلى المعركة.

أين كان ،حمزة، في ذلك اليوم الرهيب؟!.

□ كان هناك وسط أصحابه ورفاقه يقاتل ويقاتلون في استبسال مروع وعجيب كان ،حمزة بن عبد المطلب، مع هؤلاء الذين باعوا أرواحهم لله.. أبو دجانة، ومصعب بن عمير، وحنظلة بن أبي عامر.. وعاصم بن ثابت.. وعلى.. وأبو بكر.. وسعد، ونسيبة بنت كعب.. وطلحة.. والزبير.. وغيرهم..

كان معهم يصول ويقاتل، لا تخطئه العين أبدا، فهو معروف بسيماه، وريش النعام يزين به صدره كعادته كلما خاص معركة وقتالا.

كان يغيظه مشهد لواء قريش وهو يخفق فى سماء المعركة .. ومن ثم ركز على حملته ، فكان ينفذ إليهم كالصقر . فقتل عثمان بن أبى طلحة وهو يحمل ذلك اللواء . ورأى مشركا ينحنى فوق راية قريش يريد أن يرفعها من الأرض . فأسرع إليه وغرس سيفه فيه ، فكومه بجوارها على الأرض الموحلة بالدماء

حقا إنه لكما وصفه الرسول ﷺ دأسد الله وأسد رسوله،

• الله جل الله ينشر جنده ويؤيد الداعين والحنفاء •

...

بعد أن إجترب قريش أحزانها وعارها يوم بدر. قرر زعماؤها.. أن يكون هدفهم الرئيسي في غزوة أحد، الرسول ﷺ...
 وعمه حمزة.

وكانت هند زوجة أبى سفيان قد فقدت فى بدر أباها، وأخاها، وأبنها. لذلك خرجت مع الجيش لتنتقم، وقد عرفت أن قريشا أعدت عبدا من الحبشة يسمى «وحشيا».. وهو أبرع من يضرب بالحربة.. أعدته قريش ليقتل حمزة.. ودار هذا الحوار بين «هند» و«وحشى». أثناء لهيب المعركة

هند: هل ترى حمزة جيدا؟

وحشى: نعم.. إنه يطيح برأس من يقف أمامه

هند: إياك أن يغيب عن عينيك..

وحشى: إنى أراقبه

هند: هل رأيت ما في معصمي من ذهب؟

وحشى: نعم

هند: إنه لك يا وحشى . . لو قتلت حمزة .

وحشى: إنى أراقبه

هند: هل رأیت ما فی جیدی من ذدهب؟

وحشى: ذهب.. نعم إنى أرى كل ذلك الذهب.

هند: إنه لك يا وحشى . . كل هذا الذهب لك . . لو قتلت حمزة .

وحشى: لقد ظفرت به . . ظفرت بحمزة . . إنه يقتل سباع بن عبد العزى . . (يصيح) خذ هذا يا حمزة . . خذ . .

هند: وافرحتاه .. لقد قتلت حمزة ياوحشى .. لك كل الذهب .. لك كل الذهب .. لك كل الذهب .. اعطني كبده ..

وحشى: سيدتى . .

هند: قلت لك اعطنى كبده الوكها بين أسنانى .. أشفى غليلى .. أعطنى كبده .. (تلوك كبد حمزة) .

● ترى ماذا سيكون جزع الرسول.. عندما تبلغ به خطواته الوئيدة المجهدة مضجع عمه الحبيب دحمزة، فيرى بطنه مبقورا.. وكبده منزوعة.. وأمعاءه مبعثرة..

عليك صلاة الله وسلامه يا خير من حملت الأرض.. ويا أبر من حملت الأرض عليك وعلى عمك الشهيد المجيد صلاة الله وسلامه.

عليك وعلى آلك وأصحابك صلاة الله وسلامه وبركاته.

ومهما يكن حلم الرسول واستسلامه لأمر ربه، فقد كان بحاجة إلى ملء الأرض طاقة كى يستطيع أن يحتمل المشهد الذى تتصدع من هوله الجبال، لقد كظم غيظه، ولكن إلى متى .. ؟ كم من الدقائق، بل من الثوانى يستطيع بشر مهما أوتى من القداسة أن يكظم غيظه أن مشهد كهذا ؟!

لك الله، يا نور الحدياة وشرفها، يا خدير الخلق، ويا خاتم المرسلين!!..

وكأننا نسمعك وعيناك على جثمان عمك الحبيب تقول:

يقول محمد ﷺ: لن أصاب بمثلك أبدا.

وما وقفت موقفا قط أغيظ إلىّ.. من موقفي هذا!..

ولئن أظهرني الله على قريش، في موطن من المواطن..

لأمثان بثلاثين رجلا منهم..

والله.. لئن أظفرنا الله بهم من الدهر. لنمثلن بهم مثَّلَةً لم يمثَّلها أحد من العرب.

● وهنا يستكمل «يوم حمزة» جماله وجلاله، وتتبدى حكمة الله في كل ما حدث خلال اليوم للرسول وأصحابه!!.. فلا يكاد الرسول والمسلمون يفرغون من إلقاء وعيدهم هذا حتى يتنزل الوحى من فوره.

بسم الله الرحمن الرحيم:

وأدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتى هى أحسن .. إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين، صدق الله العظيم (النحل ـ ١٢٥ ـ جـ١٤)

: «وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عو تبتم به.. ولئن صبرتم لهو خير للصابرين،

صدق الله العظيم

: الله الله الله الله ولا تحزن عليهم، ولا تك في ضيق مما يمكرون، .

صدق الله العظيم. (سورة النحل - ١٢٧ جـ ١٤)

فمصرع حمزة، والدروس التى أفادها مصرعه، كانت مركز الثقل فى أحداث اليوم كلها. فقريش لم تحرز نصرا، والمسلمون لم تنزل بهم هزيمة

• كيف؟

□ إن كل الذى فعلوه وهم ثلاثة آلاف، أمام سبعمائة لا غير، لم يزد عن قتلهم خمسة وستين من المسلمين. وقتل من قريش إثنان وعشرون ولم يشهد المسلمون إذن تحت قيادة نبيهم. هزيمة أبدا

• كيف؟

تيقول «مولاى محمد على» العلامة الهندى في كتابه «حياة محمد ورسالته». لم يكن هناك أسير واحد وقع في أيدى المشركين. ولم يحتلوا من أرض الإسلام شبرا واحدا. ولم يحملوا معهم أيا من غنائم الحرب. وكذلك لم يفرضوا أي شرط على المسلمين. كان الذي حدث محنة لا غير، تعلم منها المسلمون درسا لم ينسوه.

● لقد صبر الرسول ﷺ على مصرع حمزة، وفوض أمره شه.
 فماذا حدث؟ حدث شيء عجيب. فخالد بن الوليد قائد الفرسان يوم
 أحد. قدمته الأقدار هدية مباركة للرسول وللإسلام وللمسلمين!!

فبعد غزوة أحد بعامين اثنين.. كان (خالد بن الوليد) يأخذ مكانه بين الذين قاتلهم بالأمس مؤمنا، وجنديا مطيعا.

فبعد إسلام خالد، وعمرو بن العاص، توالت انتصارات الإسلام فاليهود تخيب كل مساعيهم ضد الدين القويم، ويجلون عن المدينة وما حولها. وفتحت بعد ذلك مكة، واستسلمت قريش بأسرها.

 كل هذا المستقبل الباهر، تلقى الرسول والمسلمون بشراه فى نفس ذلك اليوم الذى غشيتهم فيه الفجيعة والأحزان.

ذلك اليوم الذي ناداهم الله فيه وصدروهم تتحرق غيظا ونقمة قائلا لهم:

بسم الله الرحمن الرحيم ولئن صبرتم لهو خير للصابرين، صدق الله العظيم

● فحنوا جباههم لدعوة الله، واحتسبوا لديه زعيمهم الجليل حمزة، واحتسبوا لديه رفاقهم الأبرار شهداء اليوم الرهيب. يوم حمزة وإذا كان الرسول قد اضطر للحرب. فلأن أعداءه وأعداء دينه صنعوا هذه الظروف، وباختفائها.. يعود النبي لجوهر دوره ووظيفته، ورسالته.

• چل من سواه نورا هادیا للبشریة •



كل شيء في هذا الوجود يشدو يا محمد وينادى في حنان يا محمد أنت في الشرق بقاء وخلود أنت في الكون وجود للوجود يا حبيب الرحمن .. والإنسان والفجر الجديد

● هو في الجسم بشر، وهو تور في البصيرة والبصر ●

• ونستكمل معا رحلتنا مع الكتآب والمفكرين والأدباء والباحثين في أنحاء العالم، ورؤى جديدة في السيرة العطرة عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد علله ورحلتنا اليوم مع جزء آخر من كتاب اعشرة أيام في حياة الرسول علله، للكاتب الكبير خالد محمد خالد.

وهذا يوم آخر.. من الأيام العشرة التى اختارها المؤلف.. يوم مثير.. وأي يوم مبشر. وأى يوم باهر القسمات.. رائع الدلالة، كان هذا اليوم؟!

فلا نكاد نعرف يوما وضع إيمان الصحابة موضع الامتحان الشاق والشاهق، لهذا اليوم..

كذلك فإن المسافة التى لامنتهى لها، والتى تفصل بين علم الله ومعرفة المخلوق.. بين حكمة الله وحكمة الخلق، قد وضحت فى ذلك اليوم المجيد، وتأكدت على صورة تبهر الألباب.

كانت أولى مزايا «يوم الحديبية» أنه يجىء فى أعقاب غزوة الخندق هذه، بما سجلته من هزيمة ساخرة وقاهرة للمشرك نصر باهر ومعجزة للمؤمنين.

...

 ♦ إن الرسول ﷺ لا يريد الحرب، لأنه رسول لا مقاتل. وهكذا عزفت نفسه عن مطاردة جيش كسير، كان قادرا ـ لوتعقبه ـ على إبادته أو إعطابه. وأخذه الحنين الشديد إلى بيت الله الحرام بمكة، ورغب أن يبدأ مسيرة مباركة إليه.. لكن شهر رمضان كان قد أهل هلاله.فبقى الرسول على بمدينته المنورة حتى شهر ذى القعدة من ذلك العام (السادس الهجرة).

خرج الرسول تق ومعه قرابة ألف من أصحابه قاصدين المسجد الحرام ليعتمروا ويزوروا. وقد أرتدوا ملابس الإحرام، ويسوقون الهدى أمامهم.

وجاءت رسل قريش إلى الرسول الله ، تخبره بأنه لن يدخل مكة هو وأصحابه. وأرسل إليهم (عثمان بن عفان) ليقنعهم بأنه قد جاء لزيارة بيت الله. ولكن قريش رفضت كل دعوة للتعقل.

وأذنت لعثمان أن يزور البيت الحرام، لكنه قال كلمته العظيمة: يقول عثمان: دما كنت لأفعل، حتى يطوف به أولا رسول الله!!

● وأرسلت قريش مبعوثها الأخير «سهيل بن عمرو، لعقد صلح مع رسول الله الله يكون أساسه العدول نهائيا عن دخول مكة. هذه المرة حتى لا يتحدث العرب أن الرسول والمسلمين قد دخلوها عليهم عنوة وجاء دور تسجيل المعاهدة في صحيفة.. ولنصغ الآن لما يقوله الذين شهدوا الواقعة.

ثم دعا رسول الله على بن أبى طالب فقال:

يقول محمد الله : أكتب: بسم الله الرحمن الرحيم

سهيل: لا أعرف هذا.. ولكن أكتب باسمك اللهم!!

يقول محمد عليه أكتب باسمك اللهم.. هذا ما صالح عليه (محمد) رسول الله، سهيل بن عمرو.

سهيل: لو أعلم أنك رسول الله ما قاتلتك.. ولكن أكتب اسمك وأسم أبيك. ● • فقال الرسول ﷺ لعلى بن أبى طالب.

وأكتب.. هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله، سهيل بن عمرو.. اصطلحا على وضع الحرب بين الناس عشر سنين، يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض.. على أنه من أتى محمدا من قريش بغير إذن وليه رده عليهم. ومن جاء قريشا ممن مع محمد لم يردوه عليه.

• ثم فرضت معاهدة الصلح أن يرجع المسلمون عاموم ذاك دون أن يدخلوا مكة ويدخلوا المسجد الحرام. ثم حددت مدة إقامتهم حين يعودون في العام القادم بثلاثة أيام، لا يبقون بعدها ساعة من نهار. وفرضت على المسلمين أن يردوا إلى مكة كل من غادرها إلى المدينة يعتنق الإسلام من غير إذن وليه.

كل هذا قبله الرسول الله وأمضاه . أما المسلمون فقد كاد صوابهم يطير ولم يستطع (عمر بن الخطاب) أن يصمت، فساءل الرسول الله :

يقول عمر: ألست رسول الله حقا؟

يقول محمد: بلي

يقول عمر: أولسنا بالمسلمين؟

يقول محمد: بلي

يقول عمر: أوليسوا بالمشركين؟

يقول محمد: بلى

يقول عمر: فَلِمَ نَعْطِي الدُّنيَّة في ديننا؟

يقول محمد: أنا عبد الله ورسوله، لن أخالف أمره..وإن يضيعني.

 ● ولقد زاد الموقف توترا وصعوبة حين أقبل على الرسول شاب يعدو، وألقى نفسه بين يديه هاتفا.

أبو جندل: أشهد أن لا إله إلا الله، وإن محمدا رسول الله.

يقول محمد: من أنت أيها الشاب؟

أبو جندل: أنا أبو جندل ابن سهيل بن عمرو.

سهيل: ماذا فعلت. أيها الابن العاق.. (يضربه) أتدخل دين الإسلام دون إذنى.. يا محمد.. لقد انتهت القضية.. وتم العهد بينى وبينك قبل أن يأتيك ابنى هذا!!

يقول محمد: صدقت..

سهيل: إنه ابنى .. وسآخذه معى .. أعذبه لكى يرتد عن الإسلام .. أبو جندل: (صارخا) يا معشر المسلمين .. أتتركونى أرد إلى المشركين . يعذبوننى ويفتنوننى فى دينى ؟ . .

يقول محمد: يا أبا جندل!..

أصبر وأحتسب، فإن الله جاعل لك ولمن معك من المستصعفين فرجا ومخرجا..

• جل من سواه نورا هاديا للبشرية •

...

● لقد شد هذا المشهد زناد التوتر النفسى إلى أقصاه فى نفوس المسلمين وصار الموت أهون عليهم وأحب إليهم من أن يتخلوا هكذا عن نصرة أخ لهم تطحنه وهم يبصرون - أنياب الشرك والطغيان. لكن الله بالغ أمره

لقد أراد - سبحانه - أن ينفى عن إيمان المؤمنين كل بقايا التردد والتساؤل وأراد - سبحانه - أن يعلم المسلمين - . أن الإسلام دين سلام .

● وإن يمر عامان من يوم «الحديبية» هذا حتى يدخل المسلمون
 مكة في عشرة آلاف يتقدمهم رسولهم الأمين الكريم ﷺ.. وحتى

تدخل مكة كلها في دين الله، ملقية إلى الأبد حقدها على الإسلام

لقد أعلن الوحى أن اصلح الحديبية، رغم ما وجده المسلمون فيه من عنت، إنما هو بوابتهم العريضة المفتوحة على مستقبل يتلألأ بالنصر وبالمغانم.

بسم الله الرحمن الرحيم:

وإنا فتحنا لك فتحا مبينا، ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر، ويتم نعمته عليك، ويهديك صراطا مستقيما، وينصرك الله نصرا عزيزا،

صدق الله العظيم (سورة الفتح ـ ١ ـ ٢)

• هو في الجسم يشر وهو نور في البصيرة والبصر •







كل شيء في الوجود يشدو يا محمد

وینادی فی حنان

يا محمد..

أنت في الشرق.. بقاء وخلود

أنت في الكون.. وجود للوجود

يا حبيب الرحمن . والإنسان والفجر الجديد

• هو في الجسم يشر، وهو نور في البصيرة والبصر •

...

• ونستكمل معا رحلتنا مع الكتآب والمفكرين والأدباء والباحثين في أنحاء العالم، ورؤى جديدة في السيرة العطرة عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد على ورحلتنا اليوم مع كتاب وعشرة أيام في حياة الرسول على الكاتب الأسلامي خالد .

وهذا يوم آخر من الأيام العشرة التي أختارها المؤلف.. وهو ديوم التخيير،

وهو يوم تعودنا أن نمر بوقائعه مسرعين، لا نكاد نعى منها إلا أن الرسول الكريم غاضب أزواجه، لأنهن أردن منه أن يوفر لهن شيئا من مناعم الحياة، فأبى الرسول ذلك، ونزل الوحى مؤيدا موقف الرسول الكريم، ومعاتبا زوجاته في لهجة التأنيب والتهديد.

وعلى الرغم من أن النظرة السريعة كافية لإظهار العظمة النادرة التى تنطوى عليها تلك الوقائع، إلا أن ما وراء النظرة السريعة والشكل الخارجي للأحداث، أمر رائع تكاد القلوب وهي تتملاه، تقفز من مكانها وتطير..!!

ولكن، وقبل أن نواجه الموضوع، علينا أن نقف قليلا مع كلمة أزواج، حيث اعتاد نفر من المريبين والمستريبين أن يتخذوا منها موضوع غمز. أو في أحسن مواقفهم، موضوع تساؤل!

إنهم يتساءلون: لماذا كان رسول الله هذه الكثرة، في الزوجات؟!.

والجواب عن تساؤلهم . . كُتبت فيه كتب كثيرة ، وأسفرت الحقيقة في هذه القضية إسفارا مبينا .

لقد بعث الرسول - عليه السلام - في سن الأربعين، وهاجر إلى المدينة بعد ثلاثة عشر عاما من بعثته - أى وهو في الثالثة والخمسين - وطوال هذه المدة المباركة من عمره، لم تكن له سوى زوجة واحدة .. وهي السيدة خديجة . رضى الله عنها . وبعد موتها لم يتخذ لنفسه سوى زوجة واحدة ، هي «سودة بنت زمعة ، ولبث على ذلك حتى هاجر إلى المدينة ، وهناك تزوج بعائشة بنت الصديق .

إن هذه الحقيقة وحدها تدحض كل تساؤل، وتظهر فى وضوح كامل أن تعدد الزوجات فى حياة الرسول، كان وليد أغراض أخرى أبعد ما تكون عن الرغبات الدنيوية.

وتأتى الحقيقة الثانية، لتؤكد الأمر، تلك هي أن جميع زوجاته عدا عائشة - كن ثيبًات - ونصفهن عجائز.

وتأتى حقيقة ثالثة، وهى أن كل نسائه - بعد خديجة - تزوج بهن - عدا سودة - فى المدينة بعد الهجرة، أى فى السنوات التى قضى ليلها ونهارها فى صراع مستمر لا يهدأ مع المنافقين فى المدينة، والمشركين فى قريش وهوازن وثقيف بعد فتح مكة - ثم مؤامرات الروم بعد أن دانت الجزيرة كلها للاسلام.

إذن، فماذا كان سرّ هذا التعدد.. ؟؟

لقد كان النبل، والأبوة، والإحساس العميق بالمسئولية وراء تعدد الزوجات في حياة الرسول الكريم. وأن الزواج الذي وقع في حياة الرسول الكريم بقصد الزواج نفسه.. إنما حدث مرتين: أولاهما: زواجه بخديجة. وثانيهما: زواجه بعائشة، بعد موت خديجة.

أما بقية الزوجات، فقد كان وراء الزواج بكل منهن سبب غير قصد الزواج، وأن كل هذه الزيجات كانت «إيواء ورعاية» أكثر منها زواجا.

> ولعل الآية الكريمة توضح هذا المعنى حين يقول للنبي ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم:

وتُرجِي من تشاء منهن، وتُوْوِي إليك من تشاء، .

كان إيواء ورعاية لسيدات كريمات، أصابهن من الظروف ما يدعو لإيوائهن ورعايتهن في أرفع مستويات الإيواء والرعاية. فالسيدة دحفصة، رضى الله عنها، استشهد زوجها في غزوة بدر. وبقيت مترملة زمنا ليس بالقصير. وكان النبي على يرى في ترملها مشكلة ترهق مشاعر أبيها عمر بن الخطاب رضى الله عنه. الذي عرضها على الصديق أبي بكر رضى الله عنه ليتزوجها فاعتذر، ثم على صاحب النورين عثمان بن عفان رضى الله عنه فاعتذر أيضا، هنالك آواها الرسول الكرين إلى عصمته.

والسيدة اسودة، رضى الله عنها.. أسلمت هى وزوجها (السكران بن عمرو) وهاجر إلى الحبشة. وفي طريق عودتهما منها، توفى زوجها وتمنت أن تقضى حياتها في بيت رسول الله. فتزوجها.

والسيدة دأم حبيبة، رضى الله عنها بنت أبى سفيان. أسلمت وزوجها عبيد الله بن جحش وهاجرا إلى الحبشة وفى الحبشة غير زوجها دينه واعتنق النصرانية. وبلغ أمره رسول الله.. فشغلته مأساة الزوجة الوحيدة في بلاد الغرية والهجرة.

هذه التى أسلمت مبكرة فى الوقت الذى كان أبوها وأسرتها يتزعمون اضطهاد المسلمين.

أهناك عزاء وتكريم يقدمان لها في هذه المناسبة خير من أن يضمها إليه الرسول الكريم؟

ولقد فعل، فأرسل إلى نجاشى الحبشة يطلب إليه أن ينشئ عقد زواج له بأم حبيبة. وقام النجاشى بدعوة بعض المسلمين المهاجرين وأشهدهم على عقد الزواج، ودفع هو مهر العروس من ماله نيابة عن الرسول عليه الصلاة والسلام.

ولقد ظلّت أم حبيبة بعيدة عن الرسول الكريم بعد عقد الزواج سنين. هذه السيدة العظيمة التي هاجرت إلى الله ورسوله، تاركة وراءها في بيت أبيها وأهلها النعمة، والرغد، والرفاهية.. فلم يجد لتكريمها أفضل من أن يجعلها إحدى زوجاته المباركات.

•

وهناك أيضا اصفية، بنت حيى بن أخطب زعيم اليهود في بنى النُصنير في معركة اخيبرا التي دارت بين المسلمين واليهود، فقدت أباها، وزوجها، وأخاها، ووقعت هي في أيدي المسلمين بين السبي والأسرى.

وكان الرسول ﷺ وافر الأسى والرحمة لكل عزيز قوم يَذِلّ.

ولقد دعا وصفية، وخيرها بين أمرين:

ان يعتقها، ويردها إلى من بقى من أهلها،

أو تسلم وتكون له زوجة وأما للمؤمنين.

وصاحت صفية رضى الله عنها شاكرة:

وأخترت الله.. ورسوله، وتزوجها الرسول الكريم عليه

هو في الجسم يشر، وهو ثور في البصيرة والبصر»

على هذا النمط، كان تعدد الزوجات فى حياة الرسول الكريم.. وكان الزواج فى معظمه نوعا من الإيواء، والكفالة، والعزاء والتكريم. وبعد هذه الوقفة مع ما تثيره كلمة «أزواج» فى حياة الرسول الكريم.. نعود إلى موضوع «التخيير»، والمفاضلة اللذين نزل بهما الوحى فى حسم شديد وأكيد:

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيها النبى قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا.. وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة، فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما.

صدق الله العظيم

(سورة الأحزاب ـ ٢٨ ـ ٢٩)

ماذا كان قد حدث حتى يتنزل الوحى بهذه الآيات التى تحمل طابع الاحتجاج والرفض؟

إن الذي حدث يومها لعجيب.

كانت الجزيرة العربية قد دانت جميعها بالإسلام، وكان المسلمون قد انتعشت معايشهم بما أفاء الله عليهم من غنائم ومغانم لكن أسرة واحدة ظلت مثابرة على شظف العيش لا تتحول عنه. تلك هى أسرة رسول الله ﷺ!!

أسرته جميعا، ليس ذلك فحسب.. بل امتد الشظف إلى بنت الرسول «فاطمة الزهراء». كانت كلما ذهبت إلى أبيها الرسول الكريم تسأله من العطاء الذي يعطى منه الناس جميعا، تسمع منه هذا الجواب:

ولا أعطيك، وأدع فقراء المسلمين!!

ثم يضمها إلى صدره حين يرنى الدمع يترقرق فى مآقيها، ويقول ها:

، ألا أدلك على خسير من ذلك ... سبحى الله ثلاثا وثلاثين، واحمدى الله ثلاثا وثلاثين، وكبرى الله ثلاثا وثلاثين،

كان الرسول ﷺ يقدر في زوجاته طبيعة البشر، وما كان ليضن عليهن بتلبية رغباتهن المتعففة اليسيرة، لكن أين القدوة إذن؟ . . وأين حقوق القدوة على من جعلتهن الأقدار أمهات للمؤمنين؟

إن القدوة هنا لا تطلب من الرسول وحده، بل ومن كل من تربطه بالرسول صلة نسب أو قرابة.

أو ليس قد وضع لأهله قاعدة . أن يكونوا أول من يجوع ، إذا جاع الناس .. وآخر من يشبع إذا شبع الناس ؟ بل وها هوذا يستكثر أن يكونوا ولو آخر الشباع!!..

ها هو ذا يعيش ويعيشون معه على التمر والماء . . بينما ريح الشوّاء تفوح من أكثر البيوت .

ها هو ذا ينام على حصير يترك آثاره الضاغطة على جسده الكريم، حتى إن عمر بن الخطاب، ليبكى حين يراه .. ويسأله أن يتخذ له فراشا لينا، فيكون جوابه ﷺ:

الله عمر .. إنها نبوّة .. لا مُلْك ،،،!

•

 لقد أراد الله سبحانه وتعالى أن يجعل من يوم التخيير، ووقائع المفاضلة مزيدا من التوكيد على هوان الدنيا، وهوان ما يقتتل عليه الحمقى من زخرفها الباطل وأمجادها الكاذبة.

ثم درسا بليغا للناس في كل عصر وأوان، لكى يبصروا طريق الرشد، ويختاروا بين عالم الله، ودنيا الناس!!!

- جل من سـواه تورا هادیا للبـشـریة
 ذکـــره قـــوی چــین الدهر هالـة
- يا صلى الله الله المن المصطفى الهسادى وآله •







من مطبوعات دار الشروق (ط الثالثة) ۱۹۰۷هـ. ۱۹۸۷. والمؤلف من الكتاب الإسلاميين المعروفين
وله المديد من الكتب منها الإنسان بين المادية والإسلام. والمستشرقون والإسلام. هل نعن
مسلمون. منهج التربية الإسلامية. وكتب أخرى.

يارب!

نحن في إضطراب يتلوه اضطراب، تسلمنا ألغاز الحياة إلى ألغاز!

نحن في ظلمة حالكة، حياري لا ندري أين المساق؟ فاكشف عنا الحجب، واهتك أستار الظلام،

وأشرق علينا بنورك .. نور الحق والخير والحب والسلام واجعل لنا من سيد الخلق والأنام، وشفيعنا يوم القيامة والفرقان

سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام قدوة، ونورا.. نهتدى به في ظلام الحياة

چل من سواه نورا هادیا تلبشریة
 ذکسره فسوق جسین الدهر هائة
 یا صلاة الله الحی المصطفی الهادی وآله •

...

• ونستكمل معا رحلتنا مع الكتآب والمفكرين والأدباء والباحثين في أنحاء العالم، ورؤى جديدة في السيرة العطرة عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد علله ورحلتنا اليوم مع كتاب وقبسات من الرسول! للكاتب الاسلامي محمد قطب.

والأستاذ محمد قطب غذى المكتبة الإسلامية بالعديد من الكتب والدراسات منها «الإنسان بين المادية والإسلام». «هل نحن مسلمون»، «شبهات حول الإسلام»، «جاهلية القرن العشرين»، «كيف نكتب التاريخ الإسلام»، «المستشرقون والإسلام»، «مفاهيم ينبغى أن تصحح» وكتب أخرى.

• ما هي رؤية الكاتب من دراسته؟

□ ما أحوجنا - فى هذه الفترة الدقيقة من حياتنا - أن نراجع مسيرتنا خلال تلك القرون، على ضوء الكتاب والسنة، اللذين أخرجا من قبل ،خير أمة أخرجت للناس، واللذين هما معيار خيرية هذه الأمة. فعلى قدر استقامتها عليهما تتحقق خيرتها، وعلى قدر إنحرافها عنهما تظل تنحدر حتى تصير إلى ذلك الغثاء الذى تحدث عنه الرسول ﷺ.

• ماذا قال الرسول علا؟

□ لقد رأى تلك الفترة العصيبة بنور الوحى. قال ﷺ: «يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها

قالوا: وأمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟

قال محمد على: لا!.. إنكم كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل.،

• وما الذي يراه المؤلف؟

ما أحوجنا أن نتعرف على كتاب الله سبحانه وتعالى، وما أحوجنا كذلك أن نقتبس ،قبسات من الرسول على، نقوم بها ما أعوج في حياتنا من خطوات.

من ترى من أهدى من الله سيبلا
 لا تقلل غلفا السركب طويلا
 يففر الله ما قد سلف •

...

● • وليس هذا الكتاب.. كتابا في سيرة الرسول ﷺ، وإنما هو
 كما يقول المؤلف، جهد متواضع كل همه منه أن يحاول إخراج
 صورة الرسول من عزلته الموحشة في قلوب المسلمين.

وهدف الكاتب أن يقول للناس .. تدبروا بعض أقوال الرسول على ، وانظروا كيف كانت كل كلمة يقولها منهج تربية ومنهج سلوك ، ومنهج تفكير ومنهج حياة .

إنها مختارات متفرقة من الأحاديث، أو «قبسات من الرسول ﷺ، كما أسماها، كل منها يصلح أن يكون أحد «مفاهيم الإسلام»، مفاهيمه الواقعية الضاربة في مناكب الأرض.

وليست هذه المختارات استقصاء لكل المفاهيم، وإنما هي مجرد مختارات كتبها الكاتب كما خطرت بباله .. إنها قبسات من الرسول المساك

● هو قى الجسم يشر، وهو تور للبصيرة والبصر ●

•••

عن عائشة رضى الله عنها قالت: دخل على النبى تله فعرفت فى وجهه أن قد حضره شىء، فتوضأ وما كلم أحدا، فلصقت بالحجرة أستمع ما يقول، فقعد على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: «يا أيها الناس، إن الله يقول لكم: مروا بالمعروف وأنهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا أجيب لكم، وتسألونى فلا أعطيكم، وتستنصرونى فلا أنصركم،

تقول عائشة رضى الله عنها وفما زاد عليهن حتى نزل.

• يا الله! أو حقا يدعو الناس فلا يستجيب الله لهم؟ . الله يقول ، وسعت رحمتى كل شيء؟ . الله الذي يقول: «وإذا سألك عبادي عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعاني ، ؟ هل يمكن أن يحدث ذلك؟

صدق الله.. وصدق رسوله.. وما يمكن أن يكون ذلك إلا حقا؟

وإنه لحق ترتجف له النفس فرقا ويقشعر الوجدان رعبا، وماذا يبقى للناس إذن؟.. وماذا يبقى لهم إذا أوصدت من دونهم رحمة الله؟ ولمن يلجأون في هذا الكون العريض كله وقد أوصد الباب الأكبر الذي توصد بعده جميع الأبواب..

ويبقى الإنسان في العراء.. العراء الكامل الذي لا يستره شيء، ولا يحميه شيء من لفحة الهاجرة وقسوة الزمهرير؟

فهل كتب الله ذلك الهول البشع على عباده - المسلمين - الذى يدعونه ويسألونه، ويستنصرونه؟!

نعم. . حين يكفون عن الأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر. ولو بأضعف الإيمان. ولا يكون الرسول قدوة حسنة لهم؟

جل من ساواه نورا هادیا نابشریة

● ● فقد أقتضت إرادة الله أن يكون الإنسان خليفة في الأرض، واقتضت إرادته كذلك أن يكون الإنسان ـ الذي يستمد قوته من الله ـ هو القوة الفعالة في هذا الوجود.

بسم الله الرحمن الرحيم:

اوسخر لكم مافي السموات وما في الأرض،

الجاثية - ١٣ -

ولكن لهذا التكريم تبعاته ومقتضياته..

تبعاته أن يكون الإنسان قوة إيجابية حقا، وأن يعمل بمقتضى ذلك فى واقع الحياة تبعاته أن يعمل، وأن يكافح، وأن يصارع، ولا يسلم، ولا ينخذل، ولا يستكين.

● ● تبعاته أن يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويؤمن بالله ورسوله:

«كنتم خير أمة أخرجت للناس، تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله، «آل عمران ١١٠»

تبعاته إذا رأى المنكر أن يغيره .. بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه .. فإن لم يستطع فبقلبه .. وهو أضعف الإيمان .

ولقد يبدو لأول وهلة أن العالم الإسلامي قد ضعف وهان واستعمر لأنه غرق في الجهالة، والتأخر، والانحطاط والجمود، ولأنه انقسم على بعضه فتنازعته الأحقاد.

ولأن القوة الحربية والانتاجية للعالم الإسلامي قد تضاءلت وانحسرت بينما كانت أوربا تصعد في كل ميدان.

• ألم يأمر الله بالعدل؟

بسم الله الرحمن الرحيم

، وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل، (سورة النساء ٥٨)

ألم يأمر الله بإعداد العدة، واستحضار القوة:

بسم الله الرحمن الرحيم:

ووأعدوا لهم ما استطعتم من قوة، (سورة الأنفال ٦٠)

ولكنهم سكتوا عن الاستعداد، وضعفوا، واستكانوا، ولم يطالبوا بالجهاد في سبيل الله ولم يتجهوا إليه؟

وعندما يدعو الناس وهم قاعدون عن العمل. وحين يسألون وهم كسالى، وحين يستنصرون وهم لا يعدون عدة النصر، فعند ذلك لا يستجيب الله لهم، ولا يعطيهم ولا ينصرهم

لأنهم لا يستحقون النصر

وكيف يستحقونه وهم قاعدون؟

وكيف يثبتون عليه لو منحهم الله إياه؟

وهب إن الله غير سنته سبحانه فأنزل عليهم النصر وهم قاعدون أو يحفظونه ؟ أيدوم لهم؟ وكيف يحفظونه وهم فاسدون مفسدون، متهالكون متهاوون، لاقدرة لهم ولا عزيمة ولا دراية بأمر من الأمور؟ من أجل ذلك لا ينصرهم

بسم الله الرحمن الرحيم:

وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون،

(سورة العنكبوت ٤٠)

إن طريق النصر والاستنصار واضحة. إن الله قد أختار أن يكون الإنسان هو أداته المنفذة في الأرض، حين يستقيم إلى الله، ويهتدى إليه، ويعمل من أجله، ويحبه ويخشاه.

● ● لقد وعت أوربا وأمريكا وغيرهما أن الإنسان هو القوة الفعالة في الأرض وأن الطاقة البشرية هي أداة الإصلاح. وتجنيد هذه الطاقة، وتوجيهها إلى العمل المنتج في واقع الحياة.

ذلك ما نسيه المسلمون اليوم وهم يتواكلون ويتقاعسون، وينتظرون وهم قاعدون.

ولكن أوربا وأمريكا وغيرهما.. نسوا الله؟

• • نسوا أن يعملوا في سبيله، ومضوا بطاقتهم الإنتاجية الصخمة في سبيل الشيطان، ومن ثم قام هذا الصراع الرهيب الذي يوشك أن يدمر وجه الأرض.

والمسلمون يعرفون الله.

ولكنهم يعرفونه في ظاهر قلوبهم ولا يحفظونه:

واحفظ الله يحفظك، رواه الترمذي

والمسلمون هم المكلفون أن يهدوا البشرية الضالة إلى الطريق:

بسم الله الرحمن الرحيم:

وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا، صدق الله العظيم (سورة البقرة ١٤٣)

● ● ولن يهدوا الناس حتى يهتدوا هم أولا إلى الله، ويسيروا على الطريق. والطريق معروف كما رسمه الله:

إن الله يقول لكم . . مروا بالمعروف، وأنهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا أجيب ...

• جل من سواه نورا هادیا للبـشـریة •

يارب!

نحن في إضطراب يتلوه اضطراب،

تسلمنا ألغاز الحياة إلى ألغاز!

نحن في ظلمة حالكة، حيارى لا ندرى أين المساق؟ فاكشف عنا الحجب، واهتك أستار الظلام،

وأشرق علينا بنورك.. نور الحق والخير والحب والسلام واجعل لنا من سيد الخلق والأنام، وشفيعنا يوم القيامة والفرقان

سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام قدوة، ونورا.. نهتدى به في ظلام الحياة

جل من سواه نورا هادیا للبشریة
 ذکـــره فـــوق جــین الدهر هالة

يا صلاة الله الحي المصطفى الهادي وآله •

•••

• ونستكمل معا رحلتنا مع الكتّآب والمفكرين والأدباء والباحثين في أنجاء العالم، ورؤى جديدة في السيرة العطرة عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد علله ورحلتنا اليوم مع جزء آخر من كتاب، قبسات من الرسول! للكاتب الاسلامي محمد قطب.

عن أبى ذر رضى الله عنه أن رسول الله علله قال:

دليس من نفس ابن آدم إلا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس.

قيل: يا رسول الله من أين لنا صدقة نتصدق بها؟ فقال ﷺ وإن أبواب الخير لكثيرة: التسبيح، والتحميد، والتكبير، والتهليل، والأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر، وتميط الأذى عن الطريق، وتسمع الأصم وتهدى الأعمى.. وتبسمك في وجه أخيك صدقة.. فهذا كله صدقة منك على نفسك، صدق رسول الله ﷺ

وسنختار من المعانى الكثيرة التى يوحى بها الحديث معنيين رئيسيين: أولهما تفجير منابع الخير فى النفس البشرية، وثانيهما، ربط المجتمع برباط الحب والمودة والإخاء،

• والصدقة ما هي ؟ . . أليست وإعطاء، ؟

□ بلى، إنها كذلك! فليكن إذن كل إعطاء صدقة!.. حتى تبسمك في وجه أخيك صدقة!.

إن الحركة، النفسية التي تحدث في داخل النفس وأنت تهم بإعطاء النقود للرجل المحتاج، أو تعين عاجزا على اجتياز الطريق، أو تساعد إنسانا على رفع حمل. إنها هي ذاتها التي تحدث في نفسك وأنت ترفع حجرا من الطريق حتى لا يعثر فيه الناس، وهي ذاتها التي تدفع الإبتسامة إلى وجهك حين ترى وجه أخيك.

فالذى يدفعك إلى إعطاء الصدقة للمحتاج هو شعور «إنسانى»، وقد يكون من الصعب أن تحدد معنى لهذا اللفظ الدقيق، فهو فى بساطته وشموله معجز كالإنسانية.

والرسول الكريم على يلفتنا في حديثه إليها. يلفتنا إلى هذه الحقيقة النفسية الواحدة تكمن وراء كل عمل من أعمال الخير. لنعرف أنه الخير في منبعه وإن تعددت صوره وزواياه.

ولكن الرسول ﷺ لا يريدنا أن ونعرف، فحسب.

فالمعرفة التى لا تنتهى إلى شىء ليست هدفا من أهداف الإسلام كل شىء ينبغى أن تكون له غاية، وغاية الغايات فى الأرض أن يكون الخير هو المسيطر على حياة البشرية.

فالخير وهو كلمة الله.. وكلمة الله هي العلياء.

ومن هنا تلتقى الأرض والسماء، والدنيا والآخرة فى رصيد الإسلام. والرسول الكريم يريد أن «يعودنا» على الخير، لا أن «يعرفنا» إياه فحسب.

● هو في الجسم يشر وهو نور البصيرة والبصر ●

...

● ● إن تَبسَّمك في وجه أخيك، الذي يبدو لك هينا هينا حتى ما يصح أن يوضع في الصدقات.. لهو أشق شيء على النفس التي لم تتعود الخير ولم تتجه إليه.

هناك إناس لا يبتسمون أبدا، ولا تنفرج أساريرهم وهم يلقون غيرهم من الناس!

إنهم شريرون أو في نفوسهم مرض، وينابيع الخير مغلقة في نفوسهم وعليها الأقفال.

وهناك ناس يبخلون عليك بقطرة من ماء! الماء الحقيقى لا على سبيل المجاز.

• إن المسألة ليست البسمة ولا نقطة الماء.. إنها الاعطاء إنها الحركة التي تتم في داخل النفس، إنه فتح القفل المغلق، أو تحرك اليد النفسية وانبساطها إلى الأمام.

عملية واحدة فى جميع الحالات. إما أن توجد، فتقدر النفس على الخير. تقدر على الإعطاء والمودة، أو لا توجد، فيستوى الهين والعظيم، وتغلق النفس عن جميع الصدقات.

من ترى من أهدى من الله سييلا
 لا تعقب في المسال خيال في الله ميلة في المسالة ميلة في المسلق في المسل

...

والرسول ﷺ لا يريد أن يعرفنا بمنابع الخير فحسب، ولا أن يعودنا على الخير فحسب، ولكن يريد للمسلم أن يكون قوة إيجابية فاعلة، ويكره له أن يكون قوة سلبية حسيرة.

والرسول على الناس على الإحساس بإيجابيتهم، حتى فى الأعمال التى قد تبدو صغيرة فى ظاهرة، ليحسوا أن كيانهم يتحقق فى عالم الواقع، فى عالم السلوك، فيزيدهم ذلك إقبالا على العمل فى ميدان الخير، ويشجعهم على الصعود باستمرار.

ويقرر مفهوما آخر من مفاهيم الإسلام الأصلية، أن القيم التى تحكم الحياة ليست هى القيم المادية وحدها، أو الأقتصادية وحدها، وإنما القيم الشعورية والوجدانية كذلك، بل هذه الأخيرة هى الأصل الذي تقوم عليه علاقات البشرية.

• جل من سسواه نورا هاديا للبــشــرية •

...

● ● ● وأية رابطة يمكن أن تربط القلوب أقـوى من المودة والحب؟

بسم الله الرحمن الرحيم

«وألف بين قلوبهم. لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم، ولكن الله ألف بينهم، (سورة الأنفال - ٦٣)

إنها هبة الله

والنعم المادية أو الأقتصادية كذلك هبة الله

ولكن الآية تضع كلا في مكانه في ميزان القلوب وميزان الحياة!

لابد أن يشملها ويغلفها ذلك الروح الشفيف المستمد من روح الله.. ألا وهو الحب!

الحب الذى يطلق البسمة من القلب فينشرح لها الصدر، وتتفرج القسمات.. فيلقى الإنسان أخاه بوجه طيق.

ذلك الحب هو الذي يصنع المعجزات. هو الذي يؤلف القلوب. هو الذي يقيم البناء الذي لا يهديه شيء ولا يصل إليه شيء..

فقد جاء إلى النبي الله أعرابي يوما يطلب منه شيئا فأعطاه، ثم قال له: وأحسنت إليك؟

فقال الاعرابي: لا .. ولا أجملت!

فغضب المسلمون وقاموا إليه، فأشار إليهم أن كفوا. ثم دخل منزله، فأرسل إلى الاعرابي وزاده شيئا. ثم قال: أحسنت إليك؟

فقال الاعرابي: نعم.. فجزاكم الله من أهل ومن عشيرة خيرا..

فقال محمد ﷺ: إنك قلت ما قلت وفى نفس أصحابى شىء من ذلك. فإذا جئت فقل بين أيديهم ما قلت بين يدى حتى تذهب من صدورهم ما فيها عليك.

فقال الأعرابي: نعم.

فلما كان الغداة جاء.. فقال النبي ﷺ:

إن هذا الأعرابي قال ما قال، فزودناه، فزعم أنه رضى. أكذلك؟ فقال الاعرابي: نعم.. فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا..

فقال محمد ﷺ: إن مثلى ومثل هذا الاعرابي كمثل رجل كانت له ناقة وشردت عليه. فتبعها الناس، فلم يزيدوها إلا نفورا، فناداهم صاحب الناقة ، خلوا بيني وبين ناقتى، فإنى أرفق بها وأعلم،

فتوجه لها صاحب الناقة بين يديها، فأخذ لها من قمام الأرض، فردها هونا هونا حتى جاءت واستناخت، وشد عليها رحلها. واستوى عليها. وإنى لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار،

● هو في الجسم بشر وهو نور للبصيرة والبصر ●

. . .

● ● هذا الدرس العجيب من حياة الرسول ﷺ - من سلوكه العملى - يشرح لنا القيم التي أودعها أحاديثه المروية في هذا الاتجاه . إن الصدقة «المادية» الزائدة ليست هي حقيقة الموقف! إنها مجرد

التعبير المادي المجسم للشعور السامق النبيل، إنها ترجمة للأصل وليست هي الأصل! إنها الصدى والقلب هو الحقيقة.

الحب رباط البشرية. والقلوب هي طاقاتها.

والإسلام دين الله. الله الذي خلق الخلق وهو أعلم بمن خلق.

والإسلام هو الذى يجعل رباط المحبة. هو الرباط الأول والأوثق فى حياة البشرية. ويقيم الوشائج كلها ـ من مادية واقتصادية وإجتماعية وروحية ـ على هذا الأساس المتين

● ورسول الإسلام ﷺ - وهو الآية البشرية الكونية الكبرى - يدرك بفطرته الملتقية مع فطرة الكون الأعظم، وبما أدبه ربه فأحسن تأديبه. إن الرحمة والمودة والإخاء هي وحدها التي يمكن أن يقوم عليها البناء الحي المتماسك.. فيدعو إلى الحب.

يقول محمد ﷺ: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه،

وَيجْلُو القلوب لتفيض بالحب. ويعلمها الوسيلة لكى يحب وتحب. أن تلقى أخاك بوجه طليق.

وإن هذه الابتسامة على الوجه الطلق لتعمل عمل السحر.

حينئذ تصير هذه الطاقة المكنونة في الكيان البشرى . . قطعة من الكون الأعظم . دائرة معه في فلك الفسيح .

لأنك تلتقى بفطرتك الصحيحة مع فطرته الحقة، فتلتقيان في الناموس الأكبر.

وحينئذ ترى الله.

فهذا هو الطريق..

وولكم في رسول الله أسوة حسنة،.

جل من سـواه نورا هادیا للیـشـریة

...



- من مطبوعات مكتبة الآداب (١٩٥٩).
- والمؤلف من رواد القصة وله العديد من الكتب القصصية والروائية والدراسات اللقوية والأدبية. والقصص التمثيلية.

يارب!

لا أرهب شيئا في الوجود، مادام ندائي لك ملء سمعي!.. حتى أنت يا الهي..

لا أرهبك، لأن حبى إياك يعمر قلبى، والمحب الصادق لا يتطرق إلى قلبه الخوف ممن يحب! ما أخافك إلا إن أحسست البعد عنك، وكيف أبعد عنك، وأنا بندائى لك قريب منك؟ ربما كنت أنا خاطئا فيما كتب على من شر، ولكنى أحب فيك الخير يا صانع كل الخير.. أحب فيك الطمأينة والسلام يا منبع كل طمأنينة وسلام!.. اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

•••

• هذه بعض ابتهالات الأديب الكبير الراحل محمود تيمور. ونستكمل معا رحلتنا مع الكتّآب والمفكرين والأدباء والباحثين في أنحاء العالم، ورؤى جديدة في السيرة العطرة عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد تق ورحلتنا اليوم مع كتاب النبي الإنسان، للأديب الكبير محمود تيمور الذي يقول: نشأت فألفيت نفسي مسلما في بيئة مسلمة، أتلقى مراسم الدين تلقينا ودراسة، وأمارس شعائره تقليدا ومحاكاة.

وعلى تعاقبت الملابسات تفقهت في كثير من الأصول الدينية ما وسعنى أن اتفقه، وأصبحت بهذا أخا في الإسلام لأهل الإسلام.

وتناول محمود تيمور موضوع الدين، فهو يرى أن الدين كالوطنية كلاهما يوسم به الطفل يوم يُولد.

ولكنه مر به حين من الدهر، قضاه في محنة واختبار، يسائل نفسه في شأن هذا الدين. فقد تمثل له الدين جوهرا وروحا، أكثر منه رسوما وقواعد، ومعنى جليلا أكثر منه لفظا محدودا.

لقد أصبح عنده فكرة عميقة، تسرى فى شرايين الحياة مسرى الدم فى شرايين الإنسان، حتى لقد استبان له هذا الدين فوق الأوامر والنواهى، وفوق الرسوم والتعاليم. ويقول محمود تيمور:

كان مفتاح فهمى ارسالة الإسلام أنى تصفحت حياة الرسول الكريم، جانبا بعد جانب، فتجلَّت لى شخصية عامرة بالعظائم في

بناء كيان الأمة، وفي تقويم خلق الفرد، وفي نهج الحياة لسالكيها من سائر الناس!

ويقول محمود تيمور أيضا:

أخذت بيدى هذه الشخصية الفذة، تهدينى طريق الحق والدين، فوجدتنى أحب هذا الدين، وأحب فيه رسالته التى جاء بها رحمة وهدى.

سبحانك اللهم وتعاليت، فيما قدرت وفيما اخترت.. اصطفيت رسولك محمدا، الله الأداء رسالتك، فما كان اصطفاؤك إياه لهذا الأمر العظيم إلا لأنه كفء له عظيم!!.

جل من ساواه نورا هادیا للبشاریة
 ذکساره فیسوق جسایین الدهر هائة •

...

● ● وقد ألقى محمود تيمُور الضوء على شخصية الرسول الكريم. لعمر الحق إن «محمدا» كان بشخصيته وبخصائصه قوة للدين، ومددا للإيمان، ومنارا يرفع الغشاوات ويكشف الحجب!.

أينبعث النور وضاحا من مصباح أقتم أغبر؟

لقد حمل المحمد، شعلة الإسلام، فأضاءت في يده، وازدادت من توهج، وأشاعت من حوله. الدفء والضياء!.

شخصية «محمد، الله ترجمة حية لكتاب الله ، إذا قرأت قرآنه طالعتك الصحائف الغر من حياة رسوله ومن ميزاته ، وكأنما شاء الله أن يسوق لنا منهج الدين في كتابه ، وأن يتبعه تطبيقا عمليا ونموذجا بشريا في حياة «محمد، الله ، وفيما أثر عنه من ألوان التصرفات في شتى شئون الحياة!..

وهناك أمثلة كثيرة لإنسانية الرسول الكريم، وكرمه، فعن سهل بن سعد قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ببردة فقالت:

يا سول الله جئتك أكسوك هذه.

يا رسول الله ما أحسن هذه . أكسنيها

فقال محمد الله: خذها.

فلما قام رسول الله. قال أصحابه للرجل. ما أحسنت حين سألت الرسول ليعطيك البردة، وكان محتاجا إليها، وقد عرفت أنه لا يسأل شيئا فيرده.

فقال الرجل: والله ما حملنى على ذلك إلا رجوت بركتها حين لسها رسول الله تا لعلى أكفن فيها.

.

- ومن نماذج تواضعه على . كان في سفر مع صحبه، فأرادوا أن يهيئوا لهم طعاما، فقسم العمل بينهم، فقام يجمع الحطب فأرادوا أن يكفوه ذلك.. فأبي، لأن الله يبغض الرجل يتعالى على رفاقه.
- وخرج على جماعة من أصحابه يتوكأ على عصا، فقاموا له: فقال محمد على التقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضا.
- وكان محمد تلك يكره الإطراء والألقاب. فقد انطلق إليه وفد بني عامر، فلما كانوا عنده قالوا:

أنت سيدنا.

فقال محمد ﷺ: السيد الله.

فقالوا: وأفضلنا فضلا، وأعظمنا طولا.

فقال محمد عله: قولوا قولكم .. ولا يستجرينكم الشيطان .

- وكان الرسول الكريم وافر الأدب، يبدأ الناس بالسلام. وينصرف بكله إلى محدثه صغيرا كان أو كبيرا، أو يكون آخر من يسحب يده إذا صافح. وكان إذا ذهب إلى السوق يحمل بضاعته ويقول: وأنا أولى بحملها.
- ويقول محمود تيمور فى دراسته النبى الإنسان، إن امحمد الله كان إنسانيا قبل أن يكون نبيا، فلما أظلته نبوءته لم تبرحه إنسانيته، بل زكت وتوهجت، وبقى إنسانا فى جوانب حياته. كذلك كان دين المحمد الله إنسانيا مثله.

وأنه لكل فرد من الناس على تفاوت درجاتهم من الغريزة والعقل والمعرفة مكان فى ذلك الدين القيم يسعه، ويوفر له فيه طمأنينة العيش، وراحة النفس، وسكينة الضمير.. وكيف لا يكون الأمر كذلك، وهذا دين الله الشامل لعباد الله، ومن أعرف بالناس واختلافهم فى الغرائر والعقول والمعارف من رب الناس؟ ومن أخبر بالطبائع والنفوس من رب القلوب؟

ليصدق كل امرئ نفسه، وليقف موقف الاختبار والتمحيص فى صراحة وإخلاص، وليضع نصب عينيه التوفيق بين ما للإنسان من طبع بشرى متأصل، وماله فوق ذلك من طموح روحى إلى المثل العليا من فضيلة وعدالة وخير..

بسم الله الرحمن الرحيم:

، قل يا أيها الناس إنى رسول الله إليكم جميعا، الذي له ملك السموات والأرض، لا إله إلا هو، يحيى ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبى الأمى الذى يؤمن بالله وكلماته، واتبعوه لعلكم تهتدون،

صدق الله العظيم (الأعراف - ١٥٧)





هذا الموجز مختار من مجموعة الكتب التي تم تأليقها عن سيرة الرسول الحبيب سيدنا محدة.
 ومن أهمها كتاب ،سيدنا محمد نهى الرحمة ورسول الهدى، للأستاذ محمد محى الدين.

الحمديــات في معلـومات

- الموجز التاريخي للأحداث
 - 🗆 من مولده إلى الهجرة
- □ من الهجرة إلى الانتقال إلى الرفيق الأعلى

• - المرحلة الأولى من مولده عليه الصلاة والسلام إلى الهجرة النبوية

	التاريخ
الموضـــوع	الميلادي
£	
ميلاد النبي ﷺ. (الأثنين ١٢ ربيع الأول)	٥٧١
بدء الرضاعة من حليمة بنت ذؤيب من بنى سعد في	
البادية.	
عودته إلى أهله بمكة وعمره أربع سنوات.	٥٧٥
وفاة والدته السيدة «آمنة بنت وهب، وعمره ست	٥٧٧
سنوات. (دفنت بالأبواء بالقرب من المدينة)	
وفاة جده عبد المطلب بن هاشم. (بعد وفاة والدة النبي	०४१
الكريم بسنتين).	
سفره لأول مرة مع عمه أبي طالب في التجارة إلى	٥٨٠
الشام.	
حضر حرب الفجار بين قريش وقيس	091
سافر إلى الشام في تجارة للسيدة ،خديجة بنت خويلد، .	090
زواجه من السيدة مخديجة بنت خويلد بعد عودته من	790
الشام.	

الموضـــوع	التاريخ الميلادي
مولد ابنته زينب.	٥٩٧
مولد ابنته رقية.	091
مولد ابنته أم كاثوم.	4
مولد ابنته فأطمة الزهراء.	7.7
اشترك في إعادة بناء الكعبة عندما تصدع بنيانها.	
(وعمره خمسة وثلاثون سنة).	
زواج زينب من أبي العاص بن الربيع.	71.
مولد القاسم بن رسول الله.	
نزول الوحى على النبى ﷺ بغار حسراء (في ٢٧	711
رمضان) وعمره أربعون سنة.	
زواج رقية وأم كلثوم من عتبة وعتيبة ولدى أبى لهب	
عم النبي وطلاقهما في نفس العام.	
مولد أمامة بنت زينب.	
مولد عبد الله ابن رسول الله	717
الهجرة بالدعوة الإسلامية	715
السنة الثالثة للنبوة	1
وفاة عبد الله بن رسول الله. (وعمره أقل من سنتين).	717
الهجرة الأولى إلى الحبشة (٩ رجال، ٤ نساء). في السنة الخامسة النبوة.	
اسلام حمزة بن عبد المطلب (عم النبي الكريم).	
اسلام عمر بن الخطاب.	714
مقاطعة قريش لبنى هاشم وكتابة ذلك في صحيفة	1 11/
حفظت داخل الكعبة	

الموضـــوع	التاريخ الميلادي
دخول النبى الكريم بنى هاشم شعب أبى طالب بجوار مكة. وحصار قريش لهم مدة ثلاث سنوات.	
الهجرة الثانية إلى الحبشة. (السنة السابعة للنبوة). وفاة أبى طالب بن عبد المطلب في التسعين من عمره	771
دون أن يسلم. (السنة العاشرة للنبوة).	
وفاة السيدة دخديجة بنت خويلد بعد وفاة أبى طالب بن عبد المطلب ببضعة أيام.	177
الغاء الصحيفة. وقد أكلتها الأرضة ماعدا باسمك اللهم، وانتهاء مقاطعة قريش.	
عودة بعض المهاجرين من الحبشة. ومن بينهم رقية وزوجها عثمان بن عفان بعد وفاة والدتها.	
حضور وفد من نصاري نجران وإعلان اسلامهم.	
ذهاب النبى الكريم إلى الطائف ليستعين ببنى ثقيف فأساءوا إليه.	
الإسراء والمعراج. (السنة ١١ للنبوة). فرضت الصلاة بصورتها الحالية أثناء المعراج.	777
حضور ستة من الأوس والخزرج من المدينة وقابلوا النبى الكريم بمكة وأسلموا بين يديه.	
حضر أثنا عشر من الأوس والخزرج إلى مكة واسلموا	775
بين يدى النبى الكريم ودعوة للهجرة عندهم بيثرب. تزوج النبى ت من سودة بنت زمعة بن الأسود.	
خطب عائشة بنت أبي بكر وتركها عند أهلها لصغر	

المرحلة الثانية
 بعد الهجرة النبوية

الموضــوع	التاريخ	التاريخ
	الهجرى	لميلادى
وصول سيدنا محمد ﷺ إلى قباء بالقرب من المدينة.	١_	٦٢٤
بناء أول مسجد للإسلام بأمر النبي الكريم في قباء.		
أول صلاة جمعة في الطريق إلى المدينة.		
الوصول إلى المدينة واستقبال المهاجرين والأنصار		
للنبى الكريم على مشارف المدينة.		
بناء المسجد النبوى الشريف بالمدينة.		
التآخي بين المهاجرين والأنصار.		
كتابة عقد بين المسلمين واليهود بالمدينة للتعاون		
وعدم الاعتداء.		
سرية بقيادة حمزة بن عبد المطلب لملاقاة عير قريش		
العائدة من الشام.		
سرية بقيادة عبيدة بن الحارث لنفس الغرض السابق		
فهرب المشركون.		
غزوة ودان (الأبواء)	۲_	770

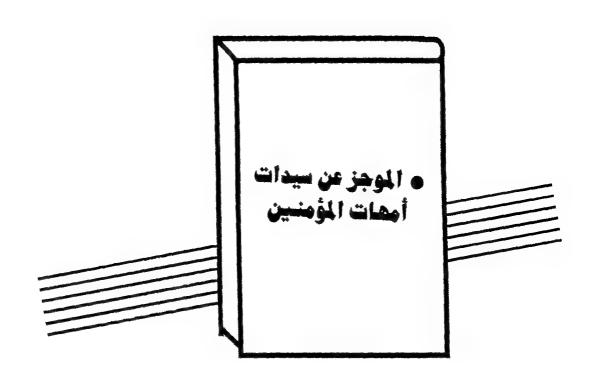
الموضـــوع	التاريخ	التاريخ
	الهجرى	لميلادى
غزوة بواط.	۲	770
غزوة العشيرة.	1 1	
غزوة بدر الأولى (سفوان)		
سرية بقيادة عبد الله بن جحش لاعتراض عير قريش		
العائد من الشام.		
تحول القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة بعد ١٧ شهرا		
من الهجرة النبوية الشريفة.		
فرض صوم رمضان (في شهر شعبان من تلك		
السنة)		
فرضت الزكاة.		
غزوة بدر الكبرى (١٧ رمصان). أول وأعظم		
انتصار للمسلمين على قريش.		
غزوة قرقرة الكدر. (بنى سليم بالكدر).	·	
غزوة بنى قينقاع (ضد يهود بنى قينقاع بالمدينة		
لنقضهم العهد) .		
غـزوة السـويق (ضـد قـريش الذين هربوا وتركـوا		
طعامهم من السويق).		
تقررت صلاة العيدين.		
ماتت رقية بنت النبي ﷺ. (زوجة عثمان بن عفان).		
زواج النبي ﷺ من عائشة بنت أبي بكر الصديق.		
زواج أم كلثوم من عثمان بن عفان بعد وفاة أختها		
رقية.		

A 81	. 1.01	. 131
الموضـــوع		التاريخ
	الهجرى	لميلادى
زواج النبي الكريم من حفصة بنت عمر بن الخطاب.		
زواج فاطمة الزهراء من على بن أبى طالب.		
غزوة غطفان (ذي أمر).		
غزوة بحران.		
غزوة أحد.		777
استشهاد حمزة بن عبد المطلب في غزوة أحد.	` -	
مولد الحسن بن على بن أبى طالب.		
تحريم الخمر نهائيا.		
عریم النصیر (ضد یهود بنی النصیر بالمدینة	l 1	777
عروه بنی اسطیر (صد یهود بنی استدر باستید الغدرهم).		, , ,
N -	1	
غزوة ذات الرقاع.		
صلاة الخوف. (نزل بها جبريل عليه السلام في	,	
غزوة ذات الرقاع).		
زواجه تله من زينب بنت خزيمة.		
غزوة بدر الأخرة.		
وفاة زينب بنت خزيمة زوجة رسول الله على (بعد]	
ثمانية أشهر من الزواج) . إ		
مولد الحسين بن علي بن أبى طالب.		
زواج النبى ﷺ من أم سلمة.		
غزوة دومة الجندل (لصد العرب المقيمن بالقرب من	0 -	۸۲۶
دمشق لتآمرهم على غزو المدينة).		
زواج النبي ﷺ من جويرية بنت الحارث.		

	. 1.11	
الموضـــوع		التاريخ
	الهجرى	لىيلادى
غزوة الخندق أو الأحزاب وهزيمة المشركين بقيادة		
أبى سفيان بن حرب.		
غزوة بنى قريظة (ضد يهود بنى قريظة بالمدينة		
لنقضهم العهد) .		
زواج النبي ﷺ من زينب بنت جحش (بنت عمته).		
بعد طلاقها من زيد بن حارثة.		
قرر القرآن الكريم إبطال عادة التبنى بحيث لا يرث		
ولا يورث.		
نزلت آية الحجاب بالنسبة لزوجات النبي الكريم. ثم		:
شملت جميع النساء.		
تقرر فريضة الحج.		
غزوة بني لحيان (لغدرهم وقتلهم عاصم بن ثابت	٦	779
وأخوانه في الطريق) .		
غزوة ذى قرد (ضد عيينة بن حصن).		
غزوة بنى المصطلق (المريسيع).		
حديث الإفك ضد السيدة «عائشة رضى الله عنها بعد		
العودة من غزوة بني المصطلق.		
نزول الوحى بآيات من القرآن الكريم ببراءة السيدة		
«عائشة».		
صلح الحديبية.	٧	74.
بيعة الرضوان للجهاد في سبيل الله تحت الشجرة		
(شجرة الرضوان).		
·		

الموضـــوع	التاريخ	التاريخ
	الهجرى	لميلادى
الموضوع دعوة الملوك والرؤساء إلى الإسلام. غزوة خيبر (ضد يهود خيبر الذين أرادوا الانتقام لهزيمة يهود بنى النضير اللاجئين عندهم. زواج النبى على من صفية بنت حيى بن أخطب (من غزوة فدك. (حصن اليهود بالقرب من خيبر). غزوة وادى القرى بين خيبر والشام (ضد يهود تلك غروة وادى القرى بين خيبر والشام (ضد يهود تلك عمرة القضاء. دواج النبى على من ميمونة بنت الحارث (زواج عمه غزوة مؤتة (ضد الروم). اسشهاد زيد بن حارثة، جعفر بن أبى طالب، عبد الله ابن رواحة في غزوة مؤتة. النبي وعنوة مؤتة. عنوة حنين. (اغترالمسلمون بكثرتهم فكادوا عهد بهزمون لولا ثبات النبي وعناية الله).	الهجرى ^	_
غـزوة حنين. (اغـتـر المسلمـون بكثـرتـهم فكادوا يهزمون لولا ثبات النبي وعناية الله).		
الشيماء أخت النبي من الرضاع كانت ضمن السبايا		
فى غزوة حنين فأكرمها النبى وأعادها إلى أهلها. غزوة الطائف.		
مولد ابراهيم بن رسول الله (من مريم المصرية).		

الموضـــوع		التاريخ
	الهجرى	الميلادى
سرية بقيادة على بن أبي طالب إلى قبيلة طيء فهدم	۹	744
صنمهم (الفاس).		
وقعت (سفانة بنت حاتم الطائى) في الأسر فأعادها		
النبي الكريم إلى أهلها .		
إسلام (عدى بن حاتم الطائي) بعد عودة أخته سفانة		
إلى أهلها ومدحها في المسلمين.		
غزوة تبوك (صند الروم).		
حج أبو بكر الصديق بالمسلمين.		
وفاة أم كلثوم بنت رسول الله على (زوجة عثمان بن		
عفان) . سرية بقيادة على بن أبى طالب إلى اليمن لترضية	1 :	744
الأهالي ودفع الدية لهم.	' -	. 111
م هاني وددع الديه تهم. حجة الوداع للنبي ﷺ.	}	
مات إبراهيم (الطفل الصغير) بن النبي ﷺ (من		
زوجته مريم المصرية).		745
حملة بقيادة أسامة بن زيد إلى الشام. (لم تتم لمرض الرسول الكريم).	' ' -	112
الرسون المريم) . انتقال النبي على الرفيق الأعلى . (الأثنين ١٢		
ربيع الأول). ناته نا ديران ا		
وفاة فاطمة الزهراء.		
		L



بيان موجز عن سيداتنا أمهات المؤمنين

البيـــان	الأسم	رقم
أول أمهات المؤمنين.	خديجة بنت خويلد	١
أول من آمنت بالله وبرسموله على من النساء.		
عاشا معا خمسا وعشرين سنة. وأنجبت له		
كل أطفاله (٦) ماعدا ابراهيم فإنه من		
مرية.		
لم يتزوج بغيرها في حياتها.		
توفيت إلى رحمة الله وهي في سن		
الخامسة والستين.		
هاجرت مع زوجها السكران بن عمرو	سودة بنت زمعة	۲
صمن المهاجرين الأوائل إلى الحبشة وقد		
مات زوجها بعد عودتهما إلى مكة.		
وهي أول من تزوجها النبي ﷺ بعد		
خديجة لترعى شئون بيته وبناته.		

البيان	الأسم	رقم
كانت متقدمة في السن.		
خطبها بمكة وعمرها تسع سنوات لزيادة		i
رابطة الصداقة بينه وبين أبي بكر.	عائشة بنت أبي طالب	٣
بني بها في المدينة في السنة الثانية		
للهجرة وعمرها أثنتا عشر سنة.		
كانت تتقد ذكاء. وحفظت القرآن الكريم	!	
والأحاديث النبوية الشريفة.		
قال عنها رسول الله (خذوا نصف دينكم		
عن هذه الحميراء).		,
كانت أثيرة عنده وكانت تغار بشدة من		
باقى الزوجات.		
ذاع ضدها حديث الإفك ثم أظهر الله		
براءتها في القرآن الكريم.		
توفي النبي ﷺ في بيتها ورأسه على		
صدرها بين سحرها ونحرها.		
وبعد وفاته ت كانت مرجعا للفقهاء		
وبعد وقاله على كانت مرجعا للعمهاء في الشئون الدينية وخاصة في		
والعلماء في السنول الديدية وخاصه في الرواية الحديث النبوي الشريف.		
روایه الحدیث اللبوی السریف. استشهد زوجها الأول فی معرکة بدر		
		ź
الكبرى وهي في ريعان الشباب.	صنية بنت عمر	
رفض أبو بكر وعثمان بن عفان الزواج		
منها فتألم أبوها وشكاهما للنبي الكريم.		
تزوجها النبي ﷺ رحمة بشبابها وقلبها الحزين.		

البيـــان	الأسم	رقم
بعد وفاة النبي الكريم أختارها أبو بكر في		
خلافته فعهد اليها أن تحفظ عندها صحف		
القرآن الكريم. استشهد زوجها الأول في غزوة أحد.	زينب بنت خديجة	٥
تزوجها النبي تله بالرغم من تقدم سنها	ريب بت هيب	
الحمايتها من الأعداء،		
توفيت بعد ثمانية أشهر من زواجها.		
ابنة عمة رسول الله على (السيدة/ أمية	زينب بنت جحش	٦
بنت عبد المطلب) .		
وقد تزوجت أولا من زيد بن حسارتة		
احتراماً لأمر رسول الله على.		
تعالت على زوجها بنسبها فهي قرشية		
وهو من الموالي واشتد الخلاف بينهما ولم		
يمكن الترفيق واصلاح الحال فطلقها. ثم تزوجها النبي علله ليعيد إليها الثقة في		
نفسها. والاطمئنان في قابها.		
وزواج النبي الكريم منها أعطى قاعدة		
جديدة لجميع المسلمين. لأنه تزوج من		
مطلقة الابن بالتبنى، وأقر القرآن ذلك.		
واقتصر المنع على زوجات الأبناء من		
الأصلاب.		
أول زوجة من السبايا عند هزيمة قومها	جويرية بنت الحارث	٧
في غزوة بني المصلطق.		

رقم الأسم الأصلى (بره) فغيره النبي الله إلى (جويرية). فضلت الإسلام والزواج من النبى الكريم على العودة إلى أهلها. على العودة إلى أهلها. أكرم المسلمون هذا الزواج فأعادوا الأسرى وتقديرا لما قام به النبى الكريم وقومه. جميعا من سماحة وكرم. فقد أسلمها والدها وقومه. منية بنت يحى وقعت في الأسر في معركة خبير. قتل أبوها في المعركة. وقتل زوجها لغدره وكذبه وإخفاء أمواله. على دينها وإعادتها إلى أهلها فاختارت على دينها وإعادتها إلى أهلها فاختارت أم حبيبة بنت المهاجرين وأنجبت هناك ابنتهما (حبيبة) المهاجرين وأنجبت هناك ابنتهما (حبيبة) المهاجرين وأنجبت هناك ابنتهما (حبيبة) النبى سفيان. عائل. النجاشي ليخطبها له حماية لها عند اللنجاشي ليخطبها له حماية لها عند النبي المناسلة المناس المناسلة المناسة المناسلة المنا			
(جويرية). فضلت الإسلام والزواج من النبى الكريم على العودة إلى أهلها. أكرم المسلمون هذا الزواج فأعادوا الأسرى والأموال والسبايا إلى قومهم. وتقديرا لما قام به النبى شه والمسلمون وقومه. وقومه. منية بنت يحى وقعت في الأسر في معركة خيبر. وتن أبوها في المعركة. وقتل زوجها لغدره وكذبه وإخفاء أمواله. أبن أخطب خيرها النبى شه بين الإسلام وبين البقاء على دينها وإعادتها إلى أهلها فاختارت على دينها وإعادتها إلى أهلها فاختارت الإسلام. أم حبيبة بنت هاجرت إلى الحبشة مع زوجها مع أوائل المهاجرين وأنجبت هناك ابنتهما (حبيبة) ابن حرب ابن حرب الما علم النبى شه بموضوعها أرسل	البيان	الأسم	رقم
عودتها وكي تبقى على إسلامها.	أسمها الأصلى (بره) فغيره النبى الله إلى (بره) فغيره النبى الله (جويرية). فضلت الإسلام والزواج من النبى الكريم على العودة إلى أهلها. أكرم المسلمون هذا الزواج فأعادوا الأسرى والأموال والسبايا إلى قومهم. جميعا من سماحة وكرم. فقد أسلمها والدها وقومه. وقومه. قتل أبوها في المعركة. وقتل زوجها لغدره وكذبه وإخفاء أمواله. غيرها النبى المسلم وبين الإسلام وبين البقاء خيرها النبى الكريم وتزوجها أعتقها النبى الكريم وتزوجها أعتقها النبى الكريم وتزوجها مع أوائل أعتقها النبى المديمة مع زوجها مع أوائل المهاجرين وأنجبت هناك ابنتهما (حبيبة) المهاجرين وأنجبت هناك ابنتهما (حبيبة) عائل.	صفية بنت يحى أبن أخطب أم حبيبة بنت أبى سفيان	^

البيــان	الأسم	رقم
كان أبوها من أشد الناس عداوة للإسلام حتى هداه الله وأسلم يوم فتح مكة. هاجرت مع زوجها الأول إلى الحبشة مع المهاجرين الأوائل وأسمها (هند). أنجبت هناك ابنهما (سلمة). عادا إلى مكة عندما سمعا بكف قريش عن اضطهاد المسلمين ثم ظهر أن النبأ لم	1 4 '4 1	١٠
يكن صادقا. فهاجر زوجها إلى المدينة وكان أول المهاجرين إليها. صايقها أهلها بسبب اسلامها. وحجزوها عندهم وأختطفوا منها طفلها سلمة. أطلقوا سراحها وطفلها بعد عام. فأسرعت إلى المدينة لتلحق بزوجها. توفى زوجها بعد الهجرة بثلاث سنوات فقام ابنها بتزويجها لرسول الله على بالرغم		
من تقدم سنها وكثرة أولادها. شقيقة أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب عم رسول الله. كانت فقيرة وفي الخمسين من عمرها. فتزوجها النبي تلك تحقيقا لرغبة عمه العباس. وخاصة عندما علم بظروفها تمت الخطبة في مكة أثناء عمرة القضاء. بني بها النبي الكريم في طريق العودة إلى		11

البيــان	الأسم	رقم
مرض (البرص) بها. وقد أعادها إلى أهلها معززة مكرمة.	عمره بنت يزيد الكلبى: مريم المصرية	14

الحمديات في معلومات

• الموجز في الغزوات ونتائجها

• - الغزوات ونتائجها

	_		اعتدی (کرز بن جابر الفهری) علی سرح العدیدة مردث قال	لم يحدث قتال
1		جمادی الأولى سنة ۲	كانت صند تجارة قريش الراحلة إلى الشام برئاسة أبى سفوان بن حرب فتقدم بدو مدلج وطلبوا الصلح.	مرت العير قبل وصول المسلمين فلم يحدث فقال
<u>H</u>		ريبع الأول سنة ۲	أراد المسلمون الرد على أعتداء قريش فتريصوا لتجارتهم لم يحدث قتال الله الشام، فساروا إلى جبل بواط بالقرب من ينبع، ولم يعادوا إلى المدينة.	لم يحدث قتال
١ الأبواء		صغر سلة ٢	خرج النبي ﷺ غازيا بني ضمرة، فبلغ ودان بالقرب من أول غزوة في الإسلام المدينة.	أول غذوة في الإسلام
رقم الغزوة التاريخ الهجرى	نوة النار	ريخ الهجرى	الموضــــوع	ملاحظ

الجلاء عن المدينة بدون فتال	لم يحدث قتال	أول وأكبر انتصار للمسلمين	تار هم
تعهد يهود بنى قينقاع بالمدينة مع النبى تله بالمسالمة الجلاء عن المدينة بدين وعدم الاعتداء. ولكنهم نقضوا العهد فحاصرهم المسلمون قتال خمسة عشر يوما. فتقدم عبد الله بن أبى بن سلول وهو رأس المنافقين راجيا فك الحصار عنهم والسماح لهم بالجلاء عن المدينة بنسائهم وأولادهم على أن يتركوا أموالهم للمسلمين. فقمت الموافقة على ذلك.	بعد غزوة بدر الكبرى بخمسة أيام غزا رسول الله على الم يحدث قتال يريد (بنى سليم). ووصل إلى ماء لهم يقال له (الكدر). المفاومة فرجع إلى المدينة.	استمرت قريش في اعتداءاتها على المسلمين فاعترضوا تجارتها أول وأكبر انتصار العائدة من الشام، قلما أحست قريش بذلك أرسلت جيشا ضخما المسلمين قابل جيشا ضخما المسلمين قابل الجيشان وانتصر المسلمون.	العوضــــوع
T	رمضان منة ۲	۱۷ رمضان سنة ۲	الغزوة التاريخ الهجرى
٨ ننى قبتها ٨	بنی سلیم بالکلار	الكبرى	الغزية
<	-1	0	Pa.

هزم المسلمون	أم يحنث فكال	الم يحدث فقال	، هرب جيش قريش وتركوا طعامهم ولم يحدث قتال	ملاحظسان
أرادت قريش أن تثأر لهزيمتها في بدر الكبرى فخرجت هزم السلمين لقتال المسلمين بتحريض من أبي سفيان - اجتمع الجيشان	خرج النبي إلى غازيا قريش، فسار حتى وصل إلى لم يحدث فقال بحران وأقام بها شهرى ربيع الآخر وجمادى الأولى. ولم إيجد أحدا.	خرج رسول الله تله غازيا نجد يريد غطفان فلم يجد أحدا لم يحدث قتال وعاد إلى المدينة	خرج أبو سفيان بن حرب في مائتي رجل من قريش هرب جيش قريش وتركوا قاصدا غزو المدينة فلما علم النبي تلكي بذلك أسرع اليهم طعامهم ولم يحدث قتال فهريوا وألقوا بطعامهم المكون من السويق في الطريق تخفيفا من أعبائهم فسميت الغزوة (غزوة السويق) -	الموضــوع
شوال سنة س	ريبع الآخر سنة ۳	ذي أسر صفر سنة ٢ (غطفان)	ذی الحجة سنة ۲	الغزوة التاريخ الهجرى
11	، ۹	ذی اسر (غطفان)	السويق .	الغزوة
3		هـ	>	- Par

	۱۳ ذات الرقاع جمادى الأولى سنة	جمادی الأولى سنة ۲	جمادى كانت ضد بنى محارب وينى ثعلبة من غطفان. التقى أنسحب الأعداء ولم يحدث الأولى سنة ٢ الجيشان ولكن لم يحث قتال بينهما. وانسحب الأعداء. قام النبى على بأداء صلاة الخوف. ثم رجع بالجيش إلى المدينة. وسميت الغزوة بذات الرقاع لأنهم رقعوا راياتهم.	أنسحب الأعداء ولم يحدث قتال
	بنى النضير	۱۲ بنی النصیر ربیع الأول سنة ۲	اتفق يهود بنى النضير بالمدينة على نصرة النبى على مُراء اليهود عن المدينة. عدروا وحاولوا قتله بالقاء حجر كبير من فوق جدار منزل. ولكن الله أخبر نبيه بسرهم فحاصرهم ست ليال. فاستسلموا وتركوا المدينة نهائيا ومعهم نساؤهم وأولادهم، ولكن لم يسمح لهم بأخذ الأسلحة معهم.	جلاء اليهود عن المدينة.
			عند جبل أحد. اطمأن المسلمون إلى النصر في أول المعركة وخالف بعضهم أوامر النبي الكريم وتركوا مواقعهم فدارت الدائرة عليهم.	
۱ ــ	رقم الفزوة	الفزوة التاريخ الهجرى	الموضوع	دالــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

رقم الغزوة التاريخ الهجري عندما هزم المشركون في غن عندا المسهدا السهدولة الدي أبو سغيان سنة ٤ عندما هزم المشركون في غن التالي. ولكنه لم ينفذ وعيده وتهديد المسافين أبو المقيمين بالا البندل سنة ٥ غزو المدينة فخرج النبي المقيمين بالا وقريش على غزو المدينة. وسار جيش الأحزاب) المقيمين بالا أن أمر بحفر خندق في شمال المدينة أن أمر بحفر خندق في شمال المدينة أن أمر بحفر خندق في شمال المدينة المدينة شهر.	ſ				
F: LE EL	ž	الفندق (الأحزاب)		اتفق يهود بنى النصير مع بنى وائل وأهل عطفان حفر الندق عمل حربى وقريش على غزو المدينة، وسار جيشهم حتى جبل أحد بر جنيد بالسبة للعرب وقد أن أمر بحفر خندق في شمال المدينة، أختلف الأعداء فيما بينهم وعادوا إلى بلادهم، بعد أن يئسوا من حصارهم المدة شهر.	حفر الخندق عمل حربي جديد بالنسبة للعرب وقد أشار به سلمان الفارسي.
· 巨 · k	10		رييع الأول سنة ه	يجد أحدا. أجتمع بعض الأعراب المقيمين بالقرب من دمشق وأرادوا لم يحدث قتال غزو المدينة فخرج النبي على لقائهم فهروبا وتركوا مواشيهم.	أم يحدث قتال
				هجرية نادى ابو سفيان مهددا المسلمين بلقائهم فى العام التالى، ولكنه لم ينفذ وعيده وتهديده - بل سار بجيشه إلى ضواحى مئة ثم قفل راجعا - فلما خرج جيش المسلمين لم	
	31	بدرالآخرة	شعبان سنة ٤	عندما هزم المشركون في غزوة بدر الكبرى سنة ٢ لم يحدث قال	لم بحدث قتال
	Z .	الغزية	التاريخ الهجرى	الموضـــــوع	ملاحظےات

١٩ أنى قول	جما <i>دی</i> الأولى سنة ٦	جمادى أغار عيينة بن حصن على أبل رسول الله تق. فسار المسلمون استعاد المسلمون بعض الأولى سنة ١ في أثرهم واستنفذوا بعض الابل وعادوا بها إلى المدينة.	استعاد المسلمون بعض الابل بدون قتال
۱۸ بنی لعان	جمادی الأولى سنة ٦	جمادى حضر وفد من بنى لحيان وطلبوا من النبى الله أن يرسل غرروا بمن سيعلم الدين معهم من يفقهم في الدين، فاستجاب ارغبتهم وأرسل وقتلوهم. معهم بعض الصحابة وعلى رأسهم (عاصم بن ثابت). ولكنهم غدروا بهم في الطريق وقتلوهم، فخرج إليهم الرسول الكريم فهريوا في الجبال.	غرروا بمن سيعلمهم الدين وقتلوهم.
		خمسه وعشرين يوما، فاستسلموا وطلبوا السماح لهم بالجلاء عن المدينة أسوة بيهود بنى النضير، ولكنهم قتلوا جميعا جزاء غدرهم وانضمامهم للاعداء والمنافقين بقصد هزيمة المسلمين.	
4-4	١٧ لبني قريظة أدى القعدة المنة ه	أثناء غزوة الأحزاب نقض يهود بني قريظة بالمدينة القضاء على يهود بني عهدهم للرسول الكريم وانضموا للأعداء، فحاصرهم المسلمون وريظة بالمدينة.	القصاء على يهود بنى قريظة بالمدينة.
,01	الغزوة التاريخ الهجرى	الموضـــوع	ملاحظ

7.	خيير	۲۱ فيير محرم سنة ۷	عندما هزم بنو النصير واضطروا إلى الجلاء عن المدينة فقعت حصون خيبر نهائيا ذهبوا إلى خيبر وأقاموا بها، وهي مدينة ذات حصون واستسلم الرجال ووقع	فقحت حصون خيبر واستسلم الرجال ووقع
				حديث الإقك ضد السيدة عائشة ثم نزلت براءتها في سورة النور من القرآن الكريم.
	(امريسيع)		وفائلهم عند ماء لهم يسمى (المريسيع) والنصر عليهم، فنن الجوزية من الرسون التريم كثير من رجالهم ووقع الباقون في الأسر. وأخذ المسلمون الأموال والسبايا ومن بينهم جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار فأسلمت وتزوجها النبي على وكذلك أسلم أبوها وقومها.	جويزية من الرسون الخريم
~	بنى المصطلق	بنى شعبان سنة ٢٠ المصطلق المصطلق	أخذ بنو المصطلق بقيادة الحارث بن أبي ضرار في انتصر السلمون وأسلم بنو الاستعداد لمحاربة النبي في فلما علم بذلك خرج إليهم المصطلق وتزوجت الاستعداد لمحاربة النبي الله فلما علم بذلك خرج إليهم المصطلق وتزوجت	انتصر المسلمون وأسلم بنو المصطلق وتنزوجت تناسب المام
Par	الغزوة	رقم الغزوة الناريخ الهجرى	الموضــــوع	ملاحظ

3	وادى القوى	۲۲ وادی القری محرم سنة ۷	حاول يهود تلك القرى الاعتداء على المسلمين، فهذم هزيمة منكرة لليهود اليهود وباءوا بالفشل، وهي قريبة بين خيبر والشام، أخذ وانتهت شوكتهم. المسلمون كثيرا من الغنائم.	هزيمة منكرة اليهود وانتهت شوكتهم.
4	<u>يان</u> نان	محرم سنة ٧	حصن لليهود بالقرب من خيبر. تقدم أهله إلى النبي ﷺ اسيطر السلمون على وطلبوا منه الأمان على أن يدفعوا الجزية وكذلك فعل أهل مناطق اليهود المحيطة تيماء بالقرية المجاورة لحصن فدك.	سيطر المسلمون على مناطق اليهود المحيطة بالمدينة
			منيعة وحولها زراعات، وتقع في الطريق إلى الشام، اتفق الساء في السبي ومنهن بنو النصير مع يهود خيبر على محارية النبي الشام، اتفق السبي النبي الشام، اتفق السبي ومنهن بالثار لهزيمتهم السابقة، فأسرع النبي النبي الله وحاصرهم حتى الكريم، الواحد بعد الآخر، ولما تم له النصر عليهم الكريم، أخذ أموالهم وسباياهم، ومن بينها صفية بنت حيى بن أخذ أموالهم وسباياهم، فأسلمت وتزوجها النبي .	النساء في السبي ومنهن صفية بنت حيى بن أخطب وتزوجها النبي الكريم،
78.	الغروة	رقم الفزوة التاريخ الهجرى	الموضــــوع	ملاحظسات

			بالمدينة من عودة الجيش على هذه الصورة، ولكن النبي الله المدينة من عودة الجيش على هذه الصورة، ولكن النبي المنا الحيش ليسالته، وهنا خالد بن الوليد لشجاعته ومهارته.	
		الورني سنة ١٠	بالسام يدعوه إلى الإسلام، فقتله الامير، فلما علم النبي إلى النسة للوب. الكريم بذلك جهز جيشا كبيرا وأمر عليه زيد بن حارثة فان قتل يتولى الامارة بعده جعفر بن أبي طالب فان قتل وسلام في الأمارة بعده عبد الله بن رواحة. وصل جيش المسلمين إلى مؤتة فوجدوا الأعداء من الروم في الأعداء ومع ذلك هجم المسلمون بشجاعة وإيمان على الأعداء انتصر الروم ولكنهم أحسرا فقتل أمراء الجيش الثلاثة فقاتل ببسالة وقتل كتيرين من الأعداء الوليد أميرا لهم، فقاتل ببسالة وقتل كتيرين من الأعداء وإلما رأى كثرة العدو الهائلة استعمل الحكمة وإنحاز بالجيش للمناقة العرب المدرنة فاتمن المراء المدرنة فاتمن المدرنة فاتمن المدرنة فاتمن المراء المدرنة فاتمن المراء المدرنة فاتمن المراء المدرنة فاتمن المراء المدرنة فاتمن المدرنة فاتمن المراء المدرنة المدرنة فاتمن المدرنة المدرنة فاتمن المدرنة فاتمن المدرنة المدرنة فاتمن المدرنة المدرنة فاتمن المدرنة المدرنة فاتمن المدرنة المدر	انتصر الروم ولكنهم أحسرا بقوة العرب
34	٤٢ مؤنة		أرسل النبي إلى الحارث بن عمير) إلى أمير بصرى حرب ومعركة من نوع	حرب ومعركة من نوع
784	الغزوة	رقم الغزوة التاريخ الهجرى	الموضوع	ملاحظات

		•
	جيشا كبيرا وسار إلى مكه في عشرة الاف معائل. الاسول المان لمن يدخل بيت أبي سفيان. دخل النبي عليه مكة ظافرا منتصرا وظاف بالكعبة . وأذن أسم كثيرين وفي مقدمتهم الكريم وجعل الأمان لمن يدخل بيت أبي سفيان. وأذن أسم كثيرين وفي مقدمتهم بلال بن رباح فوقها . وأزيلت الأصنام من حول الكعبة أبو سفيان وأبو قحافة والد وكانت قريش في انتظار العقاب ولكن النبي عليه قال لهم أبي بكر الصديق. بعطف كريم وتسامح عظيم (أذهبوا فأنتم الطلقاء) . أسلم كثيرون من أهل مكة . وبعد فترة عاد النبي عليه مع جيشه إلى المدينة شاكرا لله . حامدا نعمته وفضله .	أسلم كثيرون وفي مقدمتهم أبو سفيان وأبو قحافة والد أبي يكر الصديق.
٧٥ فتح مكة السنة ٨	نقضت قريش صلح الدديبية وساعدت بني بكر ضد فتح من الله ونصر مبين خزاعة الذين كانوا في عهد النبي ، فلما علم بذلك جهز	فتح من الله ونصر منين
رقم الغزوة التاريخ الهجرى	الموضـــــوع	ملاطلبات
	التاريخ الهجرى مدة ٨	

	ملاحظ
يديه. فلما علم الرسول على بأمرهم، أسرع إليهم بالجيش الذي دخل به مكة وعدده عشرة آلاف مقاتل، وانضم إليهم الفان من أهالي مكة الذين دخلوا الإسلام حديثا، وقابل أغتر المسلمين بكثرتهم وظنوا أنهم لن يغلبوا، ولكن العدو كان قد تواري واختبا في شعب الجبال، وانهال على أمر النبي الكريم عمه العباس بن عبد المطلب أن ينادي أمر النبي الكريم عمه العباس بن عبد المطلب أن ينادي أمر النبي القتل والجراح، وأخذوا الأموال والسبايا، ومن بينهم واثخنوا فيه القتل والجراح، وأخذوا الأموال والسبايا، ومن بينهم الشيماء (بنت الحارث بن عبد العزي وأمها حليمة)، وهي أخت النبي على أمر الدبي عبد المطلب أن ينادي الشيماء (بنت الحارث بن عبد العزي وأمها حليمة)، وهي أخت النبي على المارث بن عبد العزي وأمها حليمة)،	الموضـــوع
	رقم الغزوة التاريخ الهجرى
	الغزوة
	2.

	ملاحظات
أرادت الروم عزو المسلمين في ديارهم وجمعوا جموعهم فخرج النبي على ومعه ثلاثون ألف مقاتل. وسار بالجيش حتى وصل الي تنبوك (بين المدينة والشام). فلم يجد أحدا من الأعداء. أقام وفعوا البائية في تبوك تقدم إليه أهالي المناطق المجاورة في تجهيز الجيش. كما أسهمت النساء بحليهن. وقد سميت بغزوة العسرة لأنها تمت في جو شديد في تجهيز الجيش. كما أسهمت النبي على وحائمة في جو شديد الغزوة الوحيدة التي أعلن النبي على وجدانه لأنها ومسارها الغزوة الوحيدة التي أعلن الغزوات السابقة لم يعلن النبي الكريم عن مكانها المعانا في السرية، وضمانا لمدم وصول أية أخبار عن تحركات الجيش للاعداء.	الموضــــوع
	رقم الغزوة التاريخ الهجرى
(العسرة)	الغزوة
**	784

منهم وينه الابون العرب الما المرب الما الما المال الم	ملاحظ
ولقد كشفت هذه الغزوة عن معادن الرجال. قمنهم الشجاع المؤمن ومنهم الضعيف المتردد الجبان. ومنهم المنافق الذي ينسلخ من المعركة ويتواري عن العيون. ومنهم من ضحى بكل أمواله في سبيل الله وجهز الجيش وعثمان بن عفان وغيزهم. والمديق. وعمر بن الخطاب. ومن ناحية أخرى أحس الروم أن هناك دولة تنمو وتشتد داخل الجزيرة العربية وسيكون لها شأن بعيد. وأن العرب من أجل العقيدة. وأن الأستشهاد طريقهم إلى الجنة قال حيالين أمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقاتم إلى الأرض. أرضيتم بالحياة الدنيا من الأحرة. فما متاع الحياة الدنيا إلا قليل).	الموضـــوع
	رقم الغزوة التاريخ الهجرى
	الغرية
	Z.

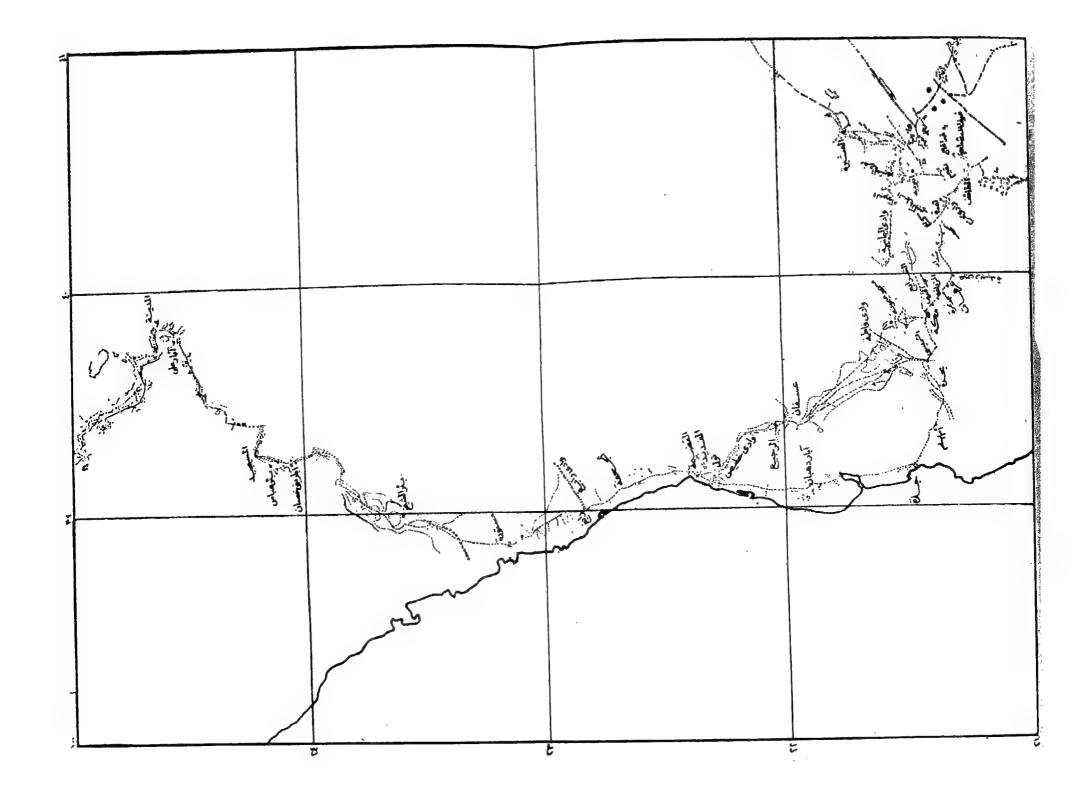
السرایا وثنائجها
 انسول قیما یلی بعش السرایا حیث لا یتسع المجال اسردها جمیعا،

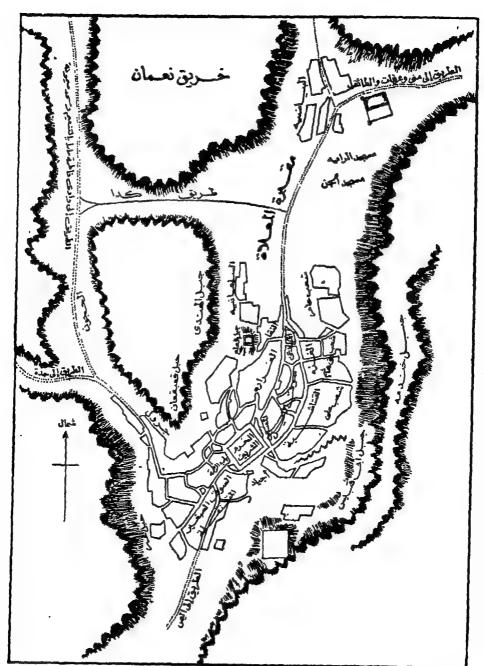
ين جيس .	حرجت اسريه بعياده عبد الله بن جحس عي سهر لجب من السحس المسلسون والطائف وذلك لمراقبة تحركات قريش والوقوف على أخبارهم، حاريوا في شهر والطائف وذلك لمراقبة تحركات قريش والوقوف على أخبارهم، حاريوا في شهر أسروا منهم رجلين، واستولوا على العير ورجعوا منتصرين وهو (الحاكم بن كيسان)، وأسلم أحد الأسيرين وهو (الحاكم بن كيسان)، لعدو فغضب النبي الكريم أما الثاني وهو (عثمان بن عبد الله) فقد مات كافرا بمكة، لم يرض النبي على عما قامت به السرية لأنها قاتلت العدو فغضب النبي الكريم في شهر رجب وهو شهر حرام، فتألم رجال السرية وخجلوا أم غسف نيتهم مما عملوا، ولكن الله سبحانه وتعالى غفر لهم وأنزل في لحسن نيتهم مما عملوا، ولكن الله سبحانه وتعالى غفر الحرام، فتال فيه. حقهم الآيات الكريمة (يسألونك عن الشهر الحرام، فتال فيه. والمسجد حقهم الآيات الكريمة (يسألونك عن الشهر الحرام، قال فيه. المرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله). الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله).	الكنهم أخطأوا إ عاريوا في شه جب الشهر الحرام ثم غه م النه له لحسن نيتهم
عبد الله بن جحش	خرجت السرية بقيادة عبد الله بن جحش في شهر رجب من انتصر المسلمون	تصرا
رقع اسم قائد السرية	الموضــــوع	ملاحظات

ريدين حارته

بعث النبي إلى خالد بن الوليد على رأس سرية إلى بنى خزيمة ليدعوهم إلى الإسلام بدون قال. ولكن خالدا خالف خضب الأمد منهم كثير بن، قلما علم النبي الله بذلك غضب	اية ٢٠٧. قدم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر إلى المدينة وقابل الثبي على وطلب منه أن يرسل بعض الصحابة إلى نجد ليفقهوا أهله في الدين الحنيف، فبعث إليهم المنذر بن عمر في أربعين رجلا من الصحابة، فقدر بهم عامر بن الطفيل وقتلهم جميعا، ما عدا عمرو بن أمية فقد أخذوه أسيرا ثم أطلقوا سراحه، فعاد إلى المدينة.	وقد استقبل هؤلاء الشهداء الموت في سبيل الله يإيمان الساس منادق. قال تعالى في شأنهم في سورة البقرة (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضنات الله. والله رؤوف بالعباد) -	()————————————————————————————————————
خالد بن الونيد		يئر معونة شهر صغر سنة ٤ هـ	أسم قائد السرية
		<	2

	ملاحظ
وقال إنه يرئ مما فعل خالد. وأرسل على ين أبي طالب فدفع لهم الدية، وأجزل لهم، العطاء حتى أرضاهم.	الموض وع
	اسم قائد السرية
	Je.







- أعاديث عن الصوم
 أعاديث عن أضائل القرآن الكريم
 - أهاديث عن الزواج ، • أحاديث عن الرؤيا
 - أحاديث عن آداب السلوك
 - أحاديث عن الدعوات
 - أهاديث عن الهمعة
 - أحاديث في موضوعات عامة

- أحاديث عن الإيمان
- أعاديث عن الإيمان
 - أحاديث عن العلم
- أعاديث عن الوضوم
- أعاديث عن الصلاة
- أحاديث عن الجمعة
- أماديث عن المهاد

المعديات جـ٣ - ٢٨٩

الأحاديث النبوية الشريفة ضرورية لكل مسلم

إن الأحاديث النبوية الشريفة ضرورية لكل مسلم، فهى النبع الصافى وفيها الرأى الصادق والتوجيه السليم، والشرح الوافى، والإرشاد إلى سواء السبيل، والنور الهادى إلى الطريق القويم.

حفظها الصحابة فى صدورهم، ووعتها عقولهم، وآمنت بها قلوبهم، واسترشدوا بها فى حياتهم. ثم نقلت من الصدور إلى الصدور. ومن القلوب إلى القلوب. حتى دونت واتجه إليها كبار العلماء وخاصة فى العصور الأولى للدين الحنيف بالدراسة والتحليل والتأكد من حقيقتها وكشف ما أضيف إليها عمدا أو جهلا، والتحقق من الصادق والزائف. وفى مقدمة «بؤلاء العلماء الأجلاء البخارى ومسلم وغيرهما من أفاضل الأثمة العلماء.

ستبقى الأحاديث النبوية الشريفة مدى الدهر موضع التكريم والدراسة، وهى بعد كتاب الله خير ما يستعان بها فى فهم الدين الاسلامى، ومعرفة حقائقه والوقوف على دقائقه، فالقرآن الكريم شفاء. والأحاديث الشريفة دواء وإننى أوجه النصيحة خالصة لوجه الله أن يعنى المسلمون وخاصة الشباب بقراءة الأحاديث النبوية الشريفة، ومحاولة فهمها والعمل بها. قال عليه الصلاة والسلام فى حجة الوداع: (فاعقلوا أيها الناس قولى، فإنى قد بلغت، وقد تركت فيكم ما أن اعتصمتم به فان تضلوا أبدا. أمرا بينا: كتاب الله وسنة نبيه).

اخترت بعض الأحاديث النبوية الشريفة من (صحيح البخارى) ودونتها في مجموعات ليسهل الرجوع إليها ولتكون بداية طيبة ونماذج وصنيئة تلهم القارئ البحث عن المزيد منها في مراجعها الخاصة، وتفتح أمامه أبواب الحكمة لينهل منها عذبا سلسبيلا. وتفسر له كثيرا من الآيات التي وردت مجملة في القرآن الكريم كالصلاة (أوقاتها وركعاتها).

والأحاديث النبوية تسجيل شامل لعديد من الأحداث القديمة. فلا غرابة أن حرص على حفظها وصيانتها السادة الصحابة فلم يتركوا أية عبارة أو كلمة أو اشارة أو ايماءة صدرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أي وقت وفي أي مكان إلا وعوها في صدورهم واعتزوا بها وتنافسوا في جمعها حبا منهم للنبي الكريم، ورجعوا فيها إلى زوجاته لمعرفة دقائق حياته الخاصة وفي مقدمتهن السيدة/ عائشة رضى الله عنه، وقد صانوها إلى أن أتي عصر دونت فيه جميع الأحاديث النبوية وتفرغ لدراستها كثير من العلماء، ورجل جميع الأحاديث النبوية وتفرغ لدراستها كثير من العلماء، ورجل بعضهم من بلد إلى بلد متجشمين متاعب السفر والارتحال للتحقق من صحة الأحاديث.

تعمد اليهود واعداء الاسلام تزوير بعض العبارات وحاولوا نسبتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وادعى بعضهم الاسلام امعانا في التصليل.

فانكشفت أكاذيبهم، وقام علماء المسلمين بدراسة الأحاديث النبوية ومتابعتها، ودونوا ما ثبت لديهم منها ثبوتا قاطعا ليطالعها المؤمنون في ثقة واطمئنان.

- الأحاديث عن الايمان الأحاديث النبوية الشريفة -

- الملسم من سلم المسلمون من لسانه ويده . والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه .
 - ٢ لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.
- ٣ ـ لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين.
- غ ـ ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان: من كان الله ورسوله أحب إليه معا سواهما. ومن أحب عبدا لا يحبه إلا لله. ومن يكره أن يعود في الكفر بعد أذ أنقذه الله. كما يكره أن يلقى في النار.
- ٥ ـ آية المنافق ثلاث: اذا حدث كذب، واذا وعد أخلف، واذا أؤتمن
 خان.
 - ٦ _ من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه.
- ٧ ـ الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة . وتؤتى الزكاة
 المفروضة وتصوم رمضان . والايمان أن تؤمن بالله وملائكته
 وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث .

- والاحسان أن تعبد الله كأنك تراه . فإن لم تكن تراه فإنه يراك .
- ٨- الأعمال بالنية. ولكل أمرئ ما نوى. فمن كانت هجرته إلى الله
 ورسوله فه جرته إلى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا
 يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه.
- ٩ ـ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله.
 - ١٠ ـ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا.

- أحاديث عن العلم -

- ١ ـ يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا.
- ٢ ـ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين.
- ٣- إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل. ويشرب الخمر
 ويظهر الزنا.
- ٤- ثلاثة لهم أجران: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمز بمحمد على والعبد المملوك إذا أدى حق الله وحق مواليه. ورجل كانت عنده أمة فأدبها فأحسن تأديبها. وعلمها فأحسن تعليمها. ثد أعتقها فتزوجها فله أجران.
- م. أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه ونفسه.
 - ٦ من تعمد على كذبا فيتبوأ مقعده من النار.

- ٧ ـ من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل.
- ٨ ـ ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من
 قلبه إلا حرَّمه الله على النار.

- أحاديث عن الوضوء ـ

- ١ إن أمتى يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن
 استطاع منكم أن يطيل غربه فليفعل.
- ٢ إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في
 وضوئه فإن أحدكم لا يدرى أين باتت يده.
 - ٣ ـ إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعا ـ

ـ أحاديث عن الصلاة ـ

- ١ ـ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله. فإذا قالوها وصلوا
 صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا حرمت علينا دماؤهم
 وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله.
 - ٢ ـ جعلت لى الأرض مسجدا وطهورا.
 - ٤ إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس -
 - ٤ _ إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا.
- ٥ ـ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتينا وهم يصلون.

- ٢ ـ إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته. وإذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته.
 - ٧ ـ من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة .
- ٨ إذا طلع حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى ترتفع وإذا غاب
 حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب.
- 9 ـ لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس. ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس.
- ١٠ إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار
 ولا تسرعوا فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا.
 - ١١ ـ إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء.
- 17 سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله . يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله . ورجل ذكر الله في خلاء . ففاضت عيناه . ورجل قلبه معلق في المسجد . ورجلان تحابا في الله . ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال لنفسها . قال إني أخاف الله . ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه .
- ١٣ ـ إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا صلى جالسا فصلوا جلسوا.
- ١٤ ملى أحدكم للناس فليخفف فان منهم الضعيف والسقيم
 والكبير. وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء.

- 10 انى لأقوم إلى الصلاة وأنا أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبى فأتجوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمّه.
- ١٦ صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام.
- ۱۷ لا تسافر العرأة يومين إلا مع زوجها أو ذى محرم. ولا صوم فى يومين الفطر والأضحى، ولا صلاة بعد صلاتين بعد الصبح حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدى.
- ١٨ إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء. ثم استقبل القبلة. فكبر ثم أقرأ بما تيسر معك من القرآن. ثم اركع حتى تطمئن ساجدا. ثم أرفع حتى تطمئن جالسا. ثم أفعل ذلك في صلاتك كلها.
 - ١٩ لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ.
- ٢٠ إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة. فما أدركت فصلوا وما فاتكم فأتموا.

- أحاديث عن الصوم -

- ۱ الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إنى صائم مرتين. والذى نفسى بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلى. الصيام لى وأنا أجزى به والحسنة بعشر أمثالها.
- ٢ من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه.

- ٣ ـ من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خديفا.
 - ٤ _ من صام رمضان إيمانا وأحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه.
 - ٥ _ من أكل ناسيا وهو صائم. فليتم صومه. فإنما أطعمه الله وسقاه.
 - ٦ _ تعروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان.

_ أحاديث عن يوم الجمعة _

- ١ _ غسل يوم الجمعة واجب على كل مسلم.
- ٢ ـ لولا أنى أشق على أمتى أو على الناس الأمرتهم بالسواك مع كل
 صلاة.
 - ٣ ـ لله تعالى على كل مسلم حق أن يغتسل في كل سبعة أياما يوما.
- إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون
 الأول فالأول.
 - ٥ _ إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت.

_ أحاديث الجهاد في سبيل الله _

- - ٢ _ لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها.
- والذى نفسى بيده لولا أن رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم
 أن يتخلفوا عنى ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية
 تغزوفى سبيل الله.

- والذى نفسى بيده لوددت أن أقتل فى سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل.
- ٤ ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وماله على الأرض
 من شيئ إلا الشهيد. يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات
 لما يرى من الكرامة.
 - ٥ ـ لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية. وإذا استنفرتم فأنفروا.
- ٣ عن البراء رضى الله عنه قال رأيت رسول الله عنه يوم الأحزاب ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول ولولا أنت ماأهتدينا. ولا تصدقنا ولاصلينا. فأنزلن سكينة علينا. وثبت الأقدام إن لاقينا. إن الألى قد بغوا علينا. إذا أرادوا فتنة أبيناه.
- ٧ ـ من جهز غازیا فی سبیل الله فقد غزا. ومن خلف غازیا فی سبیل
 الله بخیر فقد غزا.
- ٨ ـ تقاتلون اليهود حتى يختبىء أحدهم وراء الحجر فيقول يا عبد الله
 هذا يهودى ورائى فاقتله.
 - _ أحاديث في فضائل القرآن الكريم _
 - ١ ـ من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه .
- ٢ إذا أويت إلى فراشك فأقرأ آية الكرسى لم يزل معك من الله حافظا
 - . ولا يقربك شيطان حتى تصبح.
- ٣ ـ لقد أنزلت على الليلة سورة لهى أحب إلى مما طلعت عليه
 الشمس. ثم قرأ: (إنا فتحنا لك فتحا مبينا).

لاحسد إلا في أثنتين: رجل علمه الله القرآن فيهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار. فسمعه جار له فقال ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان. فعملت مثل ما يعمل. ورجل آتاه الله مالا فيهو يهلكه في الحق. فقال رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل.

٥ ـ خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

٦ - إن القرآن الذي أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه.

٧ ـ قال النبى ﷺ لأصحابه: «أيعجز أحدكم أن يقرأ بثلث القرآن فى ليلة» ؟ فشق ذلك عليهم وقالوا (أينا يطيق ذلك يا رسول الله؟).
 فقال: «الله الواحد الصمد ثلث القرآن».

- أحاديث عن الزواج -

١ ـ تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها. فأظفر بذات الدين تربت بداك.

٢ ـ ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء.

٣- لا يجمع بين المرأة وعمتها. ولا بين المرأة وخالتها.

الآيتان من آخر سورة البقرة:

آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا مسعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير. لا يكلف الله نقسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما أكتسبت ربنا لا تواخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تعمل علينا اسرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تعملنا ما لا طاقة لنا به وأعف عنا وأغفر لنا وأرحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

سورة البقرة آيتان: ٢٨٥، ٢٨٦.

الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإننه يطم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يلوده حفظهما وهو الطى العظيم.

- ٤ ـ لا تنكح الأيم حتى تستأمر. ولا تنكح البكر حتى تستأذن. قالوا
 يارسول الله وكيف أذنها؟ قال «أن تسكت».
- اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا
 ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك .
- ٦ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع أعوج وأن أعوج شيء في الضلع أعلاه . فإن ذهبت تقيمه كسرته . وإن تركته لم يزل أعوج . فاستوصوا بالنساء خيرا .
- ٧ ـ لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه. ولا تأذن في
 بيته إلا بإذنه. وما أنفقت من غير أمره فإنه يؤدي إليه شطره.
- ٨ ـ إذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير أمره فله نصف أجره.

ـ أحاديث عن الرؤيا ـ

- ١ ـ الرؤيا الصالحة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً
 من النبوة.
 - ٢ ـ الرؤيا الصادقة من الله. والحلم من الشيطان.
- " _ إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هى من الله . فليحمد الله عليها . وليحدث بها . وإذا رأى غير ذلك مما يكره . فإنما هى من الشيطان . فليستعذ من شرها ، ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره .
- ٤ _ من رآنى في المنام فسيراني في اليقظة . ولا يتمثل الشيطان بي .

أحاديث في آداب السلوك.

- ١ ـ من لا يرحم لا يرحم.
- ٢ ـ جعل الله الرحمة في مائة جزء. فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا. وأنزل في الأرض جزءا واحد. فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه.
- ٣ ـ ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا
 اشتكى عضو تداعى له ساثر جسده بالسهر والحمى.
- ٤ ـ ما من مسلم غرس غرسا فأكل منه إنسان أو دابة إلا كان له صدقة.
 - ٥ _ مازال يوصيني جبريل بالجار حتى ظننت أنه سيورثه.
- ت من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت.
 - ٧ ـ الكلمة الطبية صدقة .
 - ٨ ـ أتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجد فبكلمة طيبة.
- ٩ إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء
 شره .
- ١٠ لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال. فيلتقيان فيعرض
 هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام.
- ۱۱ ـ إن الصدق يهدى إلى البر، وإن البريهدى إلى الجنة. وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً. وإن الكذب يهدى إلى الفجور.

- وإن الفجور يهدى إلى النار. وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا.
- ١٢ ـ ليس الشديد بالصرعة . إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضي.
 - ١٣ ـ الحياء لا يأتي إلا بالخير.
 - ١٤ ـ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.
- 10 ـ سمو باسمى . ولا تكتنوا بكنيتى . ومن رآنى فى المنام فقد زارنى . فإن الشيطان لا يتمثل فى صورتى . ومن كذب على معتمدا فليتبوأ مقعده من النار .
- 17 إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق. فلينظر إلى من هو أسفل منه.
- 1٧ ـ إن الله كتب الحسنات والسيئات. ثم بين ذلك. فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. فإن هو هم بها وعملها. كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة. ومن هم بسيئة فلم يعملها. كتبها الله عنده حسنة كاملة. فإن هو هم بها فعملها. كتبها الله له سيئة وإحدة.
- 1. إن العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل أهل الجنة، وإنه لمن أهل النار. ويعمل فيما يرى الناس عمل أهل النار. وهو من أهل الجنة. وإنما الأعمال بخواتيمها.
- 19 ـ المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته. ومن فرج عن مسلم كرية فرج الله عنه

كربة من كربات يوم القيامة. ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة.

٢٠ _ أعدلوا بين أولادكم في العطية.

٢١ ـ السمع والطاعة حق مالم يؤمر بالمعصية . فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة .

٢٢ ـ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن أمه توفيت أينفعها أن أتصدق عنها؟ قال: «نعم».

٢٣ ـ يسروا ولا تُعسروا.

٢٤ _ كلوا وأشربوا وألبسوا وتصدقوا في غير أسراف ولا مخيلة.

٢٥ ـ لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء.

٢٦ ـ لا ترغبوا عن آبائكم. فمن رغب عن أبيه فهو كفر.

٢٧ ـ لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض.

٢٨ ـ من حمل علينا السلاح قليس منا .

٢٩ ـ سباب المسلم فسوق. وقتاله كفر.

أحاديث عن الدعوات

١ـ والله أنى لأستغفر وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة.

٧- إذ أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم أضطجع على شقك الأيمن وقل: واللهم أسلمت نفسى إليك، وفوضت أمرى إليك، والجأت ظهرى إليك. رهبة ورغبة إليك. لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك. آمنت بكتابك الذى أنزلت، ونبيك الذى أرسلت. فإن مت مت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تقول.

- ٣- اللهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد. أنت الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهم. ولك الحمد. أنت الحق ووعدك حق. وقولك حق. ولقاؤك حق. والجنة حق. والنار حق. والساعة حق. والنبيون حق. محمد حق. اللهم لك أسلمت. وعليك توكلت. وبك آمنت. وإليك أنبت. وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لى ما قدمت وما أخرت. وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت. ولا إله غيرك.
- ٤ ينزل ربنا تبارك تعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول: «من يدعونى فأستجيب له. من يسألنى فأعطيه. ومن يستغفرنى فأغفر له».
- اللهم أنى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت.
 فاغفر لى مغفرة من عندك وأرحمنى انك أنت الغفور الرحيم.
- ٦ ـ لا يتمنين أحد منكم الموت لضر نزل به. فإن كان لابد متمنيا الموت فليقل: «اللهم أحينى ما كانت الحياة خيرا لى. وتوفنى إذا كانت الوفاة خيرا لى.
- ٧ ـ اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم . وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات .
- ٨ ـ من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد . وهو على كل شيء قدير . في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة . ومحيت عنه مائة سيئة . وكانت له حزرا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت أحد بأفضل مما جاء إلا رجل عمل آخر منه .

- ٩- كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان الى الرحمن ، سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده،
 - ١٠ ـ مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه . مثل الحي والميث .
 - ١١ ـ كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل.
- 17 ـ إن الله قال: من عادى لى وليا فقد آذنته بحرب، وما تقرب إلى عبد بشيء أحب إلى مما افترضت عليه، وما زال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به، وبصره الذى يبصر به، ويده التى يبطش بها، ورجله التى يمشى بها، وإن سألنى لأعطيته، ولئن استعاذنى لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله، ترددى عن نفس المؤمن، يكره الموت، وأنا أكره مساءته.
- ١٣ ـ من أحب لقاء الله . أحب الله لقاءه . ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه .
- ١٤ ـ يتبع الميت ثلاثة: فيرجع اثنان ويبقى معه واحد. يتبعه أهله
 وماله وعمله. فيرجع أهله وماله ويبقى عمله.
 - ١٥ ـ من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار.
- 17 اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.
- ۱۷ ـ من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة. والصلاة القائمة. آت محمدا الوسيلة والفضيلة. وأبعثه مقاما محمودا الذي وعدته. حلت له شفاعتي يوم القيامة.

- ١٨ ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة.
- ١٩ تعوذوا بالله من جهد البلاء. ودرك الشقاء. وسوء القضاء وشماتة الأعداء.
- ٢٠ أفضل الكلام أربع: سبحان الله. والحمد لله. ولا إله إلا الله. والله.
 أكبر.
- ٢١ لا يتمنى أحدكم الموت. أما محسنا فلعله يزداد. وما مسيئا فلعله يستعتب.

_ أحاديث في موضوعات عامة _

- ١ ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده . وأن نبى
 الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده .
- ٢ أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فمن توفى من المؤمنين فترك
 دينا فعلى قضاؤه. ومن ترك مالا فلورثته.
- " ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان به صدقة.
- ٤ عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعا. فدخلت فيها النار.
- إن الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات. ومنع وهات.
 وكره لكم قيل وقال. وكثرة السوال. وإضاعة المال.
 - ٦ ـ إن من البيان لسحرا.
- ٧ ـ إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله. لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته. فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله.

- ٨ كلكم راع، ومسئول عن رعيته. فالامام راع وهو مسئول عن رعيته. والرجل في أهله راع وهو مسئول عن رعيته. والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيتها. والخادم في مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته.
 - ٩ ـ اتق دعوة المظلوم. فإنه ليس بينها وبين الله حجاب.
- ١ بينما رجل بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى كان بلغ منى فنزل البئر فملاً خُفّه ماء فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وإن لنا فى البهائم لأجرا ؟ فقال: فى كل ذات كبد رطبة أجر -
- ١١ بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك فأخذه فشكر الله له فغفر له.
- 1۲ ـ لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا ينتهب يشرب وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن.
 - ١٣ ـ يحرم من الرضاع ما يحرم النسب.
- ١٤ إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا. من أحصاها دخل الجنة.
- 10 الجتبوا السبع الموبقات، قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال: والشرك بالله. والسحر. وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق. وأكل

- الربا. وأكل مال اليتيم. والتولى يوم الزحف. وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات،.
 - ١٦ ـ ما أغبرت قدما عبد في سبيل الله فتسمه النار.
 - ١٧ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها.
- ١٨ ـ العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة.
 - ١٩ ـ لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا.
- ۲۰ مفاتیح الغیب خمس: إن الله عنده علم الساعة. وینزل الغیث.
 ویعلم ما فی الأرحام. وما تدری نفس ماذا تکسب غدا. وما تدری نفس بأی أرض تموت. إن الله علیم خبیر.
- ٢١ ـ إن الزمان قد استدار. كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض.
 السنة أثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادي وشعبان.
 - ٢٢ ـ إذا أنفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدق.
- ٢٣- الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله. أو القائم
 الليل الصائم النهار.
- ٢٤ _ أفضل الصدقة ما ترك غنى . واليد العليا خير من اليد السفلى . وأبدأ بمن تعول .
 - ٢٥ _ أطعموا الجائع. وعودوا المريض. وفكوا العاني (١).
 - ٢٦ ـ أذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه.
- ٢٧ ـ إن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله.

^(!) العانى: الأسير.

- ٢٨ ـ لا تلبسوا الحرير ولا الديباج، ولا تشريوا في آنية من الذهب والفضة. ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا، ولنا في الآخرة.
- ٢٩ ـ من ذبح قبل الصلاة . فإنما يذبح لنفسه . ومن ذبح بعد الصلاة
 فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين .
- ٣٠ ـ ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها عن خطاياه .
 - ٣١ ـ ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء .
- ٣٢ ـ يا يأيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا. وأن أحب الأعمال إلى الله مادام وإن قل.
 - ٣٣ ـ كل مسكر حرام .
 - ٣٤ ـ لا يرث المسلم الكافر. ولا الكافر المسلم.
- ٣٥ ـ يا أيها الناس . إنما ضل من قبلكم . أنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه . وإذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحد . وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها .
- ٣٦ ـ من أطاعنى فقد أطاع الله . ومن عصانى فقد عصى الله . ومن أطاع أميرى فقد أطاعنى . ومن عصى أميرى فقد عصانى .
 - ٣٧ ـ لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة.
- ٣٨ ـ كل أمـتى يدخلون الجنة إلا من أبى . قالوا يا رسـول الله ومن يأبى ؟ قال: «من أطاعني دخل الجنة . ومن عصاني فقد أبي » .
- ٣٩ إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران. وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر.

٤٠ يقول الله تعالى: «أنا عند حسن ظن عبدى بى. وأنا معه إذا ذكرنى فى ذكرنى. فإن ذكرنى فى نفسى. وإن ذكرنى فى ملأ. ذكرته فى ملأ خير منه. وإن تقرب إلى شبرا. تقربت إليه ذراعا. وإن تقرب إلى فراعا. وإن أتانى يمشى. أتيته هرولة».

13 ـ كل شراب أسكر فهو حرام.

٤٣ ـ إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم. فمن كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت.





• من كتاب سيدنا معمد ﷺ نهى الرحمة ورسول الهدى للأستاذ معمد محيى الدين

سيدنا محمد ﷺ في الذكر الحكيم

- ١ ـ آداب إسلامية
- ٢ ـ أزواج الرسول 🌣
- ٣ ـ استغفار وتسبيح
- ٤ ـ الإسراء والمعراج
- ٥ ـ الدعوة الإسلامية.
 - ٦ ـ الروح
 - ٧ ـ الساعة
 - ٨ ـ الصبر
 - ٩ ـ الصلاة
 - ١٠ ـ الغيب
 - ١١ ـ القبلة
 - ١٢ ـ القتال
- ١٣ ـ عن القرآن الكريم
 - ١٤ ـ المسجد الحرام
 - ۱۵ ـ بشير ونذير
 - ۱۶ ـ توجيه وإرشاد
 - ۱۷ ـ ثناء وتكريم

١ ـ آداب إسلامية

الجزء	رقع الآية	السورة	الآبـــات
77	١	الحجرات	• يأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله
77	۲	الحجرات	ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم. • يأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقول كجهر
77	٣	الحجرات	بعضكم ابعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون. • إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم التقوى لهم
47	٤	الحجرات	مغفرة وأجر عظيم. • إن الذين ينادونك من وراء الصجرات
77	٥	الحجرات	أكثرهم لا يغفلون. • ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان
77	٦	الحجرات	خيرا لهم والله غفور رحيم. • يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على
			ما فعلتم نادمين.

41	٧	الحجرات	واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن الله حبّب إليك
		٩	الإيمان وزينه في قلوبكم وكرّه البكم الكف
			والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون.
٨٨	17	ا المجادلة	• يأيها الذين آمنوا إذا ناجيتُم الرسول فقدمو
			بین یدی نجواکم صدقة ذلك خیر لکم وأطهر فإن لم تجدوا فإ الله غفور رحیم.

٢ - أزواج الرسول 🛎

الجزء	رقم الآية	السورة	الآبـــات
۲۱	۲۸	الأحزاب	• يأيها النبي قل لأزواجك إن كنين تردن
			الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن
	44	1. 511	وأسرحكن سراحا جميلا.
171	49	الاحراب	وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما.
77	٥٩	الأحزاب	• يأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء
			المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك
			أُدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا
		1	رحيما.
77	١	التحريم	• يأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي
		}	مرضات أزواجك والله غفور رحيم
77	۲	التحريم	• قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم
			وهو العليم الحكيم.
177	٣	التحريم	• وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما
			نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه
	}		وأعرض عن بعض فلما نبأهم به قالت من
			أنبآك هذا قال نبأني العليم الخبير.

YA	•	الأحزاب	• يأيها النبى إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالاتك اللاتى هاجرن معك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبى إن أراد النبى أن يستنكمها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرصنا عليهم فى أزواجهم وما ملكت أيمانهم لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفورا رحيما.
	•		

٣ ـ استغفار وتسبيح

			<u> </u>
الجزء	رقع الآية	السورة	الآيــــات
٥	1.0	النساء	• إِنَّا أَنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين
			النَّاس بما أراك الله ولا تكن للخـــائنين
			خصيما.
0	١٠٦	النساء	• واستغفر الله إن الله كان غفورا رحيما.
4.	\ \	الأعلى	• سبح اسم ربك الأعلى.
4.	۲	الأعلى	• الذي خلق فسوي.
٣٠	٣	الأعلى	• والذي قدر فهدي.
٣٠	٤	الأعلى	• والذي أخرج المرعى.
٣.	٥	الأعلى	• فجعله غثاء أحوى.
٣.	٦	الأعلى	• سنقرئك فلا تنسى.
٣٠	٧	الأعلى	• إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى.
٣٠	٨	الأعلى	
۳.	9	الأعلى	
٣٠	١	النصر	1
٣٠	1	النصر	
٣٠	٣	النصر	 فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا.

			· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
1.	۸۰	التوبة	• استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم
			سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بأنهم
			كفروا بالله ورسوله والله لا يهدى القوم
			الفاسقين.
17	14.	طه	• فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك
_			قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناء
			والليال فشنبج وأطرراف النهار لعلك ترضيهم
1	141		• والأنتان عينيك إلى ما متعنا به أزواجا
, mi	حان	الدي اسر:	المثهم زهراة الخيالة العتيه الفنتهم كنايه واجزي
الحر	ام إلى	lamal I	لأقصى الذي باركنا حوله . رقباً يخ ظبي
14	440	ing MP	• وأمر أهلك بالصلاة واصطبوبا عليها الا
	اجد	دا هوي.	لَيْهُمَا لِكُ رَزِقًا كُنُّ لِمَرْزِقِكَ والعاقبة للتقوي.
16/1 0	1 april	الكفعة	كا يلمبنج لله ما في السموات وما في اللاؤرطان
1		ق عن اله	
PAC) (A)	الجمعة	كُلُهُ الذي بعث في الآميين رسولا منهم يعلق
9 3	KONPO SEN H	ما ، -	كاليهم آياته ويؤكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة
41 1		ئاسئوى. في الأملي	
il I		eritor	
11		in ginital	
31 21	- 1	r since	1 1 1
		iliels ed	
11	- 1		
II I			, F E 34
		TORONOM POR	
117			

٤ ـ الإسراء والمعراج

الجزء	رقم	* II	
الجزء	الآولة	السورة	الآبـــات
10	١	الإسراء	• سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد
			الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله
			لدريه من آياتنا إنه هو السميع البصير.
77	١	النجم	• والنجم إذا هوى.
77	۲	3	• ما ضل صاحبكم وما غوى.
44	٣		🕻 وما ينطق عن الهوى.
77	٤	1	• إن هو إلا وحى يوحى.
77	0	,	• علمه شديد القوى .
YY	٦)	 ذو مرة فاستوى.
177	٧	,	• وهو بالأفق الأعلى.
77	٨	,	• ثم دنا فتدلى .
77	9	,	 فكان قاب قوسين أو أدنى.
77	1.	,	. • فأرحى إلى عبده ما أرحى.
77	11	,	• ما كذب الفؤاد ما رأى .
77	14	,	• افتمارونه على ما يري.
77	18	,	• ولقد رآه نزلة أخرى.

- 1	44	18	النجم	• عند سدرة المنتهى.
	44	10)	 عندها جنة المأوى.
	44	17	,	 إذ يغشى السدرة ما يغشى.
1	44	17	,	 ما زاغ البصر وما طغى.
'	44	١٨	1	 لقد رأى من آيات ربه الكبرى.
	ĺ			
		l		
				,
			1	

							Į
ند و	air mera llaires. Ilina 31 YY						
9 2/	بم لمد	نة المأوى	•	01	44		
ع إذ	بغشي	السدرة ما	يغشى.	1	11	YY	
		يصر وما		¢	٧/	77	
			ريه الكبرى.	•	14	YY	
		100					
			ه ـ الدعوة الإسلامية				
الجزء	رقم الآية	السورة	ــــات	الآب			
1	119	البقرة	شيرا ونذيرا ولا تسأل عن	ک بالحق یا	ر سانا	و إنا أ	
		•		جحيم.	1	1 4	
٣	777	1	لكن الله يهدى من يشاء	3 1		1	
٣	440	1	ا أنزل إليه من ربه	Į, 1	•	4	
	1		الله وملائكته وكتبه	کل آمن ب	منول	والمؤ	A STATE OF THE PARTY OF THE PAR
			ن أحد من رسله وقسالوا	فرق بلر	له لا <u>ن</u>	وراسا	1
			، ربنا وإليك المصير.	منا غفرالك	ا وألك	سمعد	
٤	155	آل عمران	سول قد خلت من قبله	مدا إلا ر	ا لم	• 64	
			قتل انقلبتم على أعقابكم	، مات ألو ا	ل أفإن	الرسا	
			بيه فلن يضر الله شيئا	على عق	ينقلب	ومن	
			ن٠	لله الشاكري	بزی ا	والبيج	
٦	٦٧	المائدة	ما أنزل إليك من ربك	بسول بلغ	ها الر	• إيأي	
A s-respective			ت رسالته والله يعصمك	ل فما بلغ	م تفعا	وإل ا	1
			هدى القوم الكافرين.	ن الله الإي	ناس إ	من ال	
9	101	الأعراف	رسول الله إليكم جميعا	الناس إنى	يألها	• قل	
Į.			والقوم الكافرين. والله الله الله الله الله الله الله الل	ك السموار	له ملا	الذي	
J., ,,		19h 1977 25 W	 p. g. 7 d. annot. Ann 23 a. statistics in stand of the first 				

<u>، ويميت فآمنوا بالله ورسوله النب الأم</u> الله عام عطوك فقل إنجابات معن بتاع المتلام مالكي المتعالم بالمتعالم عام المتعالم عام المتعالم ه , وكل عني العزيز الرحيم. المُ وَإِنَّ الْمُعْدِ مِنْ المُسْرِكِينِ استجارِكَ فَأَجِوبُ الْمُعْرِينِ المُسْرِكِينِ استجارِكَ فَأَجوبُ المُعْرِينِ المُسْرِكِينِ استجارِكَ فَأَجوبُ المُعْرِينِ المُسْرِكِينِ استجارِكَ فَأَجوبُ المُعْرِينِ المُسْرِكِينِ استجارِكَ فَأَجوبُ المُعْرِينِ الم • واقلبك في الساء والطلاء عندأم عغلباً مدّ مثار ملا مم الله المراق كله الما المراق الما المراق الما المراق · lik de lucie liele. بألهم قوم لا يعلمون. له فالقدِّر ولجيه لتمثالنديان تحاليف فوندة بالقار القلول سالاويس أر ذكا لهمّا الديل القيل ولَجَينا أَكُولُولُولُولُ مِنْ يُعْفِقُولُولُولُ اللَّهُ اللَّ و فاقد ولجيك للنبل القيم من فنهاان هاج منه المهاوأم كمالا له لمنه الله في الذيل خلوا من عَبلي عَمليقتلع لل عداس لل و عناسي ويستنب أونك أجق هو قل إى وربى إنه لحق يولين عقاء الإصفاء المعام المالا • علا كال محمد ألا أحد من رجالكم ولكن . الإجهاد مثناً المرا و إن حراص على الالمنطقة على الله المنطقة المنط . للبلد من يصل وما لهم من ناصرين. الله والقلا (سالماناد سالمرية ويها العنام عالمنا بقالد الله الألماء كل قصصنا عليك ومناهم من لم نقصص لا يختف لما يمنا المأ اماأساف • قل لو لمان البحرامُ الله المتكلكات الوسيَّ المنفعة المالكين الله ها المعرا فإذا جاء أمر الله فمنته بالعق ويخ و المثلا عفن أ إباء بالما الميطلون الم المنظمة المارية المنظمة المارية المنظمة ال أعواعهم لوقل أمنت إيما أنزل الله من كشاب وأسر الأعدل بينكم الله رينا وريك بالنال هذ بيشك اغناء • وأخفضل جناحك لمن المنهد النهدية المناب الم يجمع بينا واليه المصير.

19	717	الشعراء	• فان عصوك فقل إنى برىء مما تعملون.
19	717	•	 وتوكل على العزيز الرحيم.
19	414	3	• الذي يراك حين تقوم.
19	719	1	• وتقلبك في الساجدين.
19	74.	•	 إنه هو السميع العليم.
11	٣٠	الروم	• فأقم وجهك للدين حديفا فطرت الله التي
			فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك
			الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون.
11	٤٣	الروم	• فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتى
		,	يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون.
77	۳۸	الأحزاب	• ما كان على النبى من حرج فيما فرض الله
	l	l	له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر
			الله قدرا مقدورا.
77	٤٠	الأحزاب	• ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن
			رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء
1			ا علیما.
75	Y٨	غافر	• ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من
į			قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك
			وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله
		1	فإذا جاء أمر الله قضى بالحق وخسر هذالك
			المبطلون.
10	10	الشورى	• فلذلك فأدع واستقم كما أمرت ولا تتبع
			أهواءهم وقل آمنت بما أنزل الله من كـــــاب
			وأمسرت لأعسدل بينكم الله ربنا وربكم لنا
			أعمالنا ولكم أعمالكم لاحجة بيننا وبينكم الله
1			يجمع بيننا وإليه المصير.
	_1	1	

• أفأنت ا
کان فی ط
• فإمّا نذه
ا ● او نريدا
مفتدرون.
● فاستم
صراط مسا
• وإنه لذكر
• الذين ک
أعمالهم.
• والذين آ
نزل على .
عنهم سيئات
• ذلك بأن
الذين آمنوا
يضرب الله
• يأيها الذير
ولا تبطلوا أ
• لیس علی
حرج ولاء
ورسوله يد
الأنهار ومن
• لقد رضي
تحت الشج
السكينة عليه
• ومغانم كثير

عادك أن أسلمه اقل لا تمنه اعلى ا إلى لمنكم بن المنابعة المنابعة العالمة العالمة المنابعة ا كال في عندل سينن. ان كنتم صادقين، عْرُطْن عن من تولَّى عن يَعْقُونُنا ولم يُورُونُ الشَّمِيْ عَلْ الْمُولِدُ اللهُ وَلَمْ اللهُ ١٨٧ و أو ند لله الذي وعدناهم فإنا عليهم . لينكا والإغاالها • ذلك مألفهم من العلم إن ربك هو أعلم بمن YNDICTEE -٧٤٠ أغن سبيله وهوالمطفع بغانا أبغلطا أوحد والمالي والمالي والمالي والمالي والمالية وهوالمالم المالية والمالية و • أيها الذين آمنولا اتقوا الله وآمنوا برسوله المهية عساء الله المدين * طانه لذاكر اكم ولظومات يتخاد فاح بسيآلوهند معل ندان ينافع كاختاجية « الذين كفروا وصدوا عرب بياريان فلق التالها عليه م بن مشاتراً • يأيها النَّبي إذا جالجك المؤمنات يبايعنك على الممتحنة المجال المهمال الذين المنوا وعالم في المنابع ولا يقتلن أولادهن والافيأتين وبهنهنه فيفطن فيضا منان أولادهن والافياتين ولافيات المانية بين أيديهن وأرجلهل ولا يعصينك في محواله واسمأع مهاليس مهاد • طلك بأن الذين كفرمياء تهم المطالبة المالياء ومنتسال تاعطالبة • إذا جاءك المنافقول المُقالول نغوي إنك لقيموال المنافق المالم المنافق المال ١٨٠٠ ما ١٨٠٠ الله والله بلعلم إنك للسوله والله يشه ويطال أله المالة علم المالية الم يأيها الله إسنول الله وأعليموا الرسول . وينفاها الله وأعليمول الرسول . وينفاها الله وأعليموا الله وأعليموا الله وأعليموا الرسول المناطقة المنا قل إنما أدعو ربل ولا أشرك به أحدا.
 وقل إنما أدعو ربل ولا أشرك به أحدا. الله المسل على الإنسال عن والاشتاكا الأحديد المعالي الأولال المتالك ال وربارونه إيدخله جنات تجري من تصفيها العملم منوع انم الأناء ١٧ ومن فينوال بالمثلا معذانيا ألامع متالاس أمّا نم لط كابا كا · لقد رماني الله عن المارمة المرين المعالية وينافي ما المارية • إلى أرسلنا إليكم والمؤلِّلُ عُنها عنها المُعلَلِ الله المُعلق الله المُعلق ا السكينة طليهم وأثابهم فتحا قريبا. أرسلنا إلى فرعون راسولا. و ولمغاند كثيرة باخذولها وكان الله عزيزا حكيما.

غر نهم الرسول لوجدوا الله توابال بمنا طيل

			K
0	٦٤	النساء	• ومِما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله
			ولو أنهم إذ ظَّلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا
			الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا
			رحيما.
٥	٦٥	,	• فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
			شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما
			قضيت ويسلموا تسايما .
0	177	1	• ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن
ļ			وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامي النساء
			اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن
			تنكموهن والمستضعفين من الولدان وأن
		:	تقوموا لليتامي بالقسط وما تفعلوا من خير
			فإن الله كان به عليما.
٥	141	٠,١	• يأيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب
			الذى نزل على رسوله والكتاب الذى أنزل
			من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه
	,		ورسله واليوم الآخر فقد صل صلالا بعيدا.
٦	۱۷٦	النساء	• يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن
			امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف
			ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن
			كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وإن كانوا
			إخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين
			يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شيء عليم.
٦	٤	المائدة	• يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم
			الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين
			تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن
	1		<u> </u>

			عليكم وإذكروا اسم الله عليـه واتقوا الله إن الله
			سريع الحساب،
٦	٦٧	المائدة	• يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك
			وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
			من الناس إن الله لا يهدى القوم الكافرين.
٧	94	1	• وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأحذروا فإن
			توليتم فأعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين.
٧	99	ı	• ما على الرسول إلا البلاغ والله يعلم ما
			تبدون وما تكتمون.
٧	1.	الأنعام	• ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين
			سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون.
٧	11	1	• قل سيروا في الأرض ثم أنظروا كيف كان
			عاقبة المكذبين.
٧	17	1	• وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو
			وإن يمسسك بخير فو على كل شيء قدير.
٧	40	1	• ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم
			أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن يروا كل
			آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلونك
			يقول الذين كفروا إِن هذا إلا أساطير الأولين.
٧	77	الأنعام	• قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا
			يكذبونك وأكن الظالمين بآيات الله يجددون.
٧	٣٤	,	• ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما
			كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل
			لكلمات الله ولقد جاءك من نباري المرسلين.
٧	٥٢	الأنعام	• ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
			والعشى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم

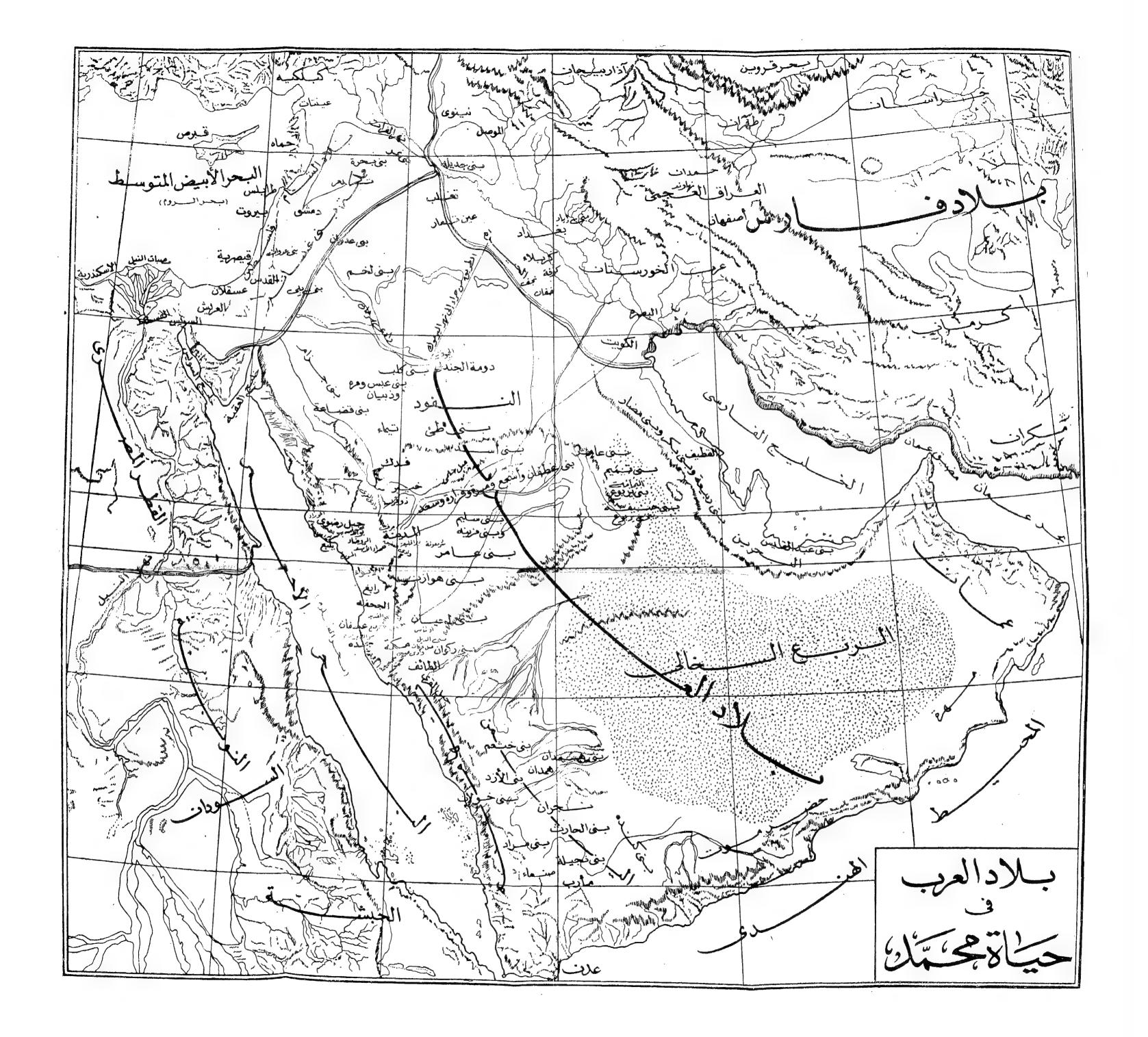
من شيء وما من حسابك عليهم من شيء عليكم واذكروا إسم الله عليه واتقرا السلطالنظان ن ويحتم معالمتة • وإنَّا جاءًك الذين ليؤمنون بآياتنا فقل سلام الأنعام ، الما الله الله الله ه بالم الإسوار، بلغ فن المنافية المنافية المنافية المنافية المال المالية الما عمل منكم سوءا بطعهالمقيم تلك متله بعده فالا لمق رابعة إمال من الناس إن الله الا إهدى القوم الكافرين .. ميم ر وفد منابة حلب أو توليم فأعموا أنسا على رسولنا البلاغ المبين. بوكيل. وال تكذبوك فقل الملحملي والكلم خمكم النظم المدنوا المالة المالة بريلون مما أعمل وألا برىء مما تعملون. المتحدد المعربة ﴿ وَلِمُناهِمُ مِن مَنِينًا لِمُعْلِمُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ لِللَّهُ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ اللَّهِ اللَّهِ المُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ اللَّهِ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِيلِيلِي اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللللَّالِيلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِيلِي اللللَّا لِللللَّهُ الللَّا لِللللَّا اللللّل سمنما وا مدلهم ما كانوا به بستهزئون. . ن العلم العناط على لمسلم الله على الآران المنافقة عاقية المكذيين. ولوكانوا لا يبصرون. ولا الالحرانك قوله لم بإن المعزلة سلمتالجمتياها جولي شاا الساساتية إلى اله السميع العليم. وإن إيمسسك بخير فوا علي كل شيء قدير. آكلة أن يفقهوه وفي ألفالنهام تهقغام للتغليظ يكانياء ستكتمأ مهلبة نم آية لا يؤملوا بها حلى إذا جام فالعلية علي تلافاته إن يهمل خلا • ولما أراسلنا قبلك إلان وإجمالان يتولس الإينهم إن الإنبياء إن الا الإنباء و والكذا والكن الظالمان عَبْلاً والقالمة عِلْبَقَر وَ مُ السِّيمِ وَيَهْ اللَّهُ اللّلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ اللَّاللَّالِي اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّالِي اللَّالِي اللَّاللَّالِي اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ • واقد كذبت رسل من قبلك في يوور الهملي عبال عناك لم ممنة العليف واستعجاونك بالعالليك والف كاختا ويقافي المناه والمعالي المعالية الكامات الله ولقد جاءك من فيلق اللم مندن فالم كالم عنط لمواناه ♦ و ما الله الله المعنى الله عنه المسولة بعد الله المالية ال والعشى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم

رحمة من ريك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير القى الشيطان في أمنيته فينسخ النَّهُ لِمُنْ مِهْمُ اللَّهُ إِنَّهُ اللَّهُ إِنَّهُ مَنَا لِيلَاكُي الشيطاعِ الله يُحكم الله آلياتي والشبيطالِ من موء إلا طاأ • من يشاء وهو أعلم بالمهتدين. اللا إيستلاء جلونك بالمخلف معضيلان أجف لحستس الملافنكوري يناؤعنك في الأمر وكادم المخ ربك الملائية أدعال بالمعالم المعدل جا بشارون الله إستد المؤنك بالعذاب ولناس علم أعلام المنال الله في المام المناسبة مناسبة على المناسبة على المناسبة المناسب ما ألسانا قبلك من المرسلين إلا أنهم الفرقان . إلى المالم اللُّهُ اللَّهُ الطُّعُلِمُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ الللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل فطاءوهم بالبينات المقتمة فالفن النيابة والمناب مكنطع وكان حقا علينا نصر المؤمنين. ﴿ الرَّائِثُ لِمِن الْحَذَ إِلْهَ الْمُعَلِّلِ الْمُعَلِّلِهِ الْمُعَلِّقِيلِ الْمُعَلِّقِيلِيلِ الْمُعَلِّقِيلِ الْمُعَلِّقِيلِ الْمُعَلِّقِيلِ الْمُعَلِّقِيلِ الْمُعَلِّقِيلِ الْمُعَلِّقِيلِي الْمُعَلِّقِيلِيقِيلِي الْمُعَلِّقِيلِ الْمُعَلِّقِيلِي الْمُعَلِّقِيلِ الْمُعِلِّقِيلِ الْمُعَلِّقِيلِي الْمُعَلِّقِيلِي الْمُعَلِّقِيلِي الْمُعِلِيلِيقِيلِ الْمُعَلِّقِيلِي الْمُعَلِّقِيلِي الْمُعَلِّقِيلِي الْمُعَلِّقِيلِي الْمُعَلِّقِيلِي الْمُعَلِّقِيلِي الْمُعَلِقِيلِي الْمُعَلِّقِيلِي الْمُعَلِّقِيلِي الْمُعَلِّقِيلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِقِيلِي الْمُعِلِقِيلِي الْمُعِلِقِيلِ الْمُعِلِقِيلِي الْمُعْلِقِيلِي الْمُعْلِقِيلِي الْمُعْلِقِيلِي الْمُعْلِقِيلِي الْمُعْلِقِيلِ الْمُعْلِقِيلِي الْمُعِلِي ال الدلعاء إذا ولوا مدبرين. الم المنسب أن أكفرنام يستفرين والمناسبة على عالم المناسبة تسلع الا من يؤمن إباياتنا فهم عليابسن إن مم لا ماعن كالم الم الدوع المان على العلم المعلم المعلم على المالية ال أمطانهم لوأولوا الأرلحام يمكيناهم للخر لخط الملالع مد انتاس علمها اعلى كذاب الله من المؤمنين والمهاجر الينيلل اللخاق لنيا مانهمية مه رمه وله كل على وأمرت أن أكون من الما المنساء بالما م إذ تقول الذي أحم الله عليه وأنعمت عليه الاعزاب إلا الماماة • وَأَن أَتُو القرآن فَمِنَ الْمُتَدَى فَالْمُالِيَّةِ مِنْ الفَلْمِانَ الفَلْمِانَ الفَلْمِانَ الفَلْمِانَ المُ لنفسه ومن صل فقل الما الاعدة اللاندرية في عبد منا أم كالمفة • وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وها والله المات المات • وما كُنتُ بَجَانُبُ الطُّورُ أَدْ نَادَيْنَا وَلَكُنَّ الْقَصْصَ ٢٦ ٢٠

من شيء وما من حسابك عليهم من شيء عليكم واذكروا إسم الله عليه واتقرا الني بطالتنا نم ن وحتم مع يله تق • وإذًا جاءًك الذين ليؤمنون بآياتنا فقل سلام الأنعام، المناهم، الماعة ما يكس « يألُّها اللَّ سول بلغ نعط الزارة المعينا عنسفن إنهاد المعنى بأسلام لحيلة عمل منكم سوءا بطعهالمة شير تنالب متل بعظفاء المف ربابفة عال الم من الناس إن الله الا بهدى القوم الكافرين .. ميم ر وفد منال حلب أو توليلم فأعلموا أنسا على رسولنا البلاغ المبين. بوكينُّك. الله المالية المالي مناكم في المناطق المناطقة المالية بريتون مما أعمل وألما برىء مما تعملون. ويتون مما أعمل وألما برىء مما تعملون. المنافقة المناف سخم وا مدلهم ما كانو به يستهزئون. . ن المعمر ما كانو به بسال ﴿ وَإِلَّهُمْ مِن يَفْطُرُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ الْمُعْلِمَةُ الْمُعْلِمِينَا لَكُولِهُمْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ولو كانوا لا يبصرون. عاقبة المكذيين. ﴿ وَلا اللَّهُ مِنْ فُولُهُمْ إِلَى اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّا السميع العليم. وإن إيمسك بخير فوا علي كل شيء قدير. أكنة أن يفقهود وفي أنفالنالم محقفه مل فناليظ كان و تاكنما معلية نم آية لا يؤملوا بها حلى إذا جام الله المعالم المعالم الما له لا يؤملوا بها حلى إذا جام المعالم ا قط نعام إنه ليدزنك الذي يقول معتقلا متناثل نا الأحمام الما أو الساق عَكْدُ وَهُمَّ وَأَكِن الطَالَونِ عَبْلَاقِ إِنَّ الْمُعْلِقِ فِلْبَقِرُونِ لُسِيدِ وَيَهِلِسَا عَقلُ • • واقد كذات رسل لمن قبلك فحن وواله على عبال عناك لمم ملمنة الع المناس ◄ كالعالم العالم المعالي المعالم المعال وإن أيوما لمند ربك كالفرنسين مطار ما والمان من المالا الله والمالا الله والمالة على المالا المالا المالا المالا الاو الا الاماليان الكارد بالمعالين الكار يون كا و المالية المالية الكام المالية الما والعشى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم

			في أزواج أدعسائهم اذا قيضوا منهن وطرا
			وكان أمر الله مفعولا.
77	٤٥	الأحزاب	• يأيها النبى أنا أرسلناك شاهدا ومبشرا
	{	1	ونذيرا
77	٤٦	,	• وداعيا إلى الله باذنه وسراجا منيرا.
40	٣	الشورى	 كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله
			العزيز الحكيم.
77	17	محمد	• ومنهم من يستمع اليك حتى إذا خرجوا
			من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا
			أولدك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا
	ł		أهراءهم.
174	٨	المجائلة	• ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم
			يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم
			والعدوان ومعصيت الرسول واذا جاءوك
			حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في
			أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم
			يصلونها فبئس المصير.
44	9	1	• يايها الذين امنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا
			بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا
			بالبر والتقوى واتقوا الله الذي إليه تحشرون.
44	٧	العشر	• ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله
			وللرسول ولذى القربي واليتامي والمساكين
			وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء
			منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
	,	pel. M	فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب.
44	٤	للمنافقون	• وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا

في أزواج أدعيائهم اذا قصنوا منهن وطرا م لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون الأجمع هُمَّا أَمُن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ م كلا منايها النبي أنا السلالة مشاهدا في مناه المجالة المجالة على الله المناهدة المناه الله آلي يؤلكون. eick لا لا التعليل لهم تعالموا يستغفر الكيم رابطول الشاء البيان الله بالألها المحالية الاعمار الرسل بعام الله المنافعة عن المنافعة الله الله الله المنافعة المناف مستنجبرون. lleife Helia. كالم المهلم إن يستم إمطاليكفختس مإذا خواجوا لفغهما بمواح دا مِن عِندالتُ قِالُوا لِلذِيرِ مِهْ يَقِلًا الطَّاعِمُ عِلَمُ اللَّهُ انْفِيلُ مِما شَا لِفُ أولدك الذيان طبع الله على قلوبهم واتبعوا الأع إليه سبيل أيك بالخكمة والموعظة النط الالالمائة « ألم قر إلى الذين في مؤل عن النصاري في ألما الم علم الله علم الذين في مؤل عن النصارية الم الله علم ا يماودون لما نهسوا كلاها ويعناجليون بالاشمان و لان أنم لمادأ والعلاوان ومعصبات الرسول واذا جاءوك بالمهندين وكمذلك أأوحينا إليائي غفر آنها معوريس أناه تعذر عليها عاليسوري به راد ما معراي هـ القربي ومن حولها المتفري يويه البصماية ويببه النبقي ال المسفية فيه الريق في الجنة وافريق في السعير. وياسمه الريام الهذا المدي فالقم جُعلاك على بالريصات تمن الأمني فانتبعلها إلى المآثية بي المالا إلهان ولا لمتبع المواء الذين إلا يطنعون لهمونة تنهمه ويسان في المراد والمراد اللهم لن يغدوا علك من الله شيئ ديا الله المالية على المالية على إلى المرابع الظالمين بعد عنظهم الأليداء بتعضل والله والي المال المال المال المال The last the partition of the land and المتقين. which the way to profit continues the single is of the land, here out little all Mary to may like by the constitution - Mariner and the lay the Call alling



٢ - الـــروح

الجزء	رقم الآوة	السورة	الآيــــات
10	٨٥	الإسراء	 ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم إلا قليلا.

٧ - السـاعـة

الجزء	رقع الآية	السورة	الآيــــات
77	77"	الأحزاب	• يسألك الناس عن الساعة قل إنما علمها عند
			الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا.
٣.	٤٢	النازعات	 يسألونك عن الساعة أيان مرساها.
۳.	٤٣	1	• فيم أنت من ذكراها.
۳.	٤٤	1	• إلى ربك منتهاها.
۳.	٤٥	ì	• إنما أنت منذر من يخشاها.
۳.	٤٦	ì	• كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو
			صحاها أ
9	147	الأعراف	• يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما
			علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت
			في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغت
			يسألونك كأنك حفى عنها قل إنما علمها عند
			الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون.
		<u> </u>	

٨ ـ الصــــبر

الجزء	رقم الآية	السورة	الآرــــات
١٤	177	النحل	• واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم
۲۱ .	٦.	الروم	ولا تك فى ضيق مما يمكرون. فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون.
71	٥٥	غافر	• فاصبر إن وعد الله حق واستغفر اذنبك
77	40	الأحقاف	وسبح بحمد ربك بالعشى والإبكار. فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يابثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون.
47	49	ق	• فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك
47 47 47	4 5 M	ق ق ق	قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. ومن الليل فسحبه وأدبار السجود. واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب. يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج

77	٤٨	الطور	• واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد
			ربك حين تقوم.
YY	٤٩	الطور	• ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم.
149	٤٨	القلم	• فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب
		١	الحوت إذ نادي وهو مكظوم.
1		hadi	
49	19	القلم	• لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء
			وهو مذموم.
49	٥٠)	 فاجتباه ربه فجعله من الصالحين.
	İ		

الجزء	رقم الآبة	السورة	الآرـــات
٨	171	الأنعام	قل إننى هدانى ربى إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من
٨	177	,	المشركين. • قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
٨	۱۲۳	,	لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك أمسرت وأنا أول المسلمين.
11	1.4	التوبة	المسمين. خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله
10	٧٨	الإسراء	سميع عليم. • أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل
10	٧٩	4	وقرآن الفجر إن قرءان الفجر كان مشهودا. ● ومن اللليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا.
10	۸۰	1	يبعث ربت معاما محمودا. وقل رب أدخاني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق وأجعل لي من لدنك سلطانا
			نصيراً.

10	۸١	1 38	11111111111111
110	^ 1	الإسراء	• وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل
			كان زهوقا.
10	٨٢	,	ا ● وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
			للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا.
7.	20	العنكبوت	• اتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة
		J.	إن الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر ولذكر
			الله أكبر والله يعلم ما تصنعون.
			الله اخبر والله يعلم ما بصنعون.
			·
	,		
			·
			·
<u> </u>			
	.		
			,
]		

١٠ - الغــــيب

الجزء	بق الآية	السورة	الآرـــــات
٧	*		• قل لا أقول لكم عندى خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إنى ملك إن أتبع إلا ما يوحى الأعمى والبصير أفلا يتفكرون.

١١ - القبيالة

الجزء	رقم الآية	السورة	الآرـــات
۲	122		 قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره.

١١ - القتـــال

الجزء	رقم الآية	السورة	الآرات
٥	٨٤	النساء	• فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك
			وحرض المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأساً وأشد تنكيلا.
۲	414	البقرة	• يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل
			قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به
	:		والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند
			الله والفتنة أكبر من القتل ولا يزالون
			يقاتلونكم حستى يردوكم عن دينكم إن
			استطاعوا ومن يرتد منكم عن دينه فيمت
			وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا
			والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها
ļ			خالدون،
٥	1.4	النساء	• وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم
			طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا
			سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة
			أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا
			احری ام پطس میسور محد رید ا

١٣ ـ القرآن الكريم

الجزء	رقم الآية	السورة	الآرـــات
١	١	البقرة	• الم.
١	۲	,	مذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين.
١	*	1	• الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة
			ومما رزقناهم ينفقون.
١	٤	,	• والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل
			من قبلك وبالآخرة هم يوقنون.
۲.	101	•	• كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم
			آياتناويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة
			ويعلمكم مًا لم تكونوا تعلمون
٣	γ.	ال عمران	• هو الذي أُنزل عليك الكِتاب منه آيات
			محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات
			فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
			منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم
		1	تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون
		,	آمنا به كل من عند ربنا وما يذَّكر إلا أواوا
			الألباب. , الألباب.
٣	4.	آل عمران	 فإن حاجوك فقل أسلمت وجهى لله ومن

			اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين
			ا ءأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا
			فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد.
۱,۱	99	البقرة	• ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها
			إلا الفاسقون.
٤	114	النساء	 ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت
	.	;	طائفة مدهم أن يضلوك وما يضاون إلإ
			أنفسهم وما يضرونك من شيء وأنزل الله
		40	عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن
			تعلم وكان فضل الله عليك عظيما.
18	19	الرعد	 أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق
	,		كمن هو أعمى إنما يتذكر أولوا الألباب.
18	٣٠)	• كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها
			أمم لتـ تلوا عليـهم الذي أوحـينا إليك وهم
			يكفرون بالرحمن قل هو ربى لاإله إلا هو
ĺ			عليه توكلت وإليه متاب.
15	28	,	 ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى
1.		1	بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم
			الكتاب.
19	194	الشعراء	• وإنه لتنزيل رب العالمين.
19	198	•	 نزل به الروح الامين.
19	198	,	 على قلبك لتكون من المنذرين.
19	190		• بلسان عربي مبين.
7.	٧٦	النعل	• إن هذا القرآن يقص على بنى إسرائيل
			أكثر الذي هم فيه يخلفون.
4.	VV	النمل	 وإنه لهدى ورحمة للمؤمنين.
L			

7.	٧٨	,	• إن ربك يقضى بينهم بحكمه وهو العزيز
			العليم .
4.	٧٩	,	• فتركل على الله إنك على الحق المبين.
7.	٨٠	,	• إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم
			الدعاء إذا ولوا مدبرين.
4.	۸۱	,	• وما أنت بهادي العمى عن ضلالتهم إن
			تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون.
4.	۸٥	القصص	• إنَّ الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى
			معاد قل ربى أعلم من جاء بالهدى ومن
			هو في صلال مبين.
4.	۲۸	,	• وماً كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب إلا
			رحمة من ريك فلا تكونن ظهيرا للكافرين.
4.	۸۷	,	• ولا يصدنك عن آيات الله بعد إذ أنزلت
			إليك وادع إلى ربك ولا تكونن من
			المشركين.
4.	М	,	• ولا تدع مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل
			شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون.
۲٠	٤٨	العنكبوت	• وما كنت نتلو من قبله من كتاب ولا
			تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون.
٧.	٤٩)	 بل هو آیات بینات فی صدور الذین أوتوا
			العلم وما يجحدٍ بآياتنا إلا الظالمون.
۲.	٥٠)	• وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه قل
			إنما الآيات عند الله وإنما أنا نذير مبين.
77	١	الزمر	• تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم.
77	۲		• إِنَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكَتَابِ بِالْحَقِ فَاعْبِدِ اللَّهِ
			مخلصاً له الدين.

	/ .	. 61	1 A M 4 A 4 A 4 A 4 A 4 A 4 A 4 A 4 A 4 A
75	٤١	الزمر	• إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن
			اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها
			وما أنت عايهم بوكيل.
40	۲۵	الشورى	• وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما
			كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان ولكن
			جعلناه نورا نهدی به من نشاء من عبادنا
			وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم.
40	٥٣	1	• صراط الله الذي له ما في السموات وما
			في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور.
49	١	الجن	• قل أُوحى إلى أنه استمع نفر من الجن
		•	فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا.
49	۲	,	• يهدى إلى الرشد فأمنا به وان نشرك
			بربنا أحدا.
49	144	الإنسان	• إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا.
79	75	,	• فأصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما أو كفورا.
79	40		• واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا.
79	77		• ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا.
٣	٦.	آل عمران العمران	 الحق من ربك فلا تكن من الممترين.
4	71		فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من
'	``	ال عمران	1 4 4
			العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا
			ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل قنجعل
		, ,	لعنت الله على الكاذبين.
٤	172	ال عمران	• لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم
			رسولا من انفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم
			ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل
			لفي ضلال مبين.
L			

٧	112	الأنعام	 أفغير الله أبتغى حكما وهو الذي أنزل
		,	إليكم الكتاب مفصلا والذين آتيناهم الكتاب
			يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فسلا
			تكوينن من الممتزين.
٨	١	الأعراف	• ألمص
٨	۲	,	• كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك
			حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين.
14	١	الرعد	• المر تلك آيات الكتباب والذى أنزل إليك
			من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون.
12	٨٩	النحل	• ويوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من
			انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا
			عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدي
			ورحمة وبشرى للمسلمين.
10	1.0	الإسراء	• وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك
			إلا مبشرا ونذيرا.
10	11.4	الإسراء	• وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على
			مكث ونزاناه تنزيلا.
10	144	الكهف	• واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك لا
			مبدل لكلماته وإن تجد من دونه ملتحدا.
10	YA.	,	• وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
		İ	بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد
			عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا
			تطع من أغفانا قلبه عن ذكرنا وابتع هواه
			وكان أمره فرطا.
17	144	مريم	 فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين
			وتنذر به قوما لدا.
		1	

77	۳۱	فاطر	• والذى أوحينا اليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه إن الله بعباده لخبير
44	.44	ص	بصير. كتاب أنزاناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب.
77	10	ق	• نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد.

١٤ - المسجد الحرام

الجزء	رقم آلآلية	السورة	الآرـــات
77	١	الفتح	• إنا فتحنا لك فتحا مبينا.
77	۲	1	 ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
			ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما.
77	۴	,	• وينصرك الله نصرا عزيزا.
77	44	,	 لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن
			المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين
			رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم
'			تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا.
17	44	ī	 هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق
			ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا.
77	49	1	 محمد رسول الله والذين معه أشداء على
			الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا
			يبتغون فصلا من الله ورضواذا سيماهم في
			وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في
			التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج
			شطئه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه
<u></u>	<u></u>		

			يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة
			وأجرا عظيما.
۲	159	البقرة	• ومن حيث خرجت فول وجهك شطر
			المسجد الحرام وإنه للحق من ربك وما الله المعافل عما تعملون.
١	10.	البقرة	• ومن حيث خرجت فول وجهك شطر
			المسجد الصرام وحيث ما كنتم فولوا
		}	وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم
			حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم وأخشوني ولأتم نعمستي عليكم ولعلكم
			واستعمارتی و در ام العماماتی عمیدم واعدم
L			

۱۵ ـ بشير ونذير

الجزء	رقم الآولة	السورة	الآرـــات
١٤	٤٩	الحجر	• نبىء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم.
12	٥٠	1	• وإن عذابي هو العذاب الأليم.
17	11.	الكهف	• قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما إلهكم إله
			واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا
			صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا.
17	40	الأنبياء	• ومما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى
			إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون.
١٨	١	الفرقان	• تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون
			للعالمين نذيرا.
19	٥٦)	 وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا.
19	٥٧	,	• قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن
			يتخذ إلى ربه سبيلا.
19	۸٥	,	• وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح
			بحمده وکفی به بذنوب عباده خبیرا.
77	۲۸	سبأ	• وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا
			ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

	i		
77	77	فاطر	• وما يستوى الأحياء ولا الأموات إن الله
			يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في
•		l	القبور.
77	74	فاطر	• إن أنت إلا نذير.
77	45	,	• إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وإن من
			أُمة إلا خلا فيها نذير.
77	40	,	• وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم
İ			جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب
	l		المنير
77	١	يس	.س. •
77	۲	,	• والقرآن الحكيم.
77	٣	,	
77	٤	,	• على صراط مستقيم.
77	٥	,	• تنزيل العزيز الرحيم.
77	٦	,	• نترین انعریر الرحیم. • نتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون.
77	٧	1	
`	, i	•	• لقد حق القول على أكثرهم فهم لا
74"	70		يؤمنون.
'	,	ص	• قل إنما أنا منذر وما من إله إلا الله الواحد
44	77		ا القهار.
'	``)	• رب السموات والأرض وما بينهما العزيز
44	, [الغفار.
	٨	الفتح	 إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا.
77	٩)	• لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه
			وتسبحوه بكرة وأصيلا.

77	١٠	الفتح	• إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله
			فـوق أيديهم فـمن نكث فإنما ينكث على
			نفسه ومن أوفى بما عهد عليه الله
			فسيؤتيه أجرا عظيما.
44	٥٤	الذاريات	 فتول عنهم فما أنت بملوم.
77	00)	 وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين.
44	49	الطور	• فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا
			مجنون،
77	٣٠)	 أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون.
YY	۳۱)	• قل تربصوا فاني معكم من المتربصين.
7.	٦	الصف	• وإذ قال عيسى ابن مريم يا بنى إسرائيل
			إنى رسول الله إليكم مصدقًا لما بين يدى
			من التوارة ومبشرا برسول يأتى من بعدى
			اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا
			سحر مبين.
٣٠	11	الغاشية	 فذكر إنما أنت مذكر.
4.	77	,	• است عليهم بمصيطر.
٤	177	آل عمران	• ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو
	;		يعذبهم فإنهم ظالمون.
٤	۱۷٦	,	• ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إنهم
			ان يضروا الله شيئا يريد الله ألا يجعل لهم
		,	حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم.
٤	۱۸٤	آل عمران	• فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك
			جاءوا بالبينات والزبر والكتاب النير.
-			

_		i	
٤	197	آل عمران	• لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد.
٤	197	,	• متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد.
٥	۸١	النساء	• ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت
			طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما
			يبيتون فأعرض عنهم وتوكل على الله
			وكفي بالله وكيلا.
٦	177	,	• إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح
	ļ		والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم
			واسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط
			و المعادية والمعلى ويعدوب و المعان وهارون وسليمان
			وغيسى وايوب ويواس ومارون وسيدن
٦	178	,	
'		,	• ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل
			ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى
٦	170		تكليما.
`	1 (5	,	• رسلا مبشرین ومنذرین لئلا یکون للناس
		1	على الله حجة بعد الرسل وكمان الله عزيزا
			حكيما.
٦	177)	• لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه
			والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا.
٦	٤١	المائدة	 یا آیها الرسول لا یحزنك الذین یسارعون
			في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم
			تؤمن قلوبهم
٩	199	الأعراف	 خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن
			الجاهلين
<u> </u>			

9	7.0	الأعراف	• وأذكر ريك في نفسك تضرعاً وخيفة
			ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا
			تكن من الغافلين.
1.	75	الأنفال	 بأيها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين.
11.	0.	التوبة	• إن تصبك حسنة تسؤهم وإن تصبك
			مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل
			ويتولوا وهم فرحون.
1.	01	,	• قِل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو
			مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون.
12	97	الحجر	• ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون.
12	٩A	,	• فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين.
12	99	,	• وأعبد ربك حتى يأتيك اليقين.
115	79	الإسراء	• ولا تجعل يدك منظولة إلى عنقك ولا
			تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا.
10	4.	,	• إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه
			كان بعباده خبيرا بصيرا.
10	77	1	• ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع
			والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً.
10	47	,	• ولا تمش في الأرض مرحا إنك لن تخرق
			الأرض وإن تبلغ الجبال طولا.
14	97	المؤمنون	• ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم
			بما يصفون.
41	١	الأحزاب	• يأيها النبي اتق الله ولا تطع الكافـرين
			والمنافقين إن الله كان عليما حكيما.

۲۱	۲	الأحزاب	• واتبع ما يوحى إليك من ربك إن الله كان
			بما تعملون خبيرا.
11	٣	•	• وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا.
74	11	الزمر	• قل إنى أمرت أن أعبد الله مخلصا له
			الدين.
74	11	,	 وأمرت لأن أكون أول المسلمين.
77	14	,	• قل أني أخاف أن عصيت ربى عذاب يوم
		}	عظیم.
44	12	} ,	• قل الله أعبد مخلصا له ديني.
74	10	الزمر	• فأعبدوا ما شئتم من دونه قل إن الخاسرين
			الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة
		}	ألا ذلك هو الخسران المبين.
75	71	,	• قال أفغير الله تأمروني أعبد أيها
		}	الجاهارن.
72	70	,	• ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن
•		}	أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من
			الخاسورين.
145	77	,	• بل الله فأعبد وكن من الشاكرين.
75	77	غافر	• قل إنى نهيت أن أعبد الذين تدعون من
			دون الله لما جاءني البينات من ربي
			وأمرت أن أسلم لرب العالمين.
140	1	الجاثية	• تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأى
		\ \frac{1}{2} \tau^2	حديث بعد الله وآياته يؤمنون.
177	19	محمد	 فأعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك
['`	' '		م المار الما
	1		

44	1	المجائلة	وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقابكم ومثواكم. قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن
7.7	٩	التحريم	الله سميع بصير. • يأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين وأغلظ
	1	1	عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير.
149	1	المزمل	• يأيها المزمل.
49	4	,	• قم الليل إلا قليلا.
49	٣	1	• نصفه أو أنقص منه قليلا.
79	٤)	 أو زد عليه ورتل القرآن تربيلا.
49	0)	• إنا سنلقى عليك قولا ثقيلا.
79	٦	,	• إن ناشئة الليل هي أشد وطئا وأقوم قيلا.
19	٧	,	• إن لك في النهار سبحا طويلا
79	٨	المزمل	• واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا.
49	٩	,	• رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه
			وكىلا.
79	1.	,	 وأصبر على ما يقولون واهجرهم هجراً
			جميلا.
79	١	المدثر	• يأيها المدثر.
49	۲)	● قم فأنذر.
49	٣	•	• وربك فكبر.
79	٤	المدثر	• وثيابك فطهر.
49	٥	,	• والرجز فاهجر.

79	٦	,	• ولا تمنن تستكثر.
44	Y	•	• ولريك فاصبر.
٣٠	١١	عبس	• عبس وتولى
۳.	۲	,	• أن جاءه الأعمى.
4.	٣	,	• وما يدريك لعله يزُكِّي.
٣.	٤	,	• أو يذكر فتنفعه الذكري.
٣.	٥	,	• أما من استغنى .
٣٠	٦	,	• فأنت له تصدى.
٣.	γ	,	• وما عليك ألا يزُّكِّي.
٣٠	٨	,	• وأما من جاءك يسعى .
٣٠	٩	,	• وهو يخشى.
٣.	1.	,	• فأنتُ عنه تلهي.
٧	ገ ለ	الأنعام	• وإذا رأيت الذين يخـوضـون في آياتنا
		'	فأُعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث
			غيره، وإما يُنسينك الشيطان فلا تقعد بعد
		:	الذَّكْرَى مُع القوم الظالمين.
٧	1.3	•	• اتبع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو
			وأعرض عن المشركين.
٧	1.7	,	• ولو شاء الله ما أشركوا وما جعلناك عليهم
			حَفَيْظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهُمْ بُوكِيلٍ.
40	٤٨	الشوري	• فان أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا إن
}			عليك إلا البلاغ وإنا إذا أذقنا الإنسان منا
		1	رحمة فرح بها، وإن تصبهم سيئة بما
			قدمت أيديهم فإن الإنسان كفور.

٦	٤١	المائدة	•ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته فان تملك له من الله شيئا أولئك الذين لم يرد الله أن
			يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزى ولهم في
			الآخرة عذاب عظيم.
٦	13	المائدة	• سماعون للكذب أكالون للسحت فإن
			جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن
			تعرض عنهم فان يضروك شيئا وإن
			حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب
			المقسطين.
٦	24	,	• وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم
			الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين
٥	1.0	النساء	• إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين
			الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين
			خصيما.
٥	1.7	,	• واستغفر الله إن الله كان غفورا رحيما.
0	1.4	,	• ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن
			الله لا يحب من كان خوانا أثيما.
٦	٤٨	المائدة	• وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين
			يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم
			بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عماً
			1 - 0. 3 -0 . (6.3)

			جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة
			ومنهاجا ولوشاء الله لجعلكم أمة واحدة
			ولكن ليبلوكم في ما ءاتاكم فاستبقوا
			الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم
			بما كنتم فيه تختلفون.
٦	٤٩.	المائدة	• وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع
			أهواءهم وأحذرهم أن يفتنوك عن بعض
			ما أنزل الله إليك فان تولوا فاعلم أنما يريد
		İ	الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا
			من الناس لفاسقون.
144	٧٤	الواقعة	• فسبح باسم ربك العظيم.
177	9.	•	• وأما إن كان منِ أصحاب اليمين.
177	91	,	• فسلام لك من أصحاب اليمين.
77	94	الواقعة	• وأما إن كان من المكذبين الصالين.
77	98	1	● فنزل من حميم،
77	98	•	● وتصالية جحيم.
77	90	,	 إن هذا لهو حق اليقين.
77	97	,	 فسبح باسم ربك العظيم.
YX.	١	الطلاق	• يأيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن
1			لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا
			تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن
		1	يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن
			يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل
			الله يحدث بعد ذلك أمراً.

79	۲٠	العزمل	• إن ربك يعلم إنك تقوم أدنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ألن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يصربون في الأرض يبتغون من فصل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا واستغفروا الله إن الله غفور
			رحيم.
79	17	القيامة	• لا تحرك به لسانك لتعجل به.
79	17	,	 إن علينا جمعه وقرءانه.
79	14	,	• فإذا قرأناه فاتبع قرءانه.
49	19	1	• ثم إن علينا بيانه.
79	74	الكهف	• ولا تقولن لشيء أنى فاعل ذلك غدا.
79	45	,	• إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت وقل
1.	٤٣	التوبة	عسى أن يهدين ربى لأقرب من هذا رشدا. • عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك
			الذين صدقوا وتعلم الكاذبين.

١٦ - ثناء وتسكريم

الجزء	رقم الآية	السورة	الآيــــات
17	1.4	الأنبياء	• وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين.
11	۲۱	الأحزاب	• لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن
44	٥٦	الأحزاب	كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. • إن الله وملائكته يصلون على النبى يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما.
4.	١	البلد	• لا أقسم بهذا البلد.
٣.	۲	,	• وأنت حل بهذا البلد.
4.	١	الضحى	• والصحى.
4.	۲	,	• والليل إذا سجى.
٣٠	٣	,	● ما ودعك ربك وما قلى.
4.	٤	,	• والآخرة خير لك من الأولى.
٣.	٥	,	 وسوف يعطيك ربك فترضى.
4.	٦	,	 ألم يجدك يتيما فثاوي.
٣.	٧	,	• ووجدك ضالا فهدى.
4.	٨	,	• وجدك عائلا فأغنى.
٣٠	٩)	• فأما اليتيم فلا تقهر.

۳.	1.	,	• وأما السائل فلا تنهر.
۳.	11	,	 وأما بنعمة ربك فحدث.
۳.	١	الشرح	 ألم نشرح لك ص درك.
۳.	٧	۱	● ووضعنا عنك وزرك.
۳.	٣	,	• الذي أنقض ظهرك.
۳.	£	,	● ورفعنا لك ذكرك.
۳.	0	الشرح	 فإن مع العسر يسرا.
۳.	٦	١	• إن مع العسر يسرا.
۳.	V	,	• فإذا فرغت فانصب.
۳.			• وإلى ربك فأرغبب
۳.	1,	الكوثر	• انا أعطيناك الكوثر.
٣.	1	1	• فصل لربك وانحر.
۳,	1 4		 إن شانئك هو الأبتر.
0	٨.	34 19 1 2 1 11	
	"		فما أرسلناك عليهم حفيظا.
۳.	19	التكوير	• إنه لقول رسول كريم.
۳.	١,٠	۱	• ذي قوة عند ذي العرش مكين.
۳.			• مطاع ثم أمين.
۳.			• وما صاحبكم بمجدون.
۳.		1	• ولقد رآه بالأُفق المبين.
- [,		1	• لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه
'	' ' ''	,	ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم.
١,	1 11	التوبة ا	 فإن تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو
'	' ''	اسوبه	عليه توكلت وهو ريالعرش العظيم.
L			

79	١	القلم	• ن والقلم وما يسطرون.
44	۲	,	• ما أنت بنعمة ربك بمجنون.
49	٣	,	• وإن لك لأجرا غير ممنون.
49	ź	,	و وانك لعلى خلق عظيم .
79	٤٠	الحاقة	و إنه لقول رسول كريم.
49	٤١	الحاقة	• وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون.
79	٤٢	,	• ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون.
49	٤٣	,	و تنزيل من رب العالمين.
٤	109	آل عمران	• فبما رحمة من الله انت لهم ولو كنت فظا
			غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف
			عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا
			عسزمت فستسوكل على الله إن الله يحب
		\ •	المتوكلين.
		!	- C. 3
		ļ	
		}	
		<u> </u>	
		}	

الجزء الأول من موسوعة «المحمديات»

الأول	الجزء	ضمها	التي	الكتب	هذه	•	•
	ت ۽	حمدياه	ة وال	بوسوع	مڻ ه		

• السيرة لابن هشام
• حياة محمد
● الرسول المحات من حياته،د. عبد الحليم محمود
• محمد ﷺ عند علماء الغرب
• محمد ﷺتوقيق الحكيم
• محمد الرسالة والرسول
• الأبطالتوماس كارلايل
• الخالدون مائة أعظمهم محمد ﷺ
• عبقرية محمد عباس محمود العقاد
• محمد رسول الحريةعيد الرحمن الشرقاوى
• محمد رسول اللهناصر الدين دينيه
• النبى محمد إنسان الإنسانية
• محمد . القدم ق العظم

د. طه حسین	 على هامش السيرة (٣ أجزاء)
محمد صبيح	● محمد رسول الله
د. عبد الله شحاته	 قبس من سيرة الرسول الكريم
د. سعد ظلام	• من دروس الهجرة
على حسنى الخربوطلى	● الرسول في رمضان
على حسنى الخربوطلى	● الرسول في المدينة
د. مصطفی محمود	• محمد 🌣
د. عائشة عبد الرحمن	• نساء النبي ﷺ
أصلان عبد السلام	● زوجات الرسول ﷺ
ضيئة الشيخ محمد متولى الشعراوى	• معجزات الرسول ﷺ ف
مصطفى صادق الراقعى	 إنسانية الرسول الكريم ﷺ
ول ديورانت	• أعظم عظماء التاريخ

الجزء الثانى من موسوعة «المحمديات»

 هذه الكتب التي ضمها الجزء الثاني من موسوعة ،المحمديات،

• محمد ﷺ الرسول الأعظم الشيخ محمود شلتوت
• الحب عند الرسول الكريمعبد المنعم الجداوى
• القرآن في شهر القرآند. عبد الحليم محمود
• مع المصطفى لله د. عائشة عبد الرحمن
• محمد ﷺ الثائر الأعظم
• محمد ﷺ نبى الرحمة ورسول الهدى دمحمد محيى الدين
• يا رسول الله د. ابراهيم على أبو الخشب
 العبقرية العسكرية في غزوات الرسول (١)
 العبقرية العسكرية في غزوات الرسول (٢)
• العبقرية العسكرية في غزوات الرسول (٣)محمد فرج
 العبقرية العسكرية في غزوات الرسول (٤)
• محمد بن عبد الله في ساحة القتال
• سيرة نبي الهدى والرحمة

• محمد ﷺ في الشعر الحديث
• مشاهد من حياة الرسول ﷺ
 بطل الأبطال أو أبرز صفات الرسول (١) عبد الرحمن عزام
 بطل الأبطال العفو عند المقدرة (٢) عبد الرحمن عزام
 بطل الأبطال رحمته وبره (٣) عيد الرحمن عزام
 منتقى النقول في سيرة أعظم رسول
 الرحيق المخترم صقى الرحمن المباركقورى
• نبى البر ﷺ البراهيم الأبياري
 شوق المحبين في حضرة سيد المرسلين ثبيلة الجواهرجي
● الرسول ﷺ (١)
● الرسول ﷺ (۲)
• الرسول ﷺ (٣)

مؤلفات فتدي الإبياري

• بلا نهایة.. دار نشر الثقافة بالاسكندرية • قصص قصيرة جداً.. دار الكتب الجامعية بالاسكندرية • ترنيمة حب.. دار الكتب الجامعية بالاسكندرية دار نشر الثقافة بالإسكندرية ط أولى ١٩٦١ • قصة دافيد كوبر فيلد ط. تانبة ١٩٧٣ • قلب الحب (دار الشعب) • كلمة حلوة هيئة الكتاب رحلة صيد قصيرة هيئة الكتاب • آه يا بلد مكتبة مدبولي • رحلة حب مطبوعات المستقبل • عليه العوض عالم القصبة • مؤلفات فتحى الأبياري (جـ١) هيئة الكتاب قصص قصيرة جدا جدا ترنيمة حب • مؤلفات فنحى الأبياري (جـ٢) هيئة الكتاب

مجموعات قصصية

رحلة صيد قصيرة

آه يا بلد

عليه العوض

1977

1977

1977

1977

1944

194.

1949

1994

1998

1994

1994

دراسات نقدية وادبية محمود تيمور وفن (ط۱) دار المعارف الأقصوصة العربية فن القصة عند تيمور (ط۱) دار المعارف عند تيمور القصصى (ط۲) هيئة الكتاب عالم تيمور القصصى (ط۲) هيئة الكتاب الجنس والواقعية في القصة هيئة الكتاب (ط۱) دار الشروق أدباؤنا والحب (ط۲) دار المعارف (ط۲) دار المعارف بنضات القارب وأدباء الأقاليم دار الشعب

1977	هيئة الكتاب	• الجنس والواقعية في القصة
1975	(ط۱) دار الشروق	• أدباؤنا والحب
1990	(ط۲) دار المعارف	
1941	دار الشعب	• نبضات القارب وأدباء الأقاليم
1927	هيئة الكتاب	• عشرة آلاف خطوة مع الحكيم
1977	(ط١) الدار المصرية	• الأم في الأدب
194	(ط۲) كتاب أخبار اليوم	• الأم حكايات وقصص
1991	(ط۳) هيئة الكتاب	• الأم حكايات وقصص
1998	(ط٤) هيئة الكتاب	● الأم حكايات وقصص
		روايات
1971	مطبوعات عالم القصة (ط١)	• رحلة خارج اللعبة
1944	هيئة الكتاب (ط٢)	• رحلة خارج اللعبة
1997	هيئة الكتاب	• رحلة خارج اللعبة
		(الترجمة الإنجليزية)
	(تحتالطيع)	 أرنب كالآخرين
1974	مجلة الثقافة	● رحلات حب سرية
1997	مطبوعات المستقبل	• رحلة ٢٦ (رحلة حب)
	تحت الطبع	 میریلاند
	تحت الطبع	• الديك

		دراسات صحفية وسياسية
1979	المجلس الأعلى للشئون الإسلامية	 الرأى العام والمخطط الصهيوني
1979	دار الكتب الجامعية	• الصحافة الاقليمية
	بالإسكندرية	والتنظيم الشياسى
197.	هيئة الكتاب	• القهيلا
1977	دار المعارف (كتابك)	• الصهيونية
1977	الاستعلامات	• اكتوبر والـ ١٠٠ يوم من
		أجل السلام
1977	هيئة الكتاب	• صحافتنا الاقليمية
		والاسكندرية
1910	دار المعرفة بالاسكندرية	 صحافة المستقبل والتنظيم
		السياسي
1980	دار المعرفة الجامعية	• الإعلام والرأى العام والقهيلا
	بالاسكندرية	• الإعلام الدولي والدعاية
1910	(ط۱) دار المعـــرفـــة	
	الجامعية بالإسكندرية	
ነላለ٦	(ط۲) دار المعسرفسة	
	الجامعية بالإسكندرية	
1949	هيئة الكتاب	• فن الدعاية
199.	هيئة الكتاب	• نحو إعلام دولي جديد
		كتب في الفكر الإسلامي
1989	منتصر للنشر	 السيدة نفيسة (رضى الله عنها)
1997	دار الصفوة	 في صيافة الرحمن
1998	(جـ١) هيئة الكتاب	 موسوعة المحمديات،
1990	(جـ٢) هيئة الكتاب	

1990	(جـ٣) هيئة الكتاب	
	تحت الطبع	 المرأة في القرآن والإسلام
	تحت الطبع	• محمد 🏶 نبع الحب
		كتب عن المؤلف
1989	مطبوعات عالم القصة	 فتحى الأبيارى (رؤية
		نقدية)
1997	ملاك ميخائيل	 فتحى الأبيارى (الحب.
		المرأة . الحياة)
1997	مطبوعات كتاب المستقبل	• فتحى الأبيارى رائد
		الصحافة الإقليمية. ـ
		تسسجسيل للبسرنامج
		التليـفزيوني ،رواد، بالقَّناة
		الذامسة .

رحلات

، عالم الأساطير (طوكيو)	 وحلة الأحلام في
عالم العجائب(تايلاند)	• رحلة الأحلام في
عالم الغرائب (هونج كـونج)	 وحلة الأحلام في
(موانى البحر المتوسط)	ورحلة فوق الأمواج
روبا الحائرة (عواصم أورويا)	ا أوراق طائرة في أو

الفهرس

إهداء
كلمات لابد منها
حــول المحــمــدياتد. أحــمــد هيكل ١٩
-1. 11.
المحسول المحسم عديات المنعم قنديل ٢٩
أعظم عظماء التساريخ جسلال عسيسسى ٢٩
المحمديات وتيسير السيرة د. حلمي محمد قاعود ٧٤
المحمديات أضواء على السيرة العطرة مأمون غريب ٥٣
الأديب فتحى الأبيارى في حديث خاص لجريدة القناه أجراه: محمود أنس ٥٩
المحمديات باقسيسة للرد على دعوة الظلام أماني حبشي ٧٧
القضاء والقدرالشعراوي ٧١
ليلة القدرد. محمد سيد طنطاوي ٨١
من أدب النبوة الشريات الشريات الشريات الشريات المن المريات المر
محمد رسول الله احمد حسين ١١٧
الهجرةأحمد عبد الغفار عطار ١٣٥
ثورة الإسلام ويطل الأنبياءمحمد لطفي جمعه ١٥٣
عشرة أيام في حياة الرسول الله السول الله المستمد خالد ١٧٩
قبسات من الرسول ﷺمحمد قطب ۲۱۷
اللبى الإنسانمحمود تيمور ٢٣٥
الموجز في سيرة رسول الهدى كا
الموجز التاريخي للأحداث من مولده إلى الهجرة
من الهجرة إلى الانتقال إلى الرفيق الأعلى
الموجز عن سيدات أمهات المؤمنين
الموجز في الغزوات ونتائجها
نماذج من الأحاديث النبوية الشريفة
محمد ﷺ في الذكر الحكيم
١ ـ آداب اسلامية
٢ ـ أزواج الرسول ٣١٨

٣ ـ استغفار وتسبيح	44.
٤ ـ الإسراء والمعراج٢٦	444
٥ ـ الدعوة الإسلامية	445
٦ ـ الزوح٧٠	۲۳۷ .
٧ ـ الساعة٧	۳۳۷
٨ ـ الصبر٨٠	۳۳۸
٩ ـ الصلاة	٣٤.
١٠ ـ الغيب٢٠	454
١١ _ القبلة ٢٠	454
١٢ ـ القدال ٣٤	٣٤٣
١٣ ـ القرآن الكريم ٥٤	710
١٤ ـ المسجد الحرأم ١٥	۲۰۱
١٥ ـ بشير ونذير .' ٥٠ ـ بشير ونذير .	
١٦ ـ ثناء وتكريم	٣٦٤

مطابع الميئة المرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩٥/١١٤٢٥ I.S.B.N 977-01-4645-5



«المحمديات، أول موسوعة عن سيد الخلق والأنام، وشفيعنا يوم القيامة والفرقان، سيدنا محمديّة. وهي رحلة مع الكتاب والمفكرين، والأدباء والباحثين في أنحاء العالم. ودفي جديدة في السيرة العطرة. من خلال خمسمائة كتاب قديما وحديثا. وقد قدمت الإذاعة المصرية في البرنامج الدرامي «المحمديات»، عددا كبيرا من هذه الكتب، وهذه الموسوعة.. ليست تلخيصا لبعض الكتب، أو عرضا لها، أو نقدا لها.. وإنما هي تسعى الي البحث عن رؤى جديدة في هذه الكتب.

وهذا مجهود خارق من الباحث في مئات الكتب والدراسات، والأبحاث، لإستخراج هذه الرؤى الجديدة عن الحبيب المصطفى سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات وأزكى السلام. و الكم في رسول الله أسوة حسنة، ولن تنتهى هذه الرؤى . . حتى نهاية هذا العالم الله المديدة عندا العالم الله المديدة عندا العالم الله المديدة عندا العالم الله المديدة عندا العالم الله المديدة عندا العالم الله المديدة عندا العالم الله المديدة عندا العالم الله المديدة عندا العالم الله المديدة عندا العالم الله المديدة عندا العالم الله المديدة عندا العالم الله المديدة عندا العالم الله المديدة عندا العالم الله المديدة عندا العالم الله المديدة عندا العالم الله المديدة عندا العالم الله المديدة عندا العالم الله المديدة عندا العالم الله المديدة عندا العالم الله الله المديدة عندا الله المديدة عندا العالم الله المديدة عندا العالم الله المديدة عندا المديدة عندا المديدة عندا المديدة عندا المديدة عندا المديدة عندا الله المديدة عندا ا